

صَدَقَ الرَّضَا

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٧٢٢ لسنة ٢٠٠٩ م

جامعة مستقلة نصف شهرية

تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة / شعبة الاعلام

العدد ١٢٥ / ١ ذي القعدة ١٤٣٠ هـ

السيد الصافي

ينبغي أن لا يتحول
الاعلام الى توسيع
جراحات نحن في
غنى عنها

مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة

تراث فكري ماضوي
واستشراف للحاضر

الثقافي



... القائمة المفتوحة ...

ضرورة انتخابية وتطلعات شعب



رافد جديد لمعين لا ينضب

المباشرة بأعمال فرع مضيف العتبة

العباسية المقدسة على طريق كربلاء - نجف



صِدَائِكُ الرَّوَضَتَيْنِ

عامة مستقلة نصف شهرية تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة . شعبة الاعلام

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق العراقية ١١٦٣ / ٢٠٠٨ م

رئيس التحرير

علي حسين الخباز

مدير التحرير

رضوان عبد الهادي السلامي

سكرتير التحرير

المهند س احمد صادق

هيئة التحرير

صباح محسن كاظم

عبد الحمزة المشهداني

عصام عباس الشمري

التدقيق اللغوي

هاشم علي كريم

التحقيقات

ميثم العنابي ... نبيل الجابري

كاظم الناشي

التصوير الفوتوغرافي

علي السعدي

احمد عبد الحسين

الاخراج الفني

منتظر العلي

عباس المياحي

التصميم

المهند س رالد الاسدي

الافتتاحية

الخالد...

لم أقرأه في صورة قلقامش، ولم أجده في
عشبة في جوف بحر...
لكنني أحببته دون أن أراه...
لا أريد ان أعرف كم عاش، وقبل كم من السنين
مات، لكن المهم لي ان أعرف كيف تحدى الموت
فعاش؟
صديقي الساعاتي الذي لم أره، زرع رفاقته بندولا
في ساعة صحن ابي الفضل العباس عليه
السلام، وراح - وكأنني أراه - يمر في الصحن
الشريف كل صباح، سعيدا، يسلم ويزور...
أيها الساعاتي الكبير: خذني إليك، كي أتعلّم
كيف أعيش...

رئيس التحرير

اقرأ في هذا العدد

على الاخوة الذين يملكون اعلاما حرا نزيها ان يراعوا نفسية الناس عند الاختلاف بحيث
لا تصل الحالة الى فتح جراحات لا تندمل وانما تبقى المساحات العامة مفتوحة في اطار
نوع من الثقافة في الاختلاف، ولا يصل الى حالة النبش عن أمور قد يكون فيها ...

4 السيد الصافي / مقتطفات من وحي الجمعة

كلما احلم ان تكون السينما مفردة من مفردات المنبر الحسيني الطاهر اصطدم بحقائق
كثيرة قد تعني لي مخاوف اهل السينما من منتجين واهل رأس المال بسبب ما تعرضت
له الافلام السابقة من منع - أزهرى - وحتى فلم الرسالة العالمي لم يسلم من ...

9 لماذا لا نمتلك سينما دينية

ان الحقبة الزمنية التي نشط فيها الامام الصادق عليه السلام لارساء دعائم منهج اهل البيت عليه السلام
ورسم خطوطه التفصيلية تبلغ ثلاثة عقود ونصف تقريبا. وقد تميزت بأنها كانت تعاصر
نهايات الدولة الاموية وبدايات الدولة العباسية وهي فترة ضعف الدولتين سياسيا ...

17 قبسات من عظمة الامام الصادق عليه السلام

تشهد محافظة كربلاء كما المحافظات الاخرى نهضة عمرانية من اجل النهوض بالواقع
الخدمي واعادة البنى التحتية التي عانت من الاهمال الذي طالها طيلة الفترة السابقة
وذلك من خلال وقفة جدية تنظر الى الواقع الخدمي بعين المسؤولية لتحقيق جميع
الوعود الانتخابية التي جاءت لتبشر المواطنين بحملة اعمار وتطوير ترتقي بالمدينة ...

14 مشروع المجسرات في منطقتي باب طويريج وتقاطع الضريبة

اصبح التلفزيون أحد الاساسيات عند الغالبية العظمى من الاسر بل انه امر روتيني
ومعتاد لدى الكثير كما اصبح هو هاجس الكثير من الاباء والامهات حيث يشاهد ما يراه
الاطفال والمراهقون مما يعرض على تلك الشاشة ...

20 مشاهد العنف ... تغرس في الطفل العدوانية

ساهمت اجهزة الاعلام بصناعة انفلات اخلاقي عبر تصوير الحالة الاجتماعية العراقية
تصورا سلبيا ليتم بعدها تقديم الانموذج الاوربي كمنقذ للبيت العراقي... ماذا تريد
الفضائيات منا؟ وهل يفقد البيت العراقي لاسس التربية الصحيحة؟ ام هو كما تصفه
الفضائيات مبني على اسس ديكتاتورية الاب

22 الفضائيات والنموذج الاوربي ...





رافدٌ جديد.. لمعين لا ينضب

المباشرة بأعمال فرع مضيف العتبة العباسية المقدسة على طريق كربلاء- النجف

ومفرزتين طبييتين للرجال والنساء في الطابق الأرضي، وغرف للأطباء في الطابق الأعلى، وغرفتين للعلاج الطبيعي للرجال والنساء أيضاً، وقاعتين للطعام (١٠×٦٠) متر للرجال والنساء، وقاعتين كبيرتين لمبيت الزائرين، وهناك غرف لتقديم الطعام ومخزن للمواد الغذائية، ومطبخ كبير في الجهة اليمنى.. أما الجهة اليسرى فمخزن للمواد الغذائية، وغرفة للكهرباء، وغرفة للمولدة، وغرف لملايس واستراحة المنتسبين... إضافة إلى الحدائق والنافورات الداخلية والخارجية ستكون هناك سارية تحمل اسم أبي الفضل العباس (عليه السلام) بارتفاع (٤٥) متراً. أما مدة العمل في المشروع ستكون بعون الله تعالى خمسة أشهر اعتباراً من الأول من شهر رمضان المبارك.

صَبَّ الأساسات الكونكريتية لفرع مضيف العتبة العباسية المقدسة على طريق كربلاء- النجف، وعلى قطعة أرض تبلغ مساحتها الكلية (٦) دونم، أي ما يعادل (١٥٠٠٠) متراً مربعاً. ولتوضيح أكثر التقت صدى الروضتين الحاج كاظم عبد الحسين عبادة رئيس قسم مضيف العتبة العباسية المقدسة فقال: لتقديم أفضل الخدمات للزائرين القادمين سيراً على الأقدام من محافظتنا الجنوبية وما جاورها أيام الزيارات المليونية للعتبات المقدسة في كربلاء، جاءت فكرة إقامة هذا المشروع الذي سوف لن تقتصر خدماته بتقديم الطعام والمشروبات، بل تتعداها إلى أبعد من ذلك بكثير. يتكون المشروع ومن المدخل من مجموعتين صحييتين تحتوي الواحدة على (٤٠) مرفقاً في الطابق الواحد، بالإضافة إلى مغاسل كبيرة للوضوء،

نتشرف بخدمة الزائرين قبل أن يصلوا إلى العتبات المقدسة، جاءت فكرة إقامة مضيف لأبي الفضل العباس (عليه السلام) على جميع الطرق المؤدية إلى كربلاء، وكان الأول على طريق كربلاء- النجف، فتم العمل في السنة الماضية في زيارة الأربعين، وبعد النجاح الذي شهده العمل الجماعي لكل أقسام العتبة، فقد أوعز الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة السيد أحمد الصافي (دام عزه) بتشكيل لجنة خاصة للتنفيذ والإشراف على الأعمال، مكونة من: ١- الحاج كاظم عبد الحسين عبادة ٢- المهندس عادل مالك ٣- الحاج زكي صاحب ٤- الحاج قاسم عواد ٥- السيد مؤيد محسن ٦- الحاج سالم سعد وبمساعدة قسم الشؤون الهندسية في العتبة العباسية المقدسة، فتمت بعون الله تعالى المباشرة بالمرحلة الأولى من أعمال

الاسم رمز للهوية، فهو يُلخِّص هوية الإنسان ووطنه ومعتقداته، كما يُلخِّص هوية المكان ويكسبه تميزاً عن غيره. وكان ما لا اسم له لا وجود له.. فعندما نقول: العباس ونصمت، يتجه الوعي بلا وعي إلى كربلاء، إلى أبي الفضل العباس بن علي (عليهما السلام) ليسترجع جوده وسخاءه، والموقف الذي لا يشبهه إلا موقفه يوم الطفوف، فيستبقي في ذاكرة الروح اسماً ونبراساً كان وما زال رمزاً للوفاء والفداء، والمحبة والإيثار لإمامه وأخيه أبي عبد الله الحسين (عليه السلام)... حامل اللواء، وساقى عطاشى كربلاء والملقب بالقمر.. قمر بني هاشم. وفاء لهم ولأجل تقديم أفضل الخدمات للزائرين الموسمين باستشهادهم، والمستشفين والمتبركين بهم (عليهم السلام)، القادمين سيراً على الأقدام من داخل العراق وخارجه، أيام الزيارات المليونية من كل عام، ومن أجل أن

الإستفتاءات الشرعية



طبقاً لفتاوى سماحة
المرجع الديني الأعلى
آية الله العظمى
السيد علي
الحسيني السيستاني
(دام ظلّه الوارف)

الحج

السؤال: إذا كان العرف السائد في البلد هو تحمل الحملدار المسؤولية الشرعية عن صحة مناسك كل واحد من أفراد الحملة، فهل هذا العرف ممضي في شرع الله المقدس؟

الجواب: إذا كان ما يتم استئجار الحملدار عليه هو نقل الحاج إلى الأماكن المقدسة مقيداً بإرشاده إلى وظائفه الشرعية في أداء المناسك ولو بالاستعانة بمُرشدين دينيين، فمع تخلف الحملدار عن أداء مهمة الإرشاد على وجهها لا يستحق شيئاً على عمله، وأما إذا كان الإرشاد إلى مناسك الحج شرطاً على الحملدار في ضمن الاتفاق المبرم معه، فمع تخلفه عنه يحق للحاج فسخ العقد وعليه حصة أجره المثل للخدمات التي أداها له الحملدار، وفي كل الأحوال إذا أدى الخلل في عمل الحاج - ولو من جهة تقصير الحملدار في إرشاده إلى وظيفته - إلى بطلان الحج فهو لا يكون مبرئاً لذمته، وعليه إعادة في عام لاحق إذا كان حجة الاسلام أو نحوها.

السؤال: الحج أشهر معلومات السؤال هو الآية الكريمة تبين أن الحج أشهر وليس شهر واحد، فلماذا يحج المسلمون في شهر معين؟

الجواب: يبدأ الحج من شهر شوال وينتهي في ذي الحجة بمعنى أنه يجوز لك أن تأتي بعمره التمتع في شهر شوال وتبقى إلى أيام الحج، ولا يجوز ذلك قبل شوال.

السؤال: في الموارد التي يتوقف أداء المناسك (واقعاً) على ثبوت الرؤية الشرعية للهلال بداية الشهر، فهل يعتبر الثبوت في الوطن أم في الديار المقدسة، في حالة اختلاف بداية الشهر بين الوطن والديار المقدسة؟

الجواب: في الديار المقدسة.

السؤال: المشتغلين بالعبادة في مكة. السؤال: هل يكفي الاشتغال بالعبادة في مكة من أول الليل إلى نصفه، وهل يكفي في العبادة النظر إلى الكعبة وقراءة القرآن واطاعة الحجيج والإجابة على الأسئلة الدينية؟

الجواب: الاشتغال بالعبادة في مكة في النصف الأول من الليل لا يوجب سقوط وجوب المبيت بمنى في النصف الثاني، وإنما يوجب الاشتغال بالعبادة من قبل منتصف الليل إلى الفجر، وتكفي الأعمال المذكورة مع الإتيان بها بقصد القربة لصدق كونه في طاعة الله تعالى.

السؤال: هل يعني ما ورد في الروايات من أن الله تعالى يغفر للحاج ما تقدم من ذنبه أنه لا يجب عليه قضاء ما فاتته من صلاة وصيام وأداء ما علق بذمته من كفارات؟

الجواب: كلا لا يعني ذلك بل معناه مجرد أنه إذا تاب لا يعاقب على ما صدر منه من ترك واجب أو فعل حرام وأما ما يلزمه من القضاء والكفارة ونحو ذلك فلا بد من الإتيان به.



والمعلم أو المدرس أو الأستاذ الجامعي لا بد أن يحافظ على شخصيته أثناء التدريس، ولا بد أن يفهم إن هذا المكان مقدس وأنه يؤدي وظيفة مقدسة، فيجب أن يخلص في المادة العلمية، ويجب أن يبتعد عن تسخيف المادة من أجل أن يأتي له الطالب في درس مسائي بأجر لأنه بذلك سينكسر علمياً أمام الطالب. ودعا أن تكون هناك مساحة محفوظة بين الطالب والمدرس، فالطالب طالب والمدرس مدرس فهببة المدرس يجب أن تحفظ والمدرس هو الذي يساعد على هذه الهبة، ووجه كلامه إلى وزارتي التربية والتعليم العالي والبحث العلمي والمتساوئاً: لماذا تتأخر الوزارة في توزيع لوائح التحرير لفترة طويلة ما يسبب من إرهاق الطالب بمبالغ كبيرة وكثيرة في شرائه للقرطاسية، علماً أن هذه الحالة تكلف الطلاب وهم من عوائل متفاوتة من شرائه اللوازم من نوعيات جيدة حيث أن الوزارة لم تتوفق في إعطاء الطلبة بعض اللوازم بمستوى جيد. فالمطروح في السوق أغلى بكثير وأجود من الدفاتر والقرطاسية التي توزع إلى الطالب والتي توزع في فترة متأخرة... وفي ختام خطبته الثانية نوه سماحته بالازدحام الحاصل في بعض المدارس قائلاً: نحن عندما نقول إن الأسرة يجب أن تهتم والمعلم يجب أن تهتم نقول أيضاً الدولة يجب أن تهتم؛ فالكل عبارة عن وحدة واحدة، هناك زخم من الطلبة في صفوف متراصة، وهناك مدارس ثلاثية الدوام وهناك زحمة وهناك ترميمات لا تكون في أوقات العطلة الصيفية وإنما في أوقات الدوام، هذه مشاكل خطيرة على مستوى الطلبة وأيضاً هناك مشاكل لطلابنا في المعاهد والكليات والحالات الاجتماعية والنفسية بحاجة إلى معالجة ولا يمكن ذلك إلا باستظافر جميع الجهود.

زعزعة وتشويه صورة يراد لها أن تتزعزع مع قدوم الانتخابات، راجياً من الإخوة في القسرات الأمنية ومن يعنيه الشأن الأمني بأن يفوت الفرصة على أعداء البلد، وأن لا يمكنهم من النفوذ إلى مآربهم، وأن يكونوا على أهبة الاستعداد واليقظة، وألا يحصل هناك تراخ أو هفوة قد يستغلها الإرهابيون. وعن بدء العام الدراسي الجديد وجه ممثل المرجعية الدينية العليا حديثه إلى وزارة التربية ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي حيث أن الوزارتين ستستقبل أكثر من خمسة ملايين شخص، وهم شرائح الطلاب والمدارس سواء كانوا في الابتدائية والمتوسطة والجامعية، وكذلك وجه كلامه إلى الأسر الكريمة للطلبة الأعزاء بأنهم مثلما يهتمون بالجانب العلمي للطلبة عليهم الاهتمام بالجانب الأخلاقي والقيمي بقوله: أن هناك مشكلة عند بعض الأسر، عندما يخرج الطالب بزي لا يليق بطالب علم، كأن تخرج البنت بزي لا يفرق بين الذهاب إلى مكان التنزه أو إلى مكان الدرس لا شك أن الأسرة تكون مسؤولة مباشرة عن تلك الحالة، مشيراً إلى كثرة المشاكل التي ترد إليه ولا بد على الأسرة أن تراقب الولد أو البنت عندما يذهب إلى المدرسة بأن لا يذهب إلى مكان آخر، وكذلك ملاحظة ارتدائه للزي المناسب للمدرسة أو الجامعة، مؤكداً إن الأسرة إن لم تلعب دوراً في ذلك سوف تلوم نفسها بعدئذ عندما يخرج هذا الطالب بسلوك (معوج) خصوصاً من الأعمار الصغيرة ارتقاء بالأعمار الكبيرة. وفي هذا الصدد أبدى سماحة السيد الصافي أسفه عن حالة الميوعة والابتذال التي بدأت تزحف إلى مدارسنا، مخاطباً الجميع بقوله: إذا لم يحفظ المعلم مهابته في نفس الطالب يتجرأ الطالب عليه، ولا يمكن أن يأخذ منه علماً

تطرق ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة السيد أحمد الصافي في الخطبة الثانية من صلاة الجمعة التي أقيمت في الصحن الحسيني الشريف عن الإعلام في هذا العصر إذ أنه يعتبر من الوسائل المهمة لإيصال المعلومة سواء كان إعلام صحافة أم تلفاز أم إذاعة، وأوضح أن له الدور الكبير في تغذية المتلقي بأنواع المعرفة سواء كانت معرفة حق أو معرفة باطلة أو مطلب كذب؛ (صحیح) أو مطلب كذب؛ وبالنسبة للإعلام الآن يخلق أجواء مؤثرة في الوسط الذي يتحرك فيه، وتكلم عن خطورة الإعلام في تأجيج الكثير من المسائل التي قد لا تكون بهذه الضخامة، والإعلام وسعها وأربك حالات كثيرة وجعل الاستقرار لا استقرار، وجعل الأمان خوفاً وأمثال ذلك، وتابع سماحته قائلاً: الاختلاف طبيعة بشرية، والناس تختلف فيما بينهم، وليس الاختلاف وليد اليوم، وهذا أمر طبيعي، وثقافة الاختلاف مرهونة بثقافة الشعوب عموماً ونحن في العراق بحمد الله تعالى قطعنا شوطاً كبيراً بحيث مارس الشعب مجموعة أمور استطاع أن يقول كلمته بشكل واضح. وطالب الإخوة الذين يملكون إعلاماً حراً نزيهاً أن يراعوا نفسية الناس عند الاختلاف بحيث لا تصل الحالة إلى فتح جراحات لا تندمل، وإنما تبقى المساحات العامة مفتوحة في إطار نوع من الثقافة في الاختلاف، لا يصل إلى حالة النبش عن أمور قد يكون فيها هتك أو تخرج عن الأمور والثقافات العامة؛ فالناس تريد أن تعرف هذا الاختلاف أنه سينتج حالة يفهم فيها المتلقي ويعرف لب الخلاف، وهذا نافع بلا شك، لكن ينبغي أن لا يتحول الإعلام إلى توسيع جراحات نحن في غنى عنها. ونبه سماحة السيد الصافي عن الوضع الأمني الذي قد شهد بعض الاختراقات، وأدى إلى

القائمة المفتوحة... ضرورة انتخابية وتطلعات شعب

للشارع العراقي في كل حين - كما عودنا - الحظ الأوفر في اجتياز أصعب الظروف وأحلكها، ومنها الاستحقاقات الانتخابية وهي في طريقها لتحديد اطر المرحلة القادمة وتجلياتها، من خلال الانتخابات المقبلة والمزمع إجراؤها لمجلس النواب العراقي... وهي في هذه المرحلة الحساسة - والعراق يبتعد شيئاً فشيئاً عن مخاضات التغيير الأولى التي مر بها البلد بصبر وشجاعة بالغين - تعد ذات أهمية بالغة نظراً للعلاقة المفصلة المباشرة بين متطلبات واحتياجات ومعاناة الفرد العراقي، وبين الحكومة المنتخبة على هذا الأساس. لذلك نجد أن البلدان الديمقراطية المتطورة تشهد إقبالاً شعبياً واهتماماً سياسياً في الانتخابات الحرة، كونها ستشكل الدعامة الأساسية في مستقبل تلك البلدان وتوجهاتها.

رئيس مجلس النواب (أياد السامرائي) حول التوصل الى اتفاق مع الكتل النيابية للعمل بالقائمة المغلقة، : هذا غير صحيح فغالبية الكتل النيابية الآن تجمع حالياً مع القائمة المفتوحة.

وكان مصدر برلماني أكد ان السامرائي اتفق الأحد الماضي خلال اجتماع عقد في مكتبه مع رؤساء الكتل النيابية على تبني القائمة المغلقة في الانتخابات وإجراء ثلاثة تعديلات على قانون العام ٢٠٠٥.

وأوضح المصدر ان التعديلات هي التحديد النهائي لموعد الانتخابات في ١٦ كانون الثاني (يناير) المقبل، واستخدام البطاقة التموينية لعام ٢٠٠٩ لسجلات الناخبين، وزيادة عدد النواب من ٢٧٥ حالياً إلى ٣١٠، وفقاً لعدد السكان. ولكل مائة ألف مواطن نائب في العراق.

وكانت الحكومة قد أحالت مشروع قانون الانتخابات إلى المجلس النيابي قبل أسبوعين ويتضمن في احد مواده القائمة المفتوحة.

بدوره قال النائب عباس البياتي من الاتحاد الإسلامي للتركيان: ندعم بقوة القائمة المفتوحة ونحن سائرون باتجاهها ونطالب ان يتم التصويت على قانون الانتخابات بشكل علني و برفع الايدي ليعلم الشعب من هم مع القائمة المفتوحة ومن يرفضها.

وتقول مصادر برلمانية عدة ان غالبية الأحزاب تعارض القائمة المفتوحة بسبب خشيتها خسارة بعض رموزها في الانتخابات، رغم ان بعضها يدعي علناً تأييده القائمة المفتوحة.

من جانبه، قال (محمود عثمان) النائب البارز عن التحالف الكردستاني: إن القائمة الكردستانية مع القائمة المفتوحة ولن تكون عقبة امام العمل بموجبها، نحن مع كل من يريد لها ولنسأل عنها.

وفي الختام يبقى الباب مفتوحاً على مصراعيه من أجل تحديد ملامح المرحلة القادمة ومفرداتها التي ستشكل القوت اليومي لشعب عانى الأمرين في فترة اللانظام السابق.



وشدد رئيس البعثة (ملكيرت) على الحاجة الملحة لتبني قانون الانتخابات بغية السماح بإصدار قرارات حاسمة وعلى وجه السرعة بشأن تنفيذ الجوانب الانتخابية الفنية الرئيسية في الوقت المناسب.

من جهته قال الشيخ جلال الدين الصغير النائب عن الائتلاف الوطني العراقي إنهم يعملون على إقناع الكتل السياسية بالعمل وفق القائمة المفتوحة، وأجاب رداً على سؤال حول تصريحات

والبرلماني يدعو الى الدخول في الانتخابات على أساس القائمة المفتوحة. وأكد إن المهم في المرحلة المقبلة هو التمكن من تشكيل حكومة ناجحة تستطيع قيادة البلد وتحسين وضع المواطنين على كل الصعد خاصة الاقتصادية والأمنية، وليس الفوز في الانتخابات...

من جانبها، طالبت بعثة الأمم المتحدة في العراق البرلمان بـ(الإسراع) بإقرار مشروع قانون الانتخابات.

ومن هنا تأتي أهمية صياغة القانون الخاص بانتخابات تلك المجالس، والأسس والأنظمة التي يجب إتباعها خلال تلك العملية التي بدورها ستكون الضمان الوحيد الذي يستطيع المواطن أن يستحصل من خلالها على حقوقه المشروعة في حرية الصوت، وهذا ما أكدت عليه المرجعية الدينية العليا في النجف الأشرف من خلال تصريح الأستاذ (حامد الخفاف) المتحدث الرسمي باسم مكتب المرجع الديني سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف): إن المرجعية الدينية تحذر من ان اعتماد نظام القائمة المغلقة سيحد بشدة من رغبة المواطنين في المشاركة في الانتخابات، وسيكون له تأثير سلبي بالغ على سير العملية الديمقراطية.

وكما أضاف: أن المرجعية الدينية العليا تؤكد على أعضاء مجلس النواب أن يكونوا في مستوى المسؤولية الكبيرة التي أنيطت بهم، ويستجيبوا لرغبة معظم أبناء الشعب العراقي باعتماد القائمة المفتوحة في الانتخابات النيابية المقبلة.

وبهذا الصدد قال عضو لجنة البرنامج الإعلامي في الائتلاف الوطني العراقي انتفاض قنبر: إن الأكثرية البرلمانية ومن باب الاعتراف بحق الشعب العراقي تؤيد القائمة المفتوحة، التي يؤيدها الائتلاف الوطني العراقي، كما يدعو إلى إتاحة المجال للمواطن للتصويت لأكثر من مرشح، ومضاعفة عدد المرشحين لكل منطقة، وذلك بهدف إتاحة المزيد من الخيارات أمام الناخب وحرية الاختيار.

وأضاف قنبر: إن القائمة المفتوحة ستجعل البرنامج الانتخابي أهم ميزة لأي قائمة انتخابية، وستجعل المرشح أمام الناخب بصورة مباشرة، مشيراً إلى أن القائمة المغلقة فرضتها الأمم المتحدة على العراق بعد سقوط النظام البائد عام ٢٠٠٣.

واعتبر ان التجربة السياسية والديمقراطية في العراق تعيش طور التكامل، معتبراً إن الترويج السياسي

يدراها / كاظم الناشي

الوفد السوري ضمن حملة أهل البيت عليه السلام يزور العتبة العباسية المقدسة

المعرض عن خطورة الوضع الأمني في العراق، وصعوبة التنقل فيه، فهو كلام يطلقه أعداء العراق، لأنه مركز التشييع، وابعاد الناس عنه يعني ابعادهم عن هذا المركز الذي سيكون بعون الله تعالى مركز قيادة صاحب العصر والزمان (عجل الله فرجه) لدولة العدل الإلهي، ونحن نقول للعالم ان الكلام الذي يطلقه الأعداء لا صحة له إطلاقاً.

من جهته قال خادم المنبر الحسيني، السيد علي اللحام:

الحمد لله، الواقع غير ما يُنقل في القنوات الفضائية، فالطريق مؤمنة بالكامل، وكربلاء آمنة ان شاء الله ببركة آل البيت (عليهم السلام) وهذا الإعمار والتطوير المستمر في العتبات هو قمة في العطاء والسخاء اللا متناهي... وما شاهدناه في العتبة العباسية المقدسة من عمران، وازدحام، واصدارات يبعث على الفخر والاعتزاز بهذا الإنجاز الكبير، وهذا ما سننقله لأهلنا في سوريا، وللعالم أجمع.



أما الحاج محمد علي محفوظ فقال:

جئنا لإحياء شعيرة من شعائرنا، نحن اتباع أهل البيت (عليهم السلام) وهي زيارة الإمام الحسين، وأخيه أبي الفضل العباس (عليهم السلام)، لأنهما أعادا بدماهما ودماء آلهما واصحابهما الحياة للإسلام، بعد أن أوشك أن يعود به الأمويون إلى الجاهلية... أما ما ينقله الاعلام

الحفاظ على الإسلام ورفعته... وما رأيناه من اعمار وتطور في العتبتين المقدستين، خصوصاً ما نشاهده الآن في قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة، دليل على الجهود الكبيرة التي بذلها ويبدلها القائمون على إدارة العتبتين، نسأله تعالى أن يتقبل ويبارك لهم في مساعيهم المباركة.

زار وفدٌ مكوّن من (٣٨) شخصاً من سوريا العتبات المقدسة في كربلاء، وعبر الوفد عن ارتياحه لما لاقاه من الحفاوة والاهتمام والتكريم من قبل القائمين على إدارة العتبتين المقدستين، وأبناء كربلاء عموماً، كما أبدى الوفد إعجابه وفخره بما تشهده عتباتنا المقدسة في كربلاء المقدسة من إعمار وتطوير مستمرين... الوفد زار قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة، وتجوّل في شعبه ووحداته، واستمع إلى شرح مفصل عن نشاطات القسم، وإصداراته.

وفي حديث لصدي الروضتين عن طليعة هذه الزيارة، والوضع الأمني، وما شاهدته في العتبات المقدسة من تطور واعمار في مختلف الأقسام، قال الشاعر السوري محمود العضل:

شوقنا الدائم لزيارة الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس (عليهم السلام)، هو ما حدا بنا الى ان نقطع المسافات الطويلة، وفاء منّا لمقاماتهم السامية، وما قدمه آل البيت (عليهم السلام) من تضحيات من اجل

وزير الهجرة والمهجرين: توفير (٢٠٠٠٠) فرصة عمل، وتعويضات تصل الى ٣٧ مليار دينار للمهجرين من محافظة ديالى



في زيارة للعتبة العباسية المقدسة، تحدث السيد وزير الهجرة والمهجرين لصدي الروضتين عن الاجراءات التي اتخذتها الوزارة من اجل إعادة العوائل المهجرة قائلاً:

جئنا اليوم الى كربلاء لنلتقي بالنازحين من محافظة ديالى في مؤتمر ندعوهم فيه للعودة الى محافظتهم بعد ان وفرنا لهم حزمة من الامتيازات، وهي توفير ٢٠٠٠٠ فرصة عمل، وتعويضات عن الاضرار التي لحقت بهم بمقدار ٣٧ مليار دينار، اضافة الى ٢٠٠ مليون دولار من اجل بناء واعمار المدينة وتوفير السكن اللائق.... العودة طوعية، ولكنها فرصة ذهبية للعودة والاستفادة من هذه الامتيازات.



المستبصر الحاج عزيز إيت

تشرف المستبصر التركي الحاج (عزيز إيت)، من سكنة العاصمة (انقرة) بزيارة العتبات المقدسة في كربلاء، وفي حديث خص به صدي الروضتين، قال:

انه لشرف عظيم أن أوفق لزيارة العتبات المقدسة، وان أرى هذا الشموخ، وهذا العنفوان الذي طالما حلمت برؤيته... فبعد تأثري بعدد من العلماء والمفكرين من اتباع أهل البيت (عليهم السلام)، قررنا أنا وزوجتي وأبنائي الثلاثة أن نعتنق هذا المذهب ونكون من اتباعهم (عليهم السلام)، وان نكرس جهدنا لخدمتهم، فقمنا بإنشاء موقع خاص على شبكة الانترنت لنشر فكر أهل البيت (عليهم السلام)، كما اننا نستقبل الاخوة من اتباع أهل البيت من كل مكان.

ونحن نستقبل العام الدراسي

د. منهل جاسم السريح

في بدء كل عام دراسي... تستقبل المدارس في مراحلها المختلفة أفواجا من الدارسين غايتهم طلب العلم والمعرفة، بعد انقضاء العطلة الصيفية؛ إذ أصبحت في مجال الذكريات، وتسبق هذا التوجه للدراسة استعدادات شتى تعدلها الجهات التربوية المسؤولة بهدف توفير الفرص التعليمية المناسبة لكل متعلم، وتهيئة مستلزمات الدراسة مع بداية العام الدراسي الجديد، ودعم متواصل من لدن القادة التربويين والقادة السياسيين الذين يهتمهم تطور البلد ونهضته.

ومن الطبيعي أيضا أن يستعد المعلم لاستقبال العام الدراسي، فهو أحد أركان العملية التربوية الأساسية، ويتوقف عليه إلى حد كبير نجاح التعليم. وإذا جاز لنا أن نسأل الإخوة بعض الأسئلة البسيطة مثل: ماذا أعدوا لهذا العام الدراسي ما يميزه من الأعوام السابقة؟ كيف يمكن أن يستثمر الوقت للوصول إلى نتائج دراسية وتربوية أفضل؟ وما أسس نجاح المعلم في عمله؟ وغيرها من الأسئلة التي تتصل بعمل المعلم.

وإذا حاولنا الإجابة عنها بوضع مخطط مبسط يجيب عن تلك الأسئلة، أمكننا آنذاك القول بثقة تامة، أننا عملنا حساباتنا استعدادا للعام الدراسي الجديد. إن حركة العلم والمعرفة في سياق مستمر، وإن المعارف والعلوم تتنامى وتتسارع وتتفجر، ولكي نواكب هذه الحركة السريعة يتوجب علينا الإحاطة بالمستحدثات والمستجدات في مجال التخصص وتطبيق التعليمات والتوجيهات من المصادر المسؤولة، ولا نكتفي بما ألفناه وعرفناه من خبرات أو مادة دراسية في سنوات الأعداد والتدريس لسنوات معينة.

إن من يقتنع بكفاية المعلومات والمعارف والأساليب التي يمتلكها لا يمكنه مواكبة متطلبات عصره، ولا

نحسب ثقة طلبته، ولا يساهم في تطور بلده ومجتمعه. من كل هذا يتطلب منا وقفة جدية، تجعلنا في مراجعة دائمة مع الذات، كي نضع أمام المعنيين عظم المسؤولية التي يتولونها، ألا وهي أعداد الأجيال التي سيعهد إليها مستقبلا بناء الوطن، ورفع مكانته بين الأمم، وتحقيق رفاهية المجتمع.

نحن على ثقة بقدرات رسل العلم والمعرفة (المعلمين) في العمل المثابر، وفي الإبداع والانجاز الجيد لتحقيق مستوى علمي وتربوي متميز، ويواكب بذلك مسيرة البناء التي يشهدها القطر العزيز.



قمرهاشم المشهداني

انذار بالخيبة التي لحقت بهم.

المستشرق الفرنسي جان بروا
إن رسالة حضرة الإمام علي وصفحة حياته ومماته تبرهن على قوة إيمان وبسالة وتكريس وثبات ما يقدر على اتيانه رجل فرد، وإنني أمل بأن هذه الاحتفالات، ستكون إلهاما للشعب ليتعلم دروسا عظيمة من حياته، ومآثر الإمام علي حافظا على نشر رسالة السلام والوئام التي ناضل من أجلها هذا الرجل العظيم.

السياسي الهندي باتيل
رئيس حزب المؤتمر الهندي
ثم أرسل عليا - يقصد الرسول الكريم (ﷺ) - في الحال، وأمره أن يعرض ما أمكن على بني جزيمة نتيجة العدوان الذي وقع عليهم، وقد كانت هذه المهمة تتفق تماما مع طبيعة علي فنفاها بإخلاص، وقام بتحقيقات دقيقة حول عدد الأشخاص الذين قتلوا على أيدي رجال خالد وأوضاعهم، والخسائر التي لحقت بعائلاتهم ثم دفع دية القتلى من أموال المسلمين.

الكاتب الهندي أمير علي سعادت

علي (ﷺ) - الذي عاش في أرقى العواطف الانسانية، ومات شهيد العدالة الاجتماعية.

الأستاذ والاديب السوري
انعام الجندي
كان علي أول المسلمين إيمانا، وأجودهم عطاء، وأكثرهم تقوى، وأشد الناس قوة وشجاعة، حتى أنه لم يغلبه أحد، ولم يتمكن أحد من مصارعته، ثم لا يكون مغلوبا، وإن مزايا علي وأوصافه التي لا ينكرها أحد كافية لترجيحه على كافة أصحاب رسول الله (ﷺ).

الأستاذ الكاتب السوري
محمد أمين غالب الطويل
إن عليا صرخ في عمرو صرخة تردد صداها في أودية المدينة وشعابها، ورجعت هولها جبالها صرخة تبعها لمعان برق خاطف جندلت عمرا وجعلته شطرين على وجه الثرى. صرخ المسلمون جميعا: الله أكبر... الله أكبر... إن عليا قتل عمرا. إلا أن قتل عمرو انذار بفشل جيش أبي سفيان، انذار بالنهاية التي انتهوا بها

حب آل البيت فرض على كل مؤمن لأنهم شجرة النبوة ومحطة الرسالة، ومنبع الرحمة، ومعدن العلم، وهم ينباع الحكمة فيهم كرائم القرآن، وهم كنوز الرحمن، إن نطقوا صدقوا، ناصرهم ومحبتهم ينتظر رحمة الله ونفحاته، ومبغضهم يستقبل نقمة الله وخطواته، بهم هدايتنا من الظلماء.

الشيخ المصري توفيق أبو علم
مسؤول إدارة مسجد السيدة نفيسة
١- الرسول كان يستعملها - يقصد التربة - وكان يضعها في قميص ويصلي عليها وأنا عندما أسافر أصحب معي - التربة الحسينية - في جيبتي وأسجد عليها في أوقات الصلاة.

٢- مذهب فيه أصول ثابتة، وهو مذهب عظيم وأئمة آل البيت، ويكفي هذا، ونحن نأخذهم وساطة إلى رسول الله هم الشجرة العطرة.

الأستاذة الدكتورة المصرية
سعادة ماهر
عميدة دار الآثار - جامعة القاهرة
الإمام العظيم - يقصد الامام

بصراحة

مدير التحرير

راية القرآن

قال مُنْقِذ البشرية وخاتم الأنبياء محمد (صلى الله عليه وآله): (ود المؤمن للمؤمن في الله، من أعظم شعوب الإيمان، ألا ومن أحب في الله، وأبغض في الله، وأعطي في الله، ومنع في الله، فهو من أصفياء الله)، نستقسي من هذه الكلمات العظيمة معاني وعبر تصلح الكون بكامله إذا ما تم التعامل معها بمنهجية صحيحة. ففي الوقت الذي كان العصر الجاهلي مسرحاً للمأسي والأرزاء، في مختلف مجالاته ونواحيه الفكرية والمادية وكان من أبشع مآسيه، ذلك التسيب الخلقي، والفوضى المدمرة، مما صيرهم يمارسون طباع الضواري، وشرعية الغاب والتناحر، والفك والسلب، والتشدد بالثأر والانتقام. أشرق فجر الاسلام، وأطل بأنواره على البشرية، استطاع بمبادئه الخالدة، ودستوره الفذ أن يذيب تلك المآسي، والأوزار، فأنشأ من ذلك المكون الجاهلي (خير أمة أخرجت للناس) عقيدة وشرعية، وعلماً وأخلاقاً. أحل الإيمان محل الكفر، والنظام محل الفوضى، والعلم محل الجهل، والسلام محل الحرب، والرحمة محل الانتقام فتلاشت تلك المفاهيم الجاهلية، وخلفتها المبادئ الاسلامية الجديدة، وراح النبي (صلى الله عليه وآله) يبني وينشئ أمة مثالية تتقدم الأمم نظاماً، وأخلاقاً وكماً. وكلما سار المسلمون تحت راية القرآن الكريم، وقيادة الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله)، توغلوا في معارج الكمال، حتى حققوا مبدأ المؤاخاة بأسلوب لم تحققه الشرائع والمبادئ الأخرى، وأصبحت أواصر العقيدة أقوى من أواصر النسب، وشائج الإيمان تسمو على وشائج القومية والقبلية، وغدا المسلمون أمة واحدة، مرصوفة الصف، شامخة الصرح، خفاقة اللواء، لا تفرقهم النعرات والفوارق فكانوا تمثيلاً واقعياً لمضمون الآية المباركة (يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير). لكن النعرات والنزعات الجاهلية ترسبت في تلك قلوب وعقول الطلقاء الذين بقوا يحيكون الدسائس والمؤمرات لقلب الواقع الصحيح الذي لم يرق لهم حيث تساوا في الحقوق والواجبات... هم دبوا كل شيء منذ البداية واتفقوا مع الشيطان نفسه من أجل إتمام الأمر.... وتمت السقاية الأولى وذبح الحق... واليوم نمر بأمر يشبهه تقريرا فالجميع من إخواننا دول الجوار معنا في وضوح النهار السنة فقط، وأجندتهم تذبح وتفجر... لكننا سنبقى تحت راية القرآن الكريم ومنهج نبينا الأعظم محمد صلى الله عليه وآله ونهج علي عليه السلام إلى ظهور دولة العدل وصاحبها الحجة ابن الحسن صلوات الله عليه وعلى آلبائه في هذه الساعة وفي كل ساعة من عمره الشريف....



فوائد لغوية

ألقاب أبي الفضل العباس

الكفيل

الشيخ حمزة السلامي



العلمي) لمؤلفه المرحوم العلامة الشيخ عبد الواحد المظفر، وهو أضخم موسوعة كتبت عن أحوال (قمر بني هاشم)، بل هو كتاب لم يكتب مثله في السعة والتحليل... ومنها كتاب (العباس بن علي) لمؤلفه السيد المرحوم عبد الرزاق المقرم، ومنها كتاب (العباس رائد الكرامة والفاء) لمؤلفه المحقق العلامة الشيخ باقر شريف القرشي. والمؤلف باحث متخصص في الكتابة عن أهل البيت (عليه السلام)، فلو وجد شيئاً من تلك الوصية - التي زعموها - لذكره، أو أشار إليه؟ كثر ورود هذا اللقب الشريف (الكفيل) على لسان الشعراء الشعبيين منذ أقدم تاريخ هذا اللقب - حيث راح هؤلاء الشعراء يصوغون العبارات المؤثرة في عواطف الناس - وهم يصفون العباس (عليه السلام) وهو ملازم لهودج أخته العظيمة يرعاها، ويجلها بالعز والاحترام...

(هذا كفيلك...) إن هذا الضرب من النقل، لم يكن دقيقاً، ولا يمكن الركون إليه، أو الاطمئنان به، لأمر، منها: إنه لم يُنقل عن مصادر موثقة، بل نقل بصيغة: روي، أو قيل، أو ذكر، وهي لا تغني القارئ عن المنابع الأصيلة للخبر. ومنها: أن وصية أمير المؤمنين ابنه العباس بأخته زينب لم تذكر في جملة وصاياه التي أوصى في بعضها بالحسن والحسين (عليه السلام)، وفي بعضها بابنه محمد بن الحنفية، وفي بعضها أوصى بكيفية توزيع تركته - مما يملك... ولو كانت هناك وصية تخص العباس وزينب معا - مما ذكره - كتاب معاصرون لذكرت، ودونت كغيرها من الوصايا الأنفة ذكرها؟ ومنها: أن كتب العلماء المحققين الذين برعوا في الكتابة عن حياة العباس (عليه السلام) وخصائصها النادرة، وأحاطوا بها أيما إحاطة، قد خلت مما ذكره تماماً - من تلك الوصية المزعومة -، وما هي بين أيدينا، ومنها: كتاب (بطل

قال (الفيومي) في (المصباح المنير): (كفيل الرجل والصغير كفالة: علته، وقمت به). وفرق (الليث) بين الكفيل والكافل، فقال: الكفيل: الضامن، والكافل: هو الذي يعول إنساناً، وينفق عليه). وقال (الراغب) في (مفرداته): (وقرئ (وكفلها زكريا) أي: جعل الله زكريا كفيلاً لها. ومن خفف الفعل، جعله لزكريا)، فيكون معناه: أن زكريا هو الذي أصبح كفيلاً لمريم من دونما جعل من الله له.

إن هذا المفهوم اللغوي (للكفيل) لا ينطبق على العباس (عليه السلام)، لأنه لم يكن عائلاً لأخته زينب (عليها السلام) يوم ذاك، لأنها كانت متزوجة، ولها من يكفل حياتها، وهو زوجها (عبد الله بن جعفر الطيار). إن ما ذكر في بعض المؤلفات المعاصرة، من أن زينب طلبت من أبيها - يوم كان يوصي بأولاده - كفيلاً يكفلها، ويحميها، فاستدعى ابنه أبا الفضل العباس (عليه السلام)، ووضع يد زينب (عليها السلام) في يده، وقال لها:

ورطة رجل اعلامي

المشغل النقدي

أمعنت كثيراً في شرح صديقي الحاج، وهو يبين لي معنى (الكبير) فقال: الكبير من يفضلته الناس في العلم أو الشرف، ويجوز أن يكون الكبير في السن، فيقال لسيد القوم كبيرهم بالتفضيل، لكن لا يقال للكبير عمراً سيدهم. قلت: مهلاً يا حاج فالمسألة صعبة عندي، وليست بهذه السهولة التي تتحدث بها!! فضحك الحاج وقال: أين تكمن الصعوبة أنت عرفت لنا الكبير وأجده دائماً يقترب بالاقتران بالناس ويقارن بهم مثلاً الكبير الذي يكبر على الناس بفضلته، أو يكبر على الناس لسنه، أو يكبر على الناس لعلمه... قلت: فكيف تفسر لي أن تكون مفردة الكبير أسم من أسماء الله الحسنى؟ صاح الحاج: أحسنت يا ولدي تفكير متأمل سليم وجاد... والله هي فرصة رائعة أن تعرفت بأعلامي رائع... (انتفخت أوداجي زهواً رغم أن تفكيري مازال معلقاً في هذه المسألة) فقال: يا بني هذه الصفة بهذا المعنى لا يجوز أن تقاس على الله تعالى، لكنها من الممكن أن ترد بمعنى أنه كبير في نفس العارفين، ولا يوجد لسبحانه في الخلق نظير، ثم قال إنها ملاحظة دقيقة، ولا أعتقد أن هذه الملاحظة وليدة اللحظة.

فقلت: والله هناك أشياء كثيرة في رأسي أتذكرها أثناء الحديث، فلو تابعت الآن أسماء الله الحسنى بدقة، ستجد أسماء تمتاز بالقوة مثلاً الصمد، المهيمن، المقتدر، القادر، المانع، الجبار، القوي، المتكبر... ويبدو أن الحاج تفاعل مع الموضوع إلى حد أنه فقد صبره فصاح: ما الذي تريد أن تصل إليه؟ فقلت: يا حاج هل وجدت بين تلك الأسماء أسم (الشديد)؟ فصاح فرحاً: أين ذهبت يا بني أنت بدأت تشعرني بالغبطة والسعادة، وأني اكتشفت فيك الحرص على المتابعة داخل كل مفردة، والتأمل من أجمل صفات القراءة، وقبل أن أسألك ماذا تعني مفردة الشديد، أريد أن أرى ماذا تعني مفردة (مصعب) لديك؟ قلت: يعني رجل صعب، والصعوبة من الأفعال؛ فالمصعب هو الرجل الشديد الغالب. فأبتسم لي وقال: الصعوبة أبلغ من الشدة، قد يكون هناك من هو شديد لكنه غير صعب ولا صعب بلا شدة؛ فالشدة يا بني في الأصل مبالغة في وصف صلابة الشيء ليس من قبيل القدرة فعندما تقول: الله قوي فهو قوي من قبيل القدرة. قلت: يا عم... قال سبحانه وتعالى: (وأشد منهم قوة) فأجاب الحاج: نعم ويعني أنه أقوى منهم، ولو نتأمل قوله سبحانه: (ذو القوة المتين) أي العظيم الشأن في القوة.

الحلقة الثالثة

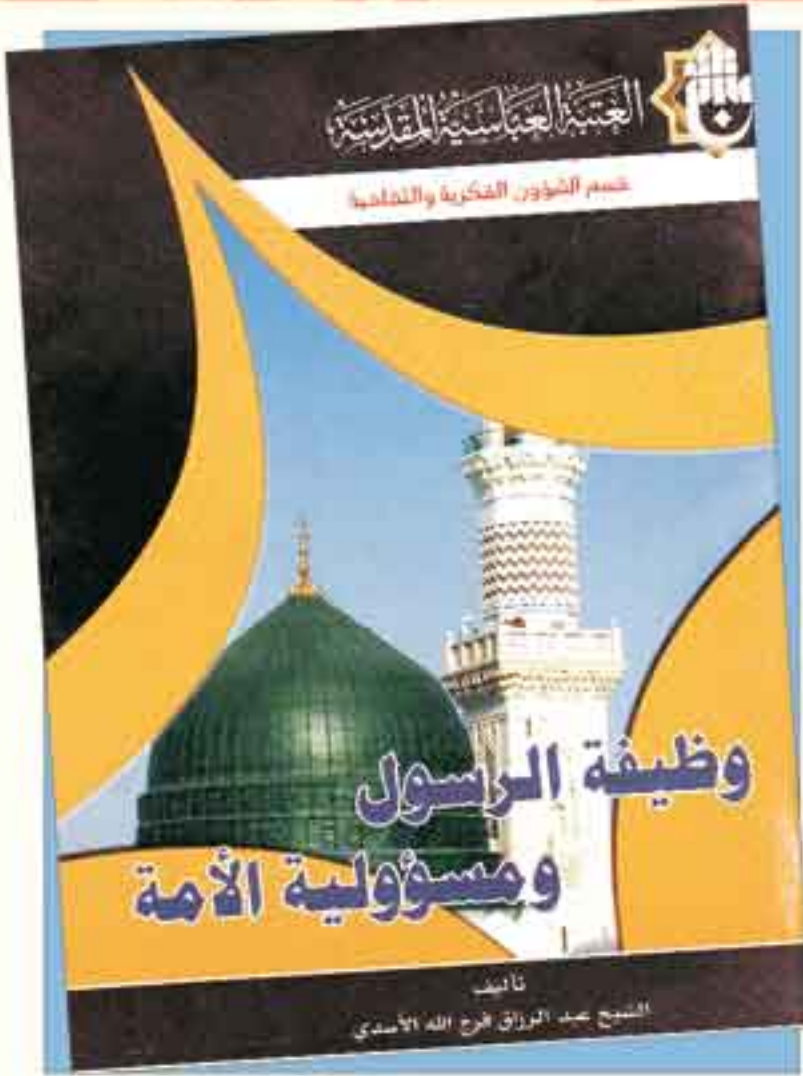
قراءة في كتاب (وظيفة الرسول ومسؤولية الأمة)

اله عبي اليقيني والبعد الجمالي

ونرى أن مثل هذا المعترك البحثي يسعى فعلاً لتكوين القيمة الإبداعية بواسطة التأمل داخل العمق الجوهرية مثلاً تراه يطرح مفهوماً يستثمر التآويل المعرفي ووجود الوحي طور بلاشك من حياة الأمة في العديد من المستويات، فلماذا لم يقدر العرب وغيرهم على النهوض بالواقع التربوي والاخلاقي قبل المبعث النبوي؟ ألم يكن الحافظ العقلي موجوداً، وهذا البرهان سيصلنا إلى وعي خطابي يقيني.

فاعلية الخطاب البحثي تظهر الاشتغالات النقدية في عوالم المفارقة المشاعة وبقصدات مؤثثة أو غير مؤثثة كالتفسير السطحي لمفهوم النبي الأمي؛ فالمعنى هنا ينطوي داخل بنية النص على معنى المعنى مضمرأ وفق فهم الدلالة، فهل حقيقة أن النبي ص رجل أمي بمعنى لا يقرأ ولا يكتب، وإلا فماذا تعني أمية النبي، فهل هذه الأمية منسوبة إلى الأم أم إلى الأمة؟ وكل مفردة من هذه المفردات ترمز لحالة، ليصل بنا إلى موجهات قصدية وتعني المنسوب إلى أم القرى مكة المكرمة، وقال الامام الباقر عليه السلام هي نسبة إلى مكة، ومثلما يتضمن الدخول الأول تقسيمات مفردة الأمي، يتضمن الثاني قيمة الاستشهادات التي تساهم في توضيح الدلالة: إذ يقول الرضا عليه السلام تفسيراً لقوله تعالى:

ثمة رؤى يطررها المسعى اليقيني ليشكل بؤراً فكرية جمالية، وقد استحضرها المؤلف (الشيخ عبد الرزاق فرج الله الأسدي) لمناقشة رؤى البراهمة التي تقضي باستغناء الإنسان بالعقل، وهذا يعني عندهم عدم الإحتياج إلى الوحي والرسول، وحجتهم أن الوحي والرسول إما أن يأتي بما يوافق العقل، وعلى هذا فلا حاجة إليه لوجود العقل، وإذا أتى بما يخالف العقل فإنه يرفض... ويصف سماحة الشيخ المؤلف هذه العملية بالافراط بالاعتماد على العقل، ولكي يبتقى المؤلف على ذمة البحث الجاد ينطلق من أفق الرؤيا ليستوعب النقد الفكري، مقوضاً تلك الحجج باستحضار الجوهر اليقيني الذي يعتبر كما ذكرنا من جماليات العرض الفكري؛ فالمكون العقلي يختلف عن درجات الإدراك، ويختلف في وجهات النظر، فما هو فاسد عند فلان ليس بالضرورة أن يكون كذلك عند غيره، والمعضلة هنا كنتيجة إما أن نجبر بجمع النقيضين وهذا باطل وسنسعى إلى ترجيح بلا مرجح. أما وجود الوحي إلى المحتوي العقلي سيؤكد سلامته ويعزز مكانته، ويرسم الوحي معالم الطريق الإنساني محفزاً على سلوك هذا العالم بمسؤولية، والرسالة الإنسانية برمتها نظرية وسلوك، فإذا كشف العقل الواقع النظري فلا بد للواقع السلوكي من باحث ومحفز للخير.



((هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ)) فيسأل الرضا (عليه السلام): كيف كان يعلمهم ما لا يحسن؟

(الدخول بفعل استفهامي يضيء النص.. والله لقد كان رسول الله (ﷺ) يقرأ ويكتب بأثنين وسبعين أو ثلاثة وسبعين لساناً، وإنما سمي أمياً لأنه من أهل مكة وهي من أمهات القرى). المسألة ليست في حذف أو تركيب معنى، وإنما في اظهار الجوهرية، واقصاح معناه الموائم للجمالية الفكرية المفهومة والمستوعبة... فما هو نوع الأمية المرفوضة في نصوص المعصومين عليهم السلام؟ بالتأكيد هي الملازمة له كما يتصورها الناس.

لماذا لانملك سينما دينية



كلما احلم ان تكون السينما مفردة من مفردات المنبر الحسيني الطاهر، أصطدم بحقائق كثيرة قد تعني لي مخاوف اهل السينما من منتجين، واهل رأس المال، بسبب ما تعرضت له الافلام السابقة من منع (ازهري) وحتى فلم الرسالة العالمي، لم يسلم من هذه الضغوطات؛ حيث منع من صالات العرض، وفلم المهاجر، ومحمد خاتم الانبياء، المنتج بطريقة الصور المتحركة، والكثير من الافلام... يرى الدكتور حسن السوداني: ان السينما ميدان واسع وجذاب في تحرير الأفكار والمعتقدات وطريقة تناول الأحداث من اجل خلق تيار تأثيري واسع في الرأي.. والمعروف ان للسينما تأثيرات مباشرة في السلوك العام، عبر مفهوم التراكم الشعوري عبر ما يتعلق في الناكسة على شكل استجابات؛ فالمضمون الحسيني في السينما له صدى الانساني المؤثر.

واول فلم ديني عربي (ظهور الاسلام) لطله حسين، واخراج ابراهيم عز الدين عن رواية (الوعد الحق) فكان المنتج يحمل الدين اما موضوعا رئيسيا او ثانويا، واصطدم الانتاج الفلمي الديني ببعض الفتاوى التي اعتبرته من الكبائر، وهي من ابتكار الكفار، واعتباره من اللهو الباطل واللعب المذموم، ويرى ناقد آخر هو (حسن بحر): الفن السينمائي مباح وحكمه حكم موضوعه، فما تناول المحرمات محرم.. وفي مناقشات السيد حسن الشيرازي في كتابه

(الشعائر الحسينية) تجد الكثير من المرونة.. وعلى عكس هذه النظرة العلمية المنفتحة سنجد تشخيصات (يوسف البديري) مفتي الشارقة إذ يقول: ليس للتمثيل هدف اسلامي، فالاسلام حرم هذا الفن، ورفض ان تكون تلك الأعمال الفنية معبرة عن صورة الاسلام... ويذهب باتجاهات غير معقولة والا فنحن اجدى بانتاج افلام تزيح الصورة السيئة التي لحقت بهم من جراء مأكنة الدعاية ومدى التأثير الذي تخدشه وسائل الاعلام التي تعتبر الاعلام جزءا من مفرداتها اليومية، فمعظم

المنوع يكمن في منع التجسيد للرموز مثلا منع فلم القادسية لكونه جسد شخصية سعد بن ابي وقاص... فلماذا لانحافظ على احتواء الفن السينمائي كمصدر مهم من مصادر التوعية والارشاد الذي يعد وسيلة من اهم الوسائل المعاصرة في التعليم والتوجيه.. ولو اخذنا الآن فلم الرسالة كمييار للنجاح الذي حققه هذا الفلم بنسخته العربي والانكليزي، سنجد ان هذا الفلم ايضا تعرض الى الكثير من العراقيل المؤذية، ولو نظرنا نظر المتأمل الى امكانية انتاج افلام دينية عراقية تقرأ التاريخ

قراءة صحيحة وليست قراءة تدوينية سلطوية لا بد ان تضع امام عينها منع السلطات الدينية العربية لخوفهم الخروج على الاراء السلفية المتشددة والمهيمنة اليوم على الخطاب العربي، وشحة المنتج الممول، وفعلا كانت هناك بذرات نثرت هنا وهناك، مثل فلم (الف راهب وراهب) انتاج قناة الزهراء، ومحاولات جادة لبعض القنوات نتأمل منها النهوض بواقع السينما الدينية وحتى لو تطلب استيراد الكفاءات الاجراجية من الدول ذات الاختصاصات السينمائية المتقدمة...

صياغات السرد الشعري

لنا كما شعوريا يتعلق فيما يدركه المتلقي عبارة عن متواليات استهلامية (شلون، شيگول، مادره، شيرد، شيعتذر، شنهو). (شيگول ويعتذر من الجره؟ شلون خله الدار نار موجه؟ مادره من بعد دنياه آخره؟ يلتقي يوم الحساب ويأهه وشيرد جواب عن كسر الضلع؟ نجد هناك المحسن وحرمة الدار والضلع والمسمار، وحققها المغصوب بسفدك، ويتنوع ايضا في نوال النص الشعري: (حرمة الدار البكت تغلي بأنين)، ويمنحنا ايضا الكم المأساوي من الواقعة في مكابدة البعد الزماني واستمرارية الألم. مساحة من البوح (لأنا المتكلم)، أمام مبني حكايتي زاهد لغويا، وبما تكابده (أم البنين) فمن خلال المعروض الشعري دفع الرمز بمواجهة المتلقي حتى يشعر انه جزء منه.

الآثر الفاعل: (اتيتم دين الله بهالمصرع والاسلام انصاب اتروع هلت انس وجان المدمع اوعين الكون بدم سجاهه) استثمر الشاعر علي حسون الموسوي مواليد ١٩٥٥ كربلاء والذي كتب الشعر منذ بداية سبعينيات القرن المنصرم. وكانت بداياته في الابودية والتي ظهرت واضحة التأثير في مجمل اعماله الشعرية كتجربة (المتحدث - المجاز - التكثيف...) ولذلك تجده يميل الى الاقتضاب، وعدم طول القصيدة، ولذلك تجد ان مثل هذه الاشتغالات تتميز بدقة صياغتها السردية... ومنها الخيرية: (الباري للزهرة بلطف علاها يغضب الهه أو يرتضي لرضاها) ثم نجده يتحرك باتجاه المسعى الاستفهامي بقوة لياخذه الى تنوع متعلقات الموضوع. وهذا البيان سيولد

فلو نتأمل داخل هذا الاستشهاد لوجدنا: يا شهيد. صرت. حسين السبط. ابن البتول. انت... بينما في قصيدة اخرى نجده يتعامل مع الرمز الحيدري بأداة السرد المعبرة عن التخاطب غير المباشر: (ويلي اعلاه الطاح بمجرابه دين الله تيتم بمصابه سجاهه اعيونه او تتفجر او حال الدنية بيها امكدر حتى الملك يون الحيدر مصدوم اتأثر بصوابه) والتحريك بهذا النوع سيحرك النص باتجاه المنحى الشعوري الشعري، فهو لا يتحدث باسمه بل باسم المتلقي نفسه قارئاً ومستمعاً، وهذه من مؤهلات المشاركة الوجدانية، ثم لا بد لمثل هذا الاشتغال الانفتاح على الشعرية لإحتواء رؤيا وجهة نظر تكون النسيج النصي وهو غني بالايحاء لتعميق المعنى وتوسيع

تتقارب الكثير من المفاهيم التدوينية في الشعر الحسيني، كعملية الطرح المباشر، سعيا لشمولية التلقي، وكذلك التفصيلية في السرد والشعورية، وبطبيعة الامر لكل تجربة شعرية سماتها وميزاتها ومحسوساتها الفكرية والثقافية، والشاعر الحسيني (علي السيد حسون كاظم الموسوي) تحرك داخل نصوصه باتجاه التكثيف والتنويع الذي لا يستقر عند شكل واحد أو أسلوب واحد أو رمز واحد من حيث المتعلقات الموضوعية المتنوعة، بل ذهب الى أكثر من شكل: فهو يكتب الفصيح والشعبي، وله أكثر من أسلوب. في قصيدة (شهيد الطف) نلاحظ محاولة للتخاطب المباشر مع الرمز الحسيني: (يا شهيد الطف عنوان الفداء صرت رمزا للمعالي والاباء يا حسين السبط يا ابن البتول انت للدين فروع واصول)

الإمام الحسين عليه السلام إمامته وقضيته

الجزء الثالث

قراءة في بحث



التاريخي جعل العقول تعجز عن التصديق... المشكلة تترتب على ماهية الأحكام فهل تكمن قيمة المصادقية بما يصدق العقل فقط بالمستساغ منها، وما لا يحتمله العقل ينكر، تبقى الواقعة بنوعيتها الأحداث والرموز السلبية والاحداث والرموز الايجابية تشكل الكثير من الخرق للناموس الطبيعى؛ فالإيجاب له كراماته. وقد حدثت في الطف كرامات كثيرة مذهلة والسلب له تجاوزات بات لا يصدقها العقل... فلماذا الى الآن يصدر البعض ممن يفترض ان يكون من اهل اليقين انطباعات تائهة بينما سياسيو المذاهب الأخرى من العلماء يتعاملون مع الواقعة بفن زرع الريبة وحداثوية الشك ويتفنون بمهارة الطعن.. المعارضة.. الدس.. التحريض.. الأحكام المزاجية فمنهم من يرى شرعية حكومة يزيد وعلى هذا يصبح الخروج على حكمه حراما؛ فلذلك كان يوم عاشوراء عندهم عيدا من الأعياد، وهناك من قال ان الحسين شهيد لا يمكن ان يعزى بل يبارك هي مجرد تبريرات، وهناك من منع البراءة من قتلة الحسين على احتمال التوبة... ويتساءل سماحة السيد علي الميلاني في بحثه الجاد... اذا كانوا هم يهتمون لحفظ ماء الوجه؛ فلماذا لانهم لحفظ هذه الواقعة... فلسفة الشعائر الحسينية هي اقامة الشعائر للاعلان عن مظلومية أهل البيت (عليه السلام) ولتأكيد ايماني يصر على رفع لواء النصره عاليا ويقينا ان بحثا بهذه الحركة يعد احتراماً لعقلية المتلقي وايماناً بحتمية الواقعة كفعل خالد يتنامى عبر الأزمنة.

لنا سماحة السيد الباحث بهذا المعنى مفهوم الشراكة.. فإلهام معاوية للناس وأخذ البيعة منهم لأبنيه يزيد تجعله شريكا لجميع افعاله وحتى قضية قتل الحسين في العراق كانت بتخطيط معاوية، ولذلك يتحمل غلاة الحجاز والكوفة مسؤولية قتل الحسين.. لو تأملنا التاريخ لوجدنا ان ثمة اجراءات طبقت في مدن الكوفة وقرائها تثبت ان لادور لأتباع أهل البيت في الكوفة، ولا في قتل الامام الحسين (عليه السلام) بل هي قضية أموية حفلت بها الخوارج المتواجدون في الكوفة، ولهذا منعت السلطات تدوين واقعة الطف ونقل تفاصيلها، فلم نعر على كتب مؤلفة في مقتل الحسيني من الرواة القدامى الا القليل، فيكون المنقذ الوحيد هو اللجوء الى الاعتماد على القرائن والشواهد واستنباط الأمور من خلال الأخبار.

هناك اذن مساحة اشتغال واسعة تبعد التدوين البحثي عن النمطية، وفي نفس المجال ايضا حاول الأمويون التعتيم على الواقعة كي لا تنتقل أحداثها الى العالم، وكي لا تتحدث الأجيال عن قدسية المقتول ووحشية القاتل؛ فالبعض اليوم يشكك في تلاوة الرأس الشريف للقرآن الكريم، بينما يروي الخبر (ابن عساكر) ويقول السيد الباحث: هناك من لا يصدق ان وحشية جند آل أمية تصل حد أخذ القرط من أذن بنات رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ويذكرها الحافظ الذهبي. والبعض الآخر ينكر عملية سحق الخيول لجسد الحسين الشريف واسماء الخيالة موجودة مدونة... وهذا يعني لنا ان غرائبية الواقع

كاملة مستمدة من قوة المعنى الخفي، وتلك الكتابة ايضا لها مفهوم المعرفة والتوحيد، وان يكون الحسين عليه السلام من اركان هذه المعرفة. رؤيا خلاقة نافذة تتواصل مع امكانية المطلق وتصور هيئته في ذلك العالم. والدلالة السادسة تكمن في بنية الحديث (الحسين مصباح هدى وسفينة النجاة).

وقد وردت في بعض القراءات (مصباح هاد) فقد حاول السيد الباحث يقرن فاعلية (القراءة... التلقي) بما عليه الارسال الثاني النص البحثي ليضع المتلقي امام واقع النص الاول (الحديث) ليزيد من درجة استيعابه، ويجعل تنوقه الجمالي كونه استخدم انتقادات تنسيقية تتواءم مع مفهوم الحديث، لتكون سندا دائما للايضاح: (لولا الحسين لما عرف الله وعبده، ولولا الحسين لما اهتدى الناس وما نجت الامة من الهلاك) ولكلا الاشارتين اكثر من مرجع نصي يهيء المعنى الكلي.. قضية التدوين البحثي لم يعد موقوفا على نقل احداث وتواريخ وتدوينات موثقة من حواشي بل في عملية امتلاك الحس النقدي البعض منه يتحرر الى شكل انطباعات والبعض الآخر الى فكر تحليلي يستند الى الخزائن المعرفي الثقافي يجمع مجمل التجارب والأحداث ويعيد صياغتها.. بناء صورة جديدة تتوسع وغالبا ماتجتاز محدودية النص الوصفي، فتصبح توصيفات موضوعية تنطوي على كلي يرتقي بالادراك الى مستوى تأويلي ادراكي مضموني. مما يضيف على البحث تواصلا روحيا ووجدانيا.. فقرب

في قراءة لبحث السيد الميلاني في حلقاته الثالثة تجد الدهشة احيانا في تفسير الموروث التاريخي نفسه في قيمة السيرة المحمدية الصحيحة حيث العمق المعنوي الذي ينجلي بعيدا الى اسوار الحجابات القسرية التي تعرض لها... ربح النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) (بالحسين عليه السلام: مرحبا بك يا أبا عبد الله يا زين السموات والارض... فاستغرب أبي بن كعب الذي كان حاضرا وسمع الترحاب فراح يسأل: كيف يكون زين السموات والارض غيرك يا رسول الله؟ فأجابه: والذي بعثني بالحق نبيا ان الحسين بن علي في السماء أكبر منه في الارض، فانه مكتوب على يمين العرش: (الحسين مصباح الهدى وسفينة النجاة) فبدأ بدراسة الدلالات الكثيرة التي يحتويها هذا الحديث وتحليل فقراته... فالدلالة الأولى في اطلاق الكنية (أبا عبد الله) فنجد ان الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) يستقبل الحسين عليه السلام بكنيته، وهذا يدل على قيم الاحترام... والدلالة الثانية اطلاق اللقب (زين السموات والارض) ونجد ان تأمل هذا الدلائل يمثل هذه الدقة لابد ان يسمى اتقانا تأمليا يكشف ابعاد النص فكريا وجماليات من خلال تعميق الدلالات... والدلالة الثالثة والتي تعنى بالقسم: (والذي بعثني بالحق نبيا... والنبي (صلى الله عليه وآله وسلم)) لا يحتاج الى مثل هذا القسم، لكنه ود ان يؤكد لها لذهنية المتلقي المستقبلي.. هناك استخدام امثل لطاقة اللغة فمثلا لو لاحظنا مفهوم الدلالة الرابعة: (ان الحسين بن علي في السماء أكبر منه في الارض) اي ان مانعرفه عن الحسين هو قليل بالنسبة لمقامه عند اهل السماء، فقد عرفوه، ولا يعني انهم عرفوه بكامل فضيلته وحقيقته: فأهل السماء ايضا لم يعرفوا كل حقيقة الحسين عليه السلام... اعتقد ان التأمل في العمق النصي موهبة تستوقف كل اشارة وعلامة ودلالة لتزيد المعنى ثراء لدرجة يصبح تحريضا ادراكيا خلاقا... اما الدلالة الخامسة تكمن في عبارة (مكتوب في يمين العرش) قد يظن البعض ان عبارة (يمين العرش) من العبارات الصريحة، والتي تأخذ بالتفسير الآني والمباشر والبسيط، وتجعل مهمة القراءة هنا مهمة نمطية مشغولة بنمطية الإستقبال. لكن سماحة السيد المؤلف يسأل ما معنى (المكتوب في يمين العرش)؟ ثمة قصور ذهني عام عند الانسان لا يستطيع تصور المدرجات الغيبية ليفهم هذه الدلالة الرسالية المستندة على حكمة ربانية... هي تجليات لابد ان تأخذنا نحو كم احتمالي. والاحتمال القوي الذي يراه سماحة السيد (الميلاني) هو ان يكون كناية. طاقة

التطفيف مشكلة العصر

الشيخ عبد الرزاق فرج الله الاسدي

الحلقة الأولى



وما عليه، فيستوفي الحق لنفسه، ويعطي الحق من نفسه، وبذلك تعيش الامة بعضها لبعض، ويشفق بعضها على بعض، فلا يختلس بعضها حق بعض بخيانة او سرقة او غش لذا جاء في الحديث الشريف: (من غشنا ليس منا) سنن ابن ماجه ٢/٧٤٩.

ويعتبر السوق مركز الامانة الاقتصادية للامة، وملتقى مصالحها المشتركة، فاذا ما تلوث بالغش والسرقة والتعدي والبخس في المكيال والميزان، فقد تداعت الحياة وانهارت القيم، ومحقت البركة، وسحبت العناية الربانية.

ولا اعتقد ان الامانة في السوق الاقتصادية تقتصر على الأثر الديني والاخلاقي فحسب، بل تعتبر الامانة وتجريد السوق من الخيانة والشبهة أسلوباً فنياً، قد يلتزمه الانسان الاوربي البعيد عن قيم واخلاقية الرسالات السماوية.. ولكن الاسلام قد جمع بين الفن والقيم الدينية في كافة شعب الحياة، وفي الحياة الاقتصادية خاصة لاستدراخ الخير والبركة للحياة، من خلال الحث على الامانة والصدق، والتحذير من الخيانة.

ولم تكن هذه الدعوة مقتصرة على حياة المسلمين، بل هي دعوة الانبياء في كل العصور السابقة، كما قال تعالى: (وَالْإِنَّمَاءُ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ وَلَا

الناس كيلاً فأنزل الله سبحانه (ويل للمطففين) فأحسنوا الكيل بعد ذلك) سنن ابن ماجه ٢/٧٨، وعن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله (ﷺ): (إذا وزنتم فأرجحوا) نفس المصدر.

واعلم ان السوق امانة وليس هناك ما هو أقدس من الامانة، ولا أخس وأرذل من الخيانة، بابتزاز الناس وأخذ أموالهم ظلماً وخلسة، قليلاً كان المأخوذ أم كثيراً، اذ لا يحل مال امرئ الا عن طيب نفسه، وبما أن المسلم من سلم الناس من يده ولسانه، فهو أمين لا تمتد يده الى مال امرء بالغصب والسرقة والابتزاز، ولا ينال لسانه حرمة، ولا يهدد كرامة بغيبة او نميمة أو كذب أو بهتان، فالناس منه في سلام على أموالهم وأنفسهم وكراماتهم. أما التطفيف: الذي هو: البخس في الكيل والوزن، ونقص المكيال: وهو أن لا تملأه الى أصباره، قال ابو اسحاق: المطففون الذين ينقصون المكيال والميزان.. وإنما قيل للفاعل مطفف، لأنه لا يكاد يسرق في المكيال والميزان الا الشيء الخفيف الطفيف) لسان العرب ٢/٥٩٨ مادة طفف.

فهو اذن خيانة للامة في اقتصادها وحرمة أموالها، وذلك: لأن الامة التي اختارها الله عز وجل لصدارة الأمم، قد عهد الى كل فرد من افرادها ان يحفظ الامانة، ويوفي بالعهد، وان يعرف ماله

(وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ أَلَا يَظُنُّ أُولَئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ لِيَوْمٍ عَظِيمٍ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ) المطففين/١-٦.

في هذه الآيات من الكتاب الكريم، يعالج القرآن ظاهرة من أمر الظواهر آسى في الحياة الاقتصادية والاجتماعية، والتي تعتبر سبباً رئيسياً من أسباب البلاء والنقمة على الناس، بالرغم من أن كثيراً منهم يتلذذ بما يجنيه من أرباح، فينقلب الى أهله مسروراً بما كسب، متجاهلاً ما يحيطه الله به من المقت والغضب، لأن كل همه أن يكون فارس السوق الذي لا يطاق رأسه لخسارة يوماً ما، فهو يغالب غيره على الربح من أين جاءه من حله أو من غير حله. فهنا يوجه الله تعالى انذاره ووعيده الى هذا الفصيل من البشر الذين سماهم بـ (المطففين) وعرفهم بأنهم يأخذون أكثر من حقهم ويعطون دون الحق... فقد روي أن رجلاً يقال له جهينة، كان له صاعان يكيل بأحدهما للناس قليلاً، ويكتال بالآخر لنفسه كثيراً، فأنزل الله سبحانه وتعالى: (ويل للمطففين، الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون، واذا كالوهم أو وزنوهم يخسرون).

وعن ابن عباس، قال: (لما قدم النبي (ﷺ) المدينة كانوا من أخبث

تَنَقَّصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ إِنِّي أَرَاكُمْ بِخَيْرٍ وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُحِيطٍ (٨٤) وَيَا قَوْمِ أَوفُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ) هود: ٨٤-٨٥، أراكم بخير: أي برخص السعر والخصب عن ابن عباس.

أما التطفيف: فانه سبب الغلاء وزوال النعمة وحلول النقمة، فلا تمحقوا خير اتكم وخصبكم بخيانة السوق وبخس المكيال وابتزاز الناس، فان رفاهية الحياة الاقتصادية بالأمانة، والأمانة مفتاح كل بركة وخير للحياة.

ويشمل التطفيف على مستوى السوق الاقتصادية، أربعة انواع شاعت ممارستها في معاملات المطففين:

الأول: التطفيف بالكيل، في الوقت الذي بارك رسول الله (ﷺ) للامة كيلاً ودعا لها بالخير، وأنبأها أن بركة طعامها في الكيل (فقال (ﷺ): كيلوا طعامكم يبارك الله لكم) صحيح البخاري ٣/٦٧.

الحلقة الأولى

د. إحسان الغريفي

مظلومية أمير المؤمنين (عليه السلام) في صحاح السنة



شواهد هذه المسألة ما قاله الذهبي المتوفي سنة: (٧٤٨ هـ) في كتابه: سير أعلام النبلاء، ج: ٦/ص: ٤٣٩، في [الطبقة الخامسة من التابعين]، قال:

((قال مصعب بن عبد الله: سمعت الدراوردي يقول: لم يرو مالك عن جعفر [الصادق] حتى ظهر أمر بني العباس))، يعني كان يخشى أن يروي عنه طوال فترة الحكم الأموي، فهذا أحد الأسباب المهمة التي أخفت حقائق كثيرة، وأحاديث كثيرة عن فضائل أهل البيت عليهم السلام.

الساعة ليسألني عن فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام فان أنا أخبرته فيه بالحق أمر بقتلي وصلبي، فأيسست والله من نفسي وكتبت وصيتي، والرسول يزجوني ولبست كفني وتحنطت بحنوطي وودعت أهلي وصييتي...))،

فهكذا كان حال الرواة المقربين من السلطة الحاكمة، يعيشون في حالة خوف وحذر، وكثيراً ما يتعرضون لتهمة التحذير بروايات الفضائل، فيزج بهم في المعتقلات والسجون، أو يتعرضوا للقتل أو التعذيب، أو غير ذلك من أساليب القمع والإضطهاد، فحتى أحمد بن حنبل المقرَّب من المتوكِّل العباسي الذي كان يغدق عليه بالأموال والهدايا ((فتشت داره بسعاية كاذبة أساسها أنه أوى علوياً خارجاً على الخلافة في بيته)) كما قال الكاتب محمود أبو زهرة في كتابه: ابن حنبل حياته وعصره آراؤه وفقهه، ص: ٦٤، فإذا كان هذا حال الرواة، والعلماء المقربين من السلطان الحاكم في زمن العباسيين فما بالك في حالهم في عهد بني أمية؟ بل كيف كان يعيش العلماء، والناس الموالون لأهل البيت ع؟ فقد كان الرواة في زمن بني أمية يخشون حتى مجرد الرواية عن آل البيت ع حتى أصبحت الصحاح شبه خالية عن أحاديث أهل البيت عليهم السلام، ومن

لا نبالغ إن قلنا إن كثيراً من الأحاديث النبوية الشريفة التي اختصت بذكر فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، وأهل البيت عليهم السلام قد دُفنت في صدور الرواة، ولم يصرِّحوا بها، وذلك لعدة أسباب، أهمها: الخوف من الحاكم أو السلطان، بسبب الاضطهاد الفكري، ومحاولات طمس فضائل علي وأبنائه عليهم السلام، وأحقَّيتهم بالخلافة المنصوص عليها من قبل رسول الله (ﷺ) فمن شواهد ذلك ما رواه الحافظ الموفق بن أحمد البكري المكي الحنفي الخوارزمي بإسناده عن سليمان بن مهران الأعمش في كتابه: المناقب، ص: ٢٨٤-٢٨٥ [حديث: ٢٧٩- الفصل التاسع عشر]: ((قال: بينا أنا نائم في الليل اذا انتبعت بالجرس على بابي، فنادت الغلام فقلت: من هذا؟

قال: رسول أبي جعفر أمير المؤمنين وكان إذا كان خليفة من الخلفاء العباسيين قال: فنهضت من نومي فرعاً مرعوباً فقلت للرسول: ما وراءك؟ هل علمت لم بعث إلي أمير المؤمنين في هذا الوقت؟ قال: لا علم لي، فقامت متفكراً لا أدري على ماذا أنزل الأمر، أفكر فيما بيني وبين نفسي إلى ماذا أصير إليه وأقول لم بعث إلي في هذا الوقت وقد نامت العيون وغارت النجوم؟ ففكرت ساعة، ثم ساعة، فقلت: إنما بعث إلي في هذه

ولادة النموذج الأمثل

رؤية في كتاب (الإمام علي نموذج الإنسانية)

د. مشتاق عباس معن



المؤمنين (عليه السلام) ملجأ لكل من حكم قبله بعد رحيل الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله) عن دار الدنيا، إذ يروي ابن الجوزي أن قيصر بعث بكتاب ينطوي على جملة أسئلة معقدة وملغزة لخليفة المسلمين آنذاك عمر بن الخطاب، فأوكل أمر الإجابة عنها لعارف عصره أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) فكان من جوابه بحسب ما نقله ابن الجوزي.

وكان عليه السلام الانموذج المقتدى في القضاء أيضاً، فمن غرائب الاحتكام إليه ما رواه الأمين في كتابه عجائب أحكام أمير المؤمنين التي نقلها الأستاذ صباح محسن كاظم في كتاب اليوم (علي نموذج الإنسانية) المعروفة بـ (قصة الأربعة).

ويؤكد الكتاب أن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) كان قدوة في الإنسانية والخلق الرفيع والعدالة فاستحق بذلك أن يكون أنموذجاً للإنسانية لا في عصره فقط بل في العصر التي تلتها بدلالة شهادة المفكرين والعلماء من المسلمين وغير المسلمين.

إذ ينقل الأستاذ صباح محسن كاظم عن شبلي شميل وهو كاتب نصراني

الإنسانية) أن يجلي أهم التحولات التي أحدثتها ولادة الانموذج القائد للمجتمع الإسلامي بعد وفاة الرسول الأكرم محمد صلى الله عليه وآله وسلم الذي تمثل بأمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) إذ كان امتداداً له وفرعاً عنه.

ويستعرض الكتاب بنحو تفصيلي مراحل تشكل ذلك الانموذج بدءاً بنشأته في كنف رسول الإنسانية الخاتم، وتكون شخصيته القائدة التي نماها ورعاها الرسول الأكرم.

ولتكون صياغة الكتاب بنحو منسجم مع هدف التأليف وغاية طرحه: عمق المؤلف الحفر في السمات التي برزت شخصية أمير المؤمنين لتكون ملامح قائد مقبل ولاسيما تلك التي اتسمت بالغرابة والتعقيد فأعيت كل من جاليله بعد رحيل الرسول الأكرم عن دار الدنيا فكانت بؤادر تسليم لقائدهم الجديد.

ونقل الأستاذ صباح في كتابه الذي نحن في صدد الحديث عنه رواية عن سبط بن الجوزي ذكرها في كتابه تذكرة الخواص تلخص ثبوتات أمير

((لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةً)) تقرر هذه الآية المباركة أن الانموذج الأجل في بلوغ الحسن في تفاصيل السلوكيات والممارسات البشرية كلها هو سلوك وممارسات الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وآله وسلم، وإذا صرفنا النظر عن كون هذه الإشارة ملزمة (عقيدياً) لأنها من خالق الخلق سنجد أنها عند العقلاء ملزمة أيضاً؛ إذ قرر الفلاسفة والمفكرون أهمية بناء الانموذج الأهم لإتباعه؛ لأن الإنسان بطبيعته مبني على الاهتداء بقدوة يسترشد بتعاليمها، وإلا لما كانت النماذج البشرية التي قادت كثيراً من الأمم.

وقد تحدث (توماس كون) فيلسوف العلم المشهور عن مرحلة (تغير) الانموذج المعرفي بوصفه فتحاً معرفياً جديداً تنتقل فيه رؤى المجاييلين له إلى آفاق لم تكن موجودة قبل ذلك التغير، بمعنى أن وجود الانموذج يسهم أيضاً في تغيير كل ما يتعلق بالمجتمع المقتدي، ولاسيما جانبهم المعرفي.

ويحاول كتاب الأستاذ صباح محسن كاظم الموسوم بـ (الإمام علي نموذج

حوار عسى أن ينفع

عبد الحمزة المشهدي

نأتي الى حديث التي لا تتحدث الا بالحق ولا تتطرق الا بالصدق ربيعة بيت يهبط فيه وحي رب السماوات والارض جل جلاله ربحانة المصطفى (صلى الله عليه وآله) تقول: (ايها الناس اعلموا اني فاطمة وأبي محمد (صلى الله عليه وآله) أقول عودا وبدوا ولا أقول ما أقول غلطا ولا أفعل ما أفعل شططا: (لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ) فأن تعزوه وتعرفوه تجدوه أبي دون نساءكم وأخا ابن عمي دون رجالكم) والصديقة الزهراء تقول تجدوه أبي دون نساءكم، ولم يعترض معترض او يرد أحد على هذا القول من بين جمعهم، فهل نترك هذا القول الفصل القادم من منبع الصدق ونركض وراء أوهام أحاديثهم حتى يكون هناك (نورين) لأحدهم، ولو على حساب الحق والصدق: (يَوْمَ لَا يَغْنِي عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئاً وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ). الطور: ٤٦.

لماذا الاصرار على توجيه سهام الحاقدة الى هذا الصرح العظيم والمقدس؟ أنت تقول: اشهد ان محمدا رسول الله وتوجه له سهام الحقد!! ما قيمة شهادتك اذا كانت لا تغني ولا تسمن؟ اليس لديكم معايير للتمييز بين ما هو الحق وبين من يدعي انه على نهج الحق؟ ان الله جلت قدرته تبدينا بالعقول فاين عقولكم ولماذا ترضون ان تغيب؟

(أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ مَنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يَهْدِيَ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ). يونس: ٣٥.

الكريم (صلى الله عليه وآله) صاحب الأمر والنهي جل جلاله، اختار للسيدة الطاهرة الصديقة فاطمة الزهراء (عليها السلام) أعظم وأهم من فذك: وهي آية التطهير الخاصة بأصحاب الكساء (فاطمة وابيها وبعلمها ونبيها) فهل ذكر القرآن الكريم وهو كلام الله سبحانه وتعالى السيد زينب أو السيدة أم كلثوم في آية التطهير؟ وهل هن من أصحاب الكساء؟ وهل هن من النساء اللواتي باهل بهن رسول الله (صلى الله عليه وآله) نصارى نجران: (فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ). آل عمران: ٦١ هل ذكر ان السيدتين المذكورتين من أهل البيت؟ إذا كان الله - جلت قدرته - سيد النبي (صلى الله عليه وآله) وبإمرته يخص سيدتنا الطاهرة المظلومة (عليها السلام) بالمأثر والسمو والرفعة، فمن هنا وأمثاله ومن يقف وراءه من سقط المتاع حتى يجلس مجالس الرجال، ويتحدث عن الصروح العظيمة بحديث لا يفقه معناه بل يرصف الكلمات كما ترصف الأحجار؟ إن الاختيار الإلهي تتضاءل أمام عظمته كل بساتين فذك، وذهب الدنيا، ان الله جلت قدرته اختار واراد ان تكون ذرية نبيه سيد الأولين والآخرين من الصديقة الطاهرة الزهراء (عليها السلام) المظلومة من بني البشر، حيث قال عز من قائل: (إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ) إن شأنك هو الأبتى فهل سمعت ان للنبي (صلى الله عليه وآله) ذرية من أحد سوى ابنته السيدة المظلومة الصديقة الزهراء ع ام لديكم اعتراض ايضا على هذا الاختيار الإلهي؟

ظهر شخص على احدى الفضائيات وهو يتحدث بحرقه وألم بأن النبي (صلى الله عليه وآله) حاشاه ان يفرق بين بناته، ويؤثر احداهن على الأخرى، وان يهب لإحداهن شيئا ويحرم الأخرى، وذكر المتحدث السيدة رقية والسيدة ام كلثوم، وظل يكرر هذا الامر بـ اندفاع وتأكيد وتكرار لعبارة: (حاشا رسول الله (صلى الله عليه وآله) ان يؤثر ويحرم..) وامر هذا المدعي واضح يهدف من حديثه هذا الى امرين:

أولهما: أن قضية أرض فذك التي وهبها النبي (صلى الله عليه وآله) للزهراء سلام الله عليها أمر مختلق لا صحة له، رغم حيابة السيدة الطاهرة الزهراء (عليها السلام) لأرض فذك، والحيابة تدل على الملكية ما لم يظهر ما ينفي تلك الملكية، ولم يظهر ما ينفي، وان ما ينسب لفلان وفلان من سلب هذه النحلة غير صحيح.

ثانيهما: إن النبي الكريم (صلى الله عليه وآله) خلف ابنتين تزوجهما احدهم، باعتبار أن إحداهن قد توفيت فتزوج الأخرى، وكأنهن وضعا تحت الطلب، فصار يدعى بـ (ذي النورين)!! والإجابة عن هذه الأحاديث التي تشير الغرابة والعجب والسخرية، لقد كتب الكثير عن هذا الموضوع وجالت اقلامهم في ساحة البحث، واثبتوا الكثير وأزالوا العتمة، لكن هذا المتحدث أخذ الأمر من أحد أطرافه، ولم يقف في صفوف فرسان البحث وعلى ما يبدو انه ليس منهم بل لديه الاهداف التي ذكرت اعلاه ولا يهمه سواها.

ان الله جل جلاله بارئ الكون وخالق الرسول

المضاييف في الأهوار

(الشباب) بزاوية منفرجة حوالي ١٢٥ درجة، ثم تجهز (هطر) وهي أعمدة طويلة من مادة القصب طول كل واحدة منها بطول المضيف، ثم تُحنى (الشباب) وتربط رؤوسها بعد فك (البندود) العليا لكل (شبتين) وشدها مع بعضها. ويشترط أن يكون الانحناء متساوياً على جميع (الشباب) فتلف كل شبة وتفك بنودها ثم تلبس (الشباب) كلها بقصب خاص يختار بعناية، وتكون بسمك واحد ثم تحزم (بنود) أخرى جديدة، ثم يشد الهطر فيربط أسمكها ويسمى (الابو) في منتصف تقويس من الأعلى ثم يشد اثنان آخران أقل سمكاً يدعيان (الخلفات) ثم يشد الهطر الباقي التي أن تكون متساوية في سمكها، ثم يصنع الجدران اللذان يسدان فتحات المضيف من الجانبين وتسمى (الكواسر) جمع (كوسر) فتفرز كل جهة بجذع نخلة مقسوم إلى قسمين ثم يغلف جوانب المضيف بقصب مشبك (بواري) جمع (بارية) مصنوعة من القصب أيضاً ويفرش المضيف بالبوارى والسجاد المحلي المصنوع يدوياً من الأصواف، ويقوم صاحب المضيف بتقديم وجبات الغذاء إلى جميع العمال. وتكون مراسيم افتتاح المضيف بدعوة شيوخ العشائر والوجهاء ومختلف الشخصيات وتتحرك الأغنام. ويختلف حجم المضاييف حسب عدد الشباب وشروط أن يكون العدد فرداً من (١٧ إلى ١٩) شبة... ويقدر طول المضيف من (٧ إلى ٢٧) متراً وهناك الكثير من المضاييف التي لعبت دوراً مهماً في مقارعة الظلم ومحاربة المستعمرين منذ الحرب العالمية الأولى ١٩١٤ م ومنها مضيف الشيخ بدر الرميض في ناحية الإصلاح، ومضيف الشيخ سالم الخيون في مدينة الجبايش، ومضيف الشيخ ثامر حمودة المزيعل في كرمه بني سعيد وآخرون.

من كل عائلة من عوائل العشيرة، ويشترط في بناء المضيف أن يكون اتجاهه باتجاه القبلة باعتبار المضيف مكاناً مقدساً، تقام به الصلاة والمناسبات الدينية، ويبدأ العمل بحفر حفر متوازية ومتقابلة بمساحة حوالي مترين مربع وتلك دكا جيداً، يكون عددها بعدد (الشباب) بعد أن تجمع كميات كبيرة من مادة القصب بعد اختيار نوعية القصب حيث يذهب



(العوانة) في بعض الأحيان إلى عمق الأهوار لجلب مادة القصب، ويقوم العمال بصناعة (الشباب) بعد نصب (الطزل) التي تسمى الآن (السكلة) بطول وعرض الشبة، ثم تحزم بحزام مصنوع من القصب الذي كان قد دق ولوي جيداً يدعى (البندود) أي حبل الربط، ثم تثبت الشباب في الحفر المتوازية والمتقابلة والمتساوية ثم تدفن الحفر دفناً جيداً وتلك دكا جيداً، بحيث تشكل

يمتد إنشاء المضاييف في أهوار الجنوب إلى الحضارة السومرية أي قبل خمسة آلاف سنة وإلى يومنا هذا، ويعتبر المضيف من الأماكن المهمة جداً والمقدسة حيث يشغل جانباً مهماً في حياة سكان الأهوار. وينظر أبناء الأهوار لتقاليد المضيف وأدابه نظرة احترام وتقدير. والمضيف مكان تلتقي به كافة الطبقات الاجتماعية وتتصل بالعشائر الأخرى من خلاله، وتطبق فيه الأعراف والسنن العشائرية. ولا يقتصر بناء المضاييف على الشيوخ فقط بل أنه حق على كل متمكن مادياً أن يبني له مضيفاً خاصاً بعائلته، ولو نرجع إلى سنة ١٩٥٣ كان قرابة ستمائة مضيف في منطقة (الجبايش) أي بمعدل مضيف واحد لكل ٢,٤٥ عائلة حسب ما أكده الدكتور شاكر مصطفى شاكر في كتابه (الجبايش). وقد انخفض عدد المضاييف في مناطق الأهوار إلى (٦٠٪) ويعود السبب في ذلك إلى الجريمة الكبرى بحق سكان الأهوار؛ وهي تجفيف الأهوار في مطلع عام ١٩٩١ والتجريف القسري لسكان الأهوار، وقيام النظام البائد بمطاردة الثوار وتدمير قراهم باستخدام جلاوزة البعث والمرترقة. وقام النظام بتجفيف أكثر من ثلاثة ونصف مليون دونم باستخدام أكبر جهد هندسي، وصرف أكبر ميزانية من أموال العراقيين. وبعد سقوط النظام ٢٠٠٣/٩/٣ شرع سكان الأهوار برفع السدود وعودة أكثر من ٥٠٪ من مساحات الأهوار.. فعادت الحياة من جديد ومارس سكان الأهوار عاداتهم وتقاليدهم. يتكون المضيف في بنائه من مواد محلية يمكن الحصول عليها من الأهوار، ومادة القصب المادة الأساسية في بناء المضاييف، ويتم بناؤه بطريقة (العوانة) أي العمل الجماعي بين سكان العشيرة حيث ينتخب شخص واحد

مؤسسات رعاية الأيتام

رسالة إنسانية.. أهداف سامية



بل يشمل العوائل المتعففة، والتي تكون بحاجة إلى عناية طبية، فيتم التنسيق مع الأطباء عبر وصولات كشف نوع المرض والمصروفات التي يحتاجها المريض.. وكذلك تزويج الشباب عن طريق منح الشباب غير القادر على توفير تكاليف الزواج الباهظة، وهذا العمل يضاف إلى مؤسسة (أبي طالب الخيرية).

صدى الروضتين: كيف تصلكم الموارد، ومن يدعم هذه المؤسسات الخيرية، وهل تفي بالغرض المطلوب لدعم الأيتام في العراق؟

فضيلة السيد علاء الموسوي. أما (مؤسسة رقية) فتمويلها من بعض الخيرين من بلدان عربية أو من المهاجرين العراقيين في الدول الأوروبية مثلاً (الدكتورة ختام السماك) أو الاخوة بالسويد أمثال الحاج (حيدر إبراهيم) وهناك تنسيق لإرسال حاوية ملابس عبر البحار مخصصة للأيتام.

بالنسبة لمؤسسة اليتيم فكما قلنا التمويل من مكتب آية الله العظمى السيد محمد سعيد الحكيم، أما مؤسسة أبي طالب فهناك اشتراك من قبل أعضاء المؤسسة البالغ عددهم (٣١٣) ويزيدون إضافة إلى بعض الأبرار والخيرين من خلال اشتراك شهري قدره للأعضاء (١٠٠٠٠) دينار شهرياً و (٥٠٠٠٠) دينار سنوياً. أما مؤسسة (العقيلة) فتدعم من

وتمويلها، وأهدافها:

صدى الروضتين: ما هي المؤسسات التي تعلمون بها لدعم الأيتام في العراق، وكيف تتسقون عملكم لمعرفة الأيتام؟

١- مؤسسة اليتيم برعاية آية الله العظمى السيد محمد سعيد الحكيم.

٢- مؤسسة العقيلة بإشراف السيد علاء الموسوي.

٣- مؤسسة أبي طالب لرعاية الأيتام بإشراف السيد علاء الشكري.

٤- مؤسسة رقية لرعاية اليتيمة العراقية. وهناك معتمدون في المدن والأقضية والنواحي يمكننا عن طريقهم إيصال الأموال والهدايا العينية بعدما يوثق المعتمد الحالة الاجتماعية لليتيم، ولدينا قسمان من الأيتام:

الأول: ضحايا التفجيرات الإرهابية، والثاني: اليتيم فاقد أحد الوالدين. كما أن عملنا لا يختص بإيصال الأموال إلى الأيتام

كثيرة هي الأعمال الصالحة التي ترفع درجات المؤمن، وتقربه من الباري عز وجل، إلا أن مراعاة الأيتام تعد من أعظم وأنبل الصالحات، وقد حث القرآن الكريم على الاهتمام باليتيم (فأما اليتيم فلا تقهر)، وقال الرسول الأعظم (عليه السلام): (أنا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة) وأشار بأصبعيه السبابة والوسطى، وشعبنا العراقي يعد من أكثر الشعوب في العالم في عدد الأيتام نتيجة الحروب الدموية التي خاضها النظام البعثي البائد، ومن ثم قدوم الإرهاب الأسود إلى أرض الرافدين، فخلفا أكثر من أربعة ملايين من اليتامى والشكالى والأرامل... وللتعرف عن كثب على بعض النشاطات الخاصة برعاية الأيتام، كان لنا هذا الحوار مع الشيخ أحمد الطائي المسؤول في المؤسسات الخيرية التي تساهم بتخفيف الأعباء عن الأيتام، إضافة إلى عمله كخطيب حسيني، ومدير للعلاقات والمالية في المعهد التخصصي للخطابة والتبليغ الإسلامي في العراق، ليحدثنا عن عمل هذه المؤسسات،

لحل أزمة إختناقات السير والمرور

مشروع الجسّرات في منطقتي باب طويريج وتقاطع الضريبة



تشهد محافظة كربلاء كما المحافظات الأخرى نهضة عمرانية من أجل النهوض بواقع المحافظة الخدمي وإعادة البنى التحتية التي عانت من الإهمال الذي طالها طيلة الفترة السابقة، وذلك من خلال وقفة جدية تنظر للواقع الخدمي بعين المسؤولية لتحقيق جميع الوعود الانتخابية التي جاءت لتبشر المواطنين بحملة اعمار وتطوير ترتقي بالمدينة لتكون قادرة على مواكبة الإقبال السياحي والنمو السكاني الذي بدأ يشكل اليوم ضغطا واضحا على شوارع وأزقة المحافظة، لذلك كان لابد من حلول جذرية لمثل هذه المشاكل، تبلورت اليوم من خلال مشروع الجسّرات في المناطق التي تشهد زحاما مروريا...

تحقيق: ميثم العتّابي

شركة عبد الله عويس الجبوري، ولها باع وممارسة في مثل هكده مشاريع، ولديها التقنيات والإمكانات والعدد والمكائن من آليات حفر وآليات نصب الأعمدة والخباطات الاسمنتية والآليات التخصصية معامل صب كريدات بريكادات جاهزة، وكوادرها الفنية قامت بتنفيذ عدة جسور، ونحن كوادر فنية في مديرية البلدية ننتفع من الخبرات الموجودة لدى هذه الشركة، ومن الناحية المادية فإن أغلب المقاولين الذين عملنا معهم يتوقفون عن العمل بسبب الإمكانات المادية وهذا الأمر لم نلمسه مع الشركة المنفذة للمشروع، أما عن امكانيات العمل فالعمل وفق المواصفات التي تدل عليها الفحوصات المخبرية واللجان الاستشارية والفنية التي تزور المشروع ترى بأم عينها مستوى تنفيذ العمل حسب المواصفات المعتمدة في الطرق والجسور.

وعودة مع مجموعة من المواطنين يعبرون عما يجول بـدواخلهم عن المشروعين، المواطن علي شاكر عودة من منطقة حي النقيب سائق سيارة يقول: المشروع جميل وجيد، ونحن نرى الجهود المبذولة من أجل إكماله بالمدّة المقررة، صحيح وجود مضايقات سير لكن المشروع جميل جداً، وهو سيحقق الكثير للمحافظة بالمستقبل، نشكر مديرية المرور العامة لتوفيرها بدائل ومقتربات سير بديلة، وعندما يكتمل سيكون لنا أن نرى مشروعاً سيحل الكثير من مشاكل السير والمرور والاختناقات المرورية.

مواطن آخر بالتأكيد سيحقق الكثير من الأمور رغم ضيق الشارع والمساحة نحن لا ننظر إلى المصلحة الشخصية وإنما ننظر إلى المسألة من باب الفائدة العامة.

المدرس علي مخيف كاظم، بـث شعوره الطيب اتجاه هذا المشروع قائلاً: كم هو جميل أن نرى كربلاء تلك المدينة التي تستقبل الملايين من الزائرين الكرام كل عام، وهي تخرج بحلة ما أبهاها من خلال ما يقوم به الإخوة القائمون عليها من مشاريع عملاقة، ومن ضمنها هذا المشروع الذي سيحقق لأهالي المدينة مستقبلاً الكثير من الأمور المتعلقة بمشكلة السير والمرور، نرجو من الله يساند الأخوة العاملين، ونحن ننتظر بشغف اكتمال المشروع.

لم تبق إلا ثلاثة أشهر فقط لتسليم المشروعين في المدّة المقدرة، وبعدها سيكون للمواطن الكربلائي بنفسه أن يحكم على النتائج التي سيحققها المشروعين وسيكون له أيضاً أن يرى نتائج الانتظار خصوصاً وهو يكابد الأمرين نتيجة الازدحامات التي حدثت بسبب الأعمال الهندسية المقامة.

تعملان بجهد مضاعف من أجل مساندتهما والمساعدة في العمل، نطلب من المواطن الكربلائي أن يتفهم الأمر الحاصل، فنحن نعمل من أجله وسيكون له أن يرى بواذر العمل عندما ينتهي.

ومن جانبه عن الشركة المنفذة المهندس سيف كاظم عبد المهدي تحدث إلينا عن المشاكل والصعوبات التي واجهت العمل قائلاً: واجهتنا مجموعة من الصعوبات استتبعنا أن نتغلب عليها بمساندة ومساعدة الجهات المعنية في المحافظة منها على سبيل المثال دخول الآليات إلى محـافظة



العمل يجري على قدم وساق من أجل إتمامه بالمدّة المقررة، وهي أحد عشر شهراً

كربلاء المقدسة، وفي هذه الفترة كان هناك ضغط على الشركة خصوصاً وأن مدّة الانجاز ١١ شهراً و ٣٣٠ يوماً مدّة التنفيذ. وقد تجاوزنا هذه الصعوبة بعد تفهم الجهات الأمنية لطبيعة العمل، وأصبح هناك تعاون جاد في هذا الموضوع، أضف إلى ذلك واجهتنا مشكلة أخرى تتمثل في تعارضات البنى التحتية من ماء واتصالات وكهرباء ومجاري موجودة منذ أكثر من عشرين سنة والتي لم نكن لنعلم بها من قبل والله الحمد قمنا بإزالة هذه التعارضات بمساندة ومعاونة المديرية المختصة في المحافظة، لتبقى المشكلة الصعبة التي تعترض العمل قائمة بسبب طبيعة محافظة كربلاء أيام الزيارات، حيث أعداد الزائرين الكبيرة والعربات الصغيرة (الستوتات) نأمل أن ننجز العمل بالمدّة المقررة ليكون لكل المواطنين أن يروا كربلاء أجمل وأبهى.

ولأخذ رأي المهندس المقيم عن دائرة البلديات في المشروعين التقينا المهندس فاهم محمد يحدثنا عن رأي المديرية بمجمل الأعمال قائلاً: العمل الذي تقوم به الشركة المنفذة يقوم أساساً على محورين المحور الأول هو الإمكانات الفنية: فالشركة التي أحيل إليها العمل هي شركة متخصصة بالجسور وهي

والنتائج، وقد اختلفت الآراء بين المساند والمحفز للعمل، وبين الممتنع، ولكل منهم أسبابه حيث التقينا المواطن محمد علي حاكم قائلاً: المشروع جيد من حيث النتائج التي نتوخاها في المستقبل، فقط الأمر بحاجة إلى القليل من الصبر كي نطف النتائج التي انتظرناها، خصوصاً والمنطقة كانت في السابق تعاني من الاختناقات المروية والازدحامات في السير والمرور، نحن كمواطنين نتفهم الأمر ونشجع ونساند أي جهد من شأنها أن تنهض بواقع المدينة المقدسة.

وللإرتقاء بمستوى الواقع العمراني الذي تشهده هذه المدينة المقدسة، كان لجريدة صدى الروضتين أن تستسلط الأضواء على مشهد من هذه المشاهد العمرانية، ألا وهو مشروع الجسور لمنطقتي باب طويريج وتقاطع الضريبة، فكان فكان اللقاء بالمهندس المنفذ عن شركة عبد الله عويس الجبوري التي أحيل إليها المشروع وعان ليحدثنا عن وصف المشروع ونسب الإنجاز والأعمال المرافقة، قائلاً: بعد طرح المشروع وعين أمام الشركات المتقدمة كانت شركتنا بكوادرها العراقية وخبراتها الواسعة وما تملكه من آليات حديثة ومتطورة في مجال الجسور أن تكون بضمن الشركات المتقدمة، وفعلاً تمت الإحالة الفعلية للمشروع وعين المذكورين معاً، ليبدأ العمل الفعلي في منتصف شهر شباط من العام الحالي، العمل يجري على قدم وساق من أجل إتمامه بالمدّة المقررة، وهي أحد عشر شهراً أتممنا خلال ثمانية أشهر منها ما نسبته ٥٠٪ من المشروع في كلا المنطقتين تقريباً، حيث أتممنا المرحلة الأصعب من المشروع وعين، والمتضمنة حفر الأسس وزرع ركائز الأبـار، تم إنجاز صب ما مجموعه ٧٢ ركيزة في كل مجسّر بالموقعين وبإجمالي صب ما مقداره ٣٥٠ طن من الكونكريت المسلح وإنجاز صب الجهات الأربع الساندة لكل مجسّر في الموقعين، نحن الآن ننتهي للمرحلة الأخيرة من المشروع والمتضمنة مد الروافد الخرسانية الجاهزة فوق القبعات الكونكريتية.

وللحديث عن الغاية من المشروع تحدث إلينا المهندس المنفذ قائلاً: المشروع المقام حالياً، والذي تتبنى شركتنا تنفيذه، سيحقق نقله جزرية بواقع السير والمرور في محافظة كربلاء المقدسة وبموقعيه المعروفين كونهما تعانيان من أزمة في سير المركبات؛ لأنها واقعة في مناطق تجارية ومناطق سكنية مزدحمة، فمشروع باب طويريج سيعمل على ربط طريق الدخول للمدينة من ناحية الجنوب ووصله بشارع الجمهورية من الشمال، وربط منطقة الكراج الموحد بالشارع المؤدي إلى محافظة بغداد، وبالانجاهات الأربعة، فيكون في النهاية بعونه تعالى شارع عريض بعشرة مقتربات، ليكون نقلة نوعية في حل مشكلة المرور في هذه المنطقة، كذلك تقاطع الضريبة فالمنطقة - كما هو معروف - أصبحت بالفترات الأخيرة منطقة تجارية كبيرة نتيجة للتوسع الحاصل في المحافظة مما أدى إلى إختناقات مرورية كبيرة على هذا الموقع والمشروع عندما يكتمل سيكون الحل الأمثل لهذه المشكلة أن شاء الله.

وقد تحدث المواطنون في إستطلاع للآراء عن المشروع من حيث الغاية

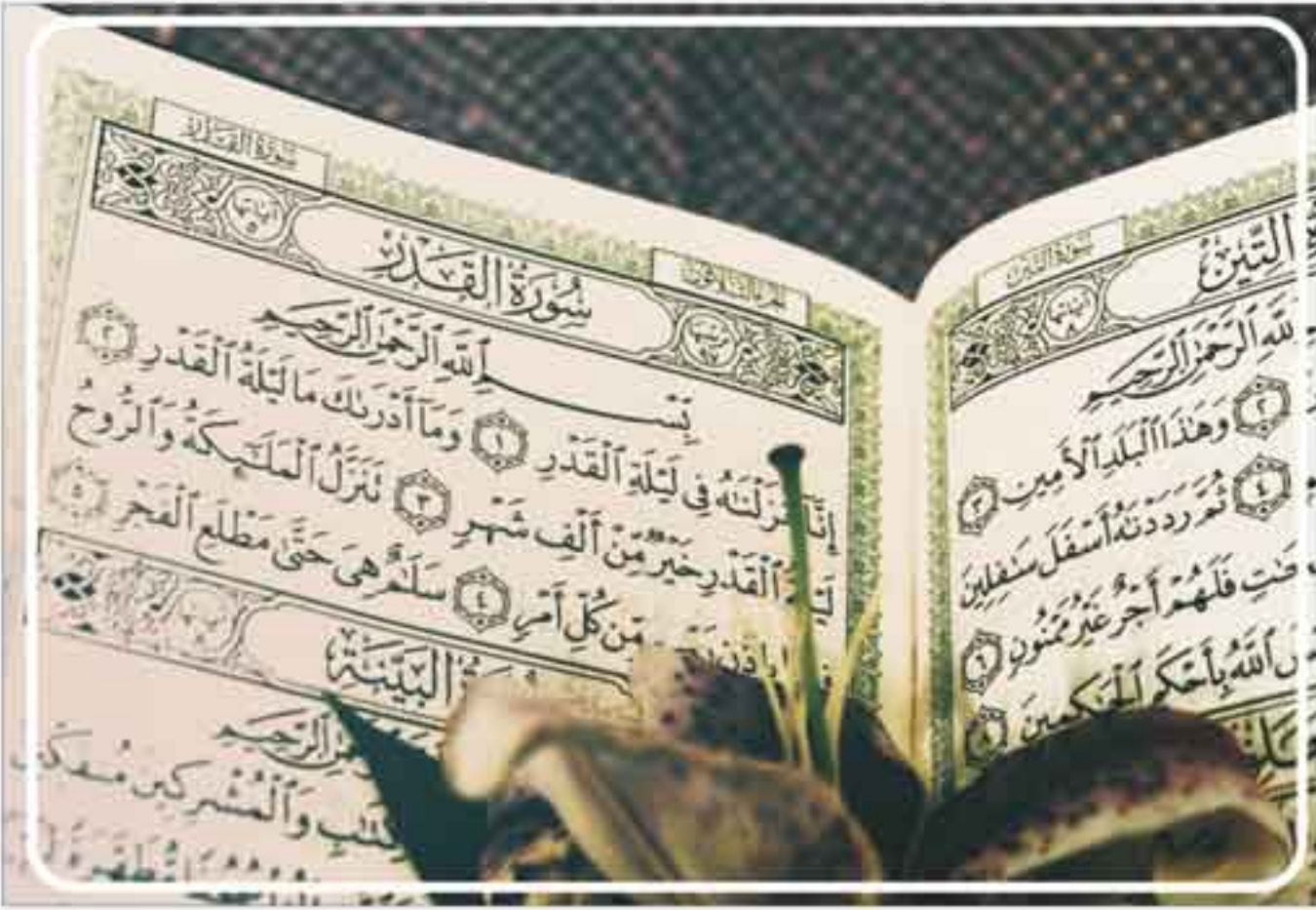
الأنسنة في القرآن الكريم وجماليات التعبير

اليوم ويسمى (الازدواجية) قال تعالى: (فَإِذَا ذَهَبَ الْخَوْفُ سَلَقُوا كَمَ بِالسِّنَةِ حِدَادٍ).

وفي قوله تعالى عن قصة إبراهيم: (فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ وَجَاءَتْهُ الْبُشْرَى) جسد لنا (الروع والبشرى) الحديث مع الضيوف والذين هم من الملائكة، وامام بشارة مذهلة، وسبب الروع ان الضيوف لم يمدوا ايديهم في الطعام، فأوجس منهم خيفة، فالضيف عند العرب حين لا يأكل يعني انه يضمثر الشر...

(فاذا جاء الخوف...) فقد رسمت الآية صورة نفسية رائعة تنضح بالسخرية، وحددت نموذجاً لنمط من البشر - حالة الخوف والفرع والهروب وشلل الحركة... فالخوف شخص مجسد هنا يجيء ويروح، ويفرض في مجيئه الهلع. قال القرطبي: وصفهم بالجبن: إذ ينظرون يمينا وشمالا، ومفردة (ذهب) جاءت لتعكس حالة التضاد الداخلي للفرد الخائف، وتبقى حالة التضاد الأشمل هو العنت والصلف الذي يخرجون به حين يخرجون من جحورهم، ومثل هذا النموذج البشري موجود إلى

من أبرز مجالات التصوير في القرآن الكريم هو الأنسنة التي تحيل الظواهر والانفعالات إلى كائن بشري يموج بالعواطف، عبر مجال استعاري والفاظ مستعارة موحية تجعل الأمر ملموساً ومحسوساً. وتؤدي الأنسنة إلى امتزاج صوري (اشباع وتمثيل) وتجعل في قراءتها المتعة. والاستخدام القرآني يدرك حاجة المتلقي النفسية إلى تصور الأشياء والمشاعر، لتحمل الاقتناع الذهني والنفسي على جناح من الخيال الجميل والمؤثر... والتشخيص يعني الأنسنة، فلنتأمل في قوله تعالى: (وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ) فلا بد من سبب قوي جعل الغضب في هذا الوضع، لأن بني اسرائيل قابلوا النعمة بالجحود، فارتدوا عن الايمان... فيقرر هارون لموسى (عليه السلام) ما حدث: (قال ابن أم إن القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني) فالغضب قوة ضاربة لها مردود نفسي، ولم يستخدم كلمة (سكن) بل جاءت (سكت الغضب) لتعطيها الزخم الانساني او لنقرأ قوله سبحانه:



أبو طالب شيد.... وأبو سفيان تسيد!!!

د. حميد حسن بجية

الرسول (ﷺ) ليعلن إسلامه، وكيف صده عن ذلك، بيد أن الأمر لم يعد مجرد انحراف عن المبادئ الأولى للإسلام وتحسيد دور الفئة التي كانت هي الوحيدة المدافعة عن تلك المبادئ الحققة فحسب - فهذا ما كان غالباً ما يدور في حركات التاريخ - بل تعدى إلى استئصال عترة أبي طالب. ولم يكتف المعتمدون بذلك، بل أنهم ادعوا أن آل أبي طالب هم الفئة الضالة وشديدة الخطر على الإسلام! فلم ينح من عترة أبي طالب إلا من أراد له الله أن ينجو لمشيشة هو أرادها. ولا أدل على ذلك من كون كل شهداء واقعة كربلاء من آل البيت هم من أبناء أبي طالب. فلم يتوقف الأمر عند قتلهم، بل وفي التمثيل بجثثهم. كما أن من ناصر أهل البيت عرض نفسه للجوع والذل والقتل على أيدي أبناء أبي سفيان، فقد كان انحرافاً بكل ما تعنيه تلك الكلمة من إحياءات. على أن الأمر لم يقتصر على ظلم أبي طالب في الحياة الدنيا بل تعداه إلى محاولة ملاحقته إلى العالم الآخر. فهذه أقلام آل أبي سفيان المأجورة تدعي أن المقصود بالآية الشريفة: (إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو أعلم بالمهتدين) القصص ٥٦ إنما هو أبو طالب. كما أنهم تنبأوا بوضع أبي طالب في آخرته فقالوا أنه: (في ضحضاح من نار). فله ذلك يا أبا طالب، عشت مظلوماً ومت مظلوماً وامتد الظلم في عقبك وحتى إلى حياتك الآخرة! ولو كنت أبا لمعاوية أو أحد الطلقاء، لما كان الذي كان!!! فجزاك الله عما أبسدت وصبرت واحتسبت خير جزاء المؤمنين. ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

في نظرة فاحصة لأحداث الإسلام، يتسنى للمرء أن يكون على يقين من أن عملية تشييد أركان الإسلام البالغة في المشقة والعناء اتخذت من كاهل أبي طالب سندا لها. فلقد كان أبو طالب الحنفي أشد المدافعين عن ابن أخيه رسول الله محمد (ﷺ) والذابين عنه أذى قريش. ولسنا بحاجة للقول أن سبب ذلك الدفاع لم يكن وليجة القرابة والنسب. كما أننا لسنا بحاجة للإشارة إلى ديوان أبي طالب المفعم بمدح الرسول (ﷺ) والتصريح بنبوته، ونغفل ما قاله بحق الرسول من قبيل:

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه

ربيع اليتامى عصمة للأرامل ولا نود القول أن الرسول (ﷺ) لم يكن بوسعه إبقاء السيدة فاطمة بنت أسد المؤمنة في كنف الزوجية لدى أبي طالب لو كان حقاً مشركاً. كما لا نخوض فيما قاله فيه الرسول (ﷺ) عنه عند وفاته وكيف أسمن عام وفاته هو والسيدة خديجة (عام الأحران). لكننا نخوض في أمر أبي سفيان الذي كان على رأس المناوئين للإسلام، والذي لم يكن إسلامه ونطقه بالشهادة والطريقة التي (أسلم) فيها من الأمور المسلم بها، إذ عاد ليتسلم زمام الأمور مرة أخرى - عبر ذريته وزمرة الطلقاء - بعد ما جرى من وقائع أودت بالإسلام الحقيقي وحرفت الأمور وأخرجتها عن مسارها، تلك الوقائع التي كان له اليد الطولى في تنفيذها، لتصبح الخلافة (كالأكر التي يتقاذفها الصبيان). ويذكر التاريخ كيف أن أبا سفيان التقى بالأعشى الأكبر وهو ذاهب إلى



صديقي الكاتب

المشغل النقدي

الخلاف

شيخ الطائفة ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي

عزيزي الكاتب: لماذا الخلافات؟

صديقي المتلقي العزيز: ان اختلاف وجهات النظر في كل علم من العلوم أمر طبيعي، ومنه اختلاف آراء الفقهاء وفتياهم في الفقه، وطرق في اثبات الحكم الشرعي... فقد كتبوا في الخلافات، كغيرها من المواضيع الفقهية... ككتاب اختلاف الفقهاء للطبري، واختلاف العلماء للنيسابوري، وكتاب اختلاف الفقهاء للطحاوي، والتجريد للقدوري، وتأسيس النظر للدبوسي، والخلافات للبيهقي، والخلاف للطوسي، والوسائل في فروق المسائل لابن جماعة، ومختصر الكفاية للبدر، ومنظومة النسفي الحنفي، والطريقة الرضوية ومختلف الرواية للسمرقندي، والاشراق لأبن هبيرة، وتقويم النظر للدهان، وعمدة الطالب للسمرقندي، وأنا كتاب الجامع.

سيدي الكاتب العزيز: أليس هذا هو العلم الذي يسمى بالفقه المقارن؟

صديقي المتلقي الكريم: الخلافات والفقه المقارن على نمطين: قد يكتفي الباحث من مقارنة الفتاوى، وتارة يضيف إليها أدلة بحثية حتى يتبين من المقارنة نتائج منهجية. والخلافات فقه مستتب من الأدلة الشرعية، وقد كثر الخلاف بين المجتهدين باختلاف المدارك حتى اقتصر الناس على التقليد لأصحاب المذاهب، وجرت بينهم المناظرات، وكل هذه النقاشات ومسائل الخلاف تسمى بالخلافات... علم جليل الفائدة؛ فالحنفية والشافعية عندهم الأصل القياس، وأما المالكية فالأثر هو المعتمد عندهم وهم ليسوا أهل نظر... وللغزالي كتاب المآخذ ولأبي زيد الدبوسي (التعليقة) ولابن القصار المالكي عيون الأدلة...

صديقي الكاتب العزيز: وانت ما كان فعلك في الخلافات، ولماذا سميت بهذا الاسم؟

صديقي المتلقي الكريم: يقول مؤلفي بلغت السبعين من عمري، وأنا لم أقف على كتاب فيه هذه الفائدة، فشرعت في كتابة هذا الكتاب ذكرت فيه الخلاف، واضفت مسائل لم يذكرها المصنفون، والحاجة إليه ماسة. ومخلص القول يا صديقي ان الشيعة كتباً تقتصر على الخلاف دون الوفاق، وأنا حاولت ان اذكر الخلاف والوفاق، واعتمدت على ذلك بكتب الحنفية والشافعية وكتاب الطوسي.

صديقي الكاتب: اريد ان اعرف محتواك وقيمتها؟

عزيزي المتلقي الرائع: الشاهد/ الشيخ جعفر السبحاني: يعتبر هذا الكتاب ثروة فقهية استدلالية، وهو من الكتب المهمة استطاع سد الفراغ الموجود في المكتبة الفقهية...

أما محتواي ففي مجموعة كتب ومنها كتاب الصلاة... صورة الصلاة عند الشيعة، وصورة الصلاة عند الحنفية... وصلاة الجماعة وصلاة الجمعة وكيفية اداء صلاة المضطر، والخوف وغيرها من الصلوات... وكتاب عن الزكاة وآخر عن الخمس وكتاب عن الصوم، وكتاب عن الجهاد وكتب أخرى.

قبسات من عظمة الإمام الصادق (عليه السلام)

عصام الحاج عباس الشمري

إنَّ الحقبة الزمنية التي نشط فيها الإمام الصادق (عليه السلام) لإرساء دعائم منهج أهل البيت (عليهم السلام) ورسم خطوطه التفصيلية تبلغ ثلاثة عقود ونصف عقد تقريباً. وقد تميّزت بأنها كانت تعاصر نهايات الدولة الأموية، وبدايات الدولة العباسية، وهي فترة ضعف الدولتين سياسياً، وبالتالي كانت فرصة متميّزة وفريدة لنشر الوعي والثقافة الإسلامية الأصيلة. وقد عرف أتباع أهل البيت (عليهم السلام) بأنهم أتباع وشيعة جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام)، ووسم الشيعة بأنه جعفري؛ ولهذا الوسام دلالة التاريخية ومغزاه الثقافي.



من هنا نعرف السرّ في عظمة التراث الذي خلفه لنا الإمام الصادق (عليه السلام) ومدى سعته وثرائه في جانبي الكم والكيف معاً، إلى جانب كثرة من تتلمذ على يدي الإمام أبي عبد الله الصادق (عليه السلام) ممن حمل تراثه ورواه إلى الأجيال المتعاقبة. وبهذا الصدد ينقل لنا الشيخ المظفر جملة من الاشارات والتصاريف التي أدلى بها كبار رواة أهل السنة وعلمائهم بفضل الإمام الصادق ورجوع أئمة المذاهب وأهل الحديث إليه.

فمن البديهي أن نقدم بحوثاً ودراسات ومقالات من شأنها إثارة الطريق امام اولادنا ليكونوا قدوة حسنة ونموذجاً صالحاً في المجتمع الإسلامي، فغايتنا وضع الحقيقة امام طلابها، لكي يستوعبوا الدروس المفيدة في حياتهم اليومية، ولغرض نشر معارف ومبادئ أهل البيت (عليهم السلام)، ومنها رد الشبهات، وافكار الحقائق التاريخية الناصعة التي حاول الاعداء في كل عصر وزمان اخفاءها، لكنهم والحمد لله عجزوا عن ذلك.

ولهذا يجب ان نتعلم الدروس والعبر في جامعة الامام الصادق (عليه السلام) وان ندرس بدقة الفكر الشيعي الاصيل الذي رسمه لنا لكي نتخلص من المفاهيم الخاطئة، وبعض الأحاديث الموضوعة، والتفسير المعقدة والفتاوى المشبوعة ببصمات الفكر الأموي التي وضعت عقبة امام وحدة هذه الامة المنكوبة.

إن امامنا الصادق (عليه السلام) كان بحق القدوة التي تستنير بها الاجيال المتعطشة للعلم، والفضيلة، والاخلاق، من نبع العترة الطاهرة المطهرة كما نطق بذلك القرآن الكريم والرسول العظيم، وقد تضافرت النصوص الواردة عن النبي (صلى الله عليه وآله) والإمام علي (عليه السلام)، والأئمة الاطهار (عليهم السلام) على امامته (عليه السلام) خصوصاً، ولبقية الأئمة المعصومين (عليهم السلام) عموماً، رواها جمع من الصحابة والتابعين ابرزهم سلمان الفارسي، وجابر بن عبد الله الانصاري، وحذيفة بن اليمان، وأبن عباس.... الخ.

هذه بعض من النصوص العامة التي وردت بحق الأئمة (ومنهم الصادق (عليه السلام)) المبشرة بالأئمة او الخلفاء الاثنى عشر اماماً كلهم من قریش بلا زيادة ولا نقصان في الاحاديث المستفيضة منها: (روى البخاري في الصحيح عن جابر بن

سمرة قال: سمعت النبي (صلى الله عليه وآله) يقول: يكون اثنا عشر اميراً، فقال كلمة لم اسمعها، فقال ابي: انه قال: كلهم من قریش) اخرجهم الصحابة والتابعون وأصحاب الحديث بطرق متعددة ابرزهم الترمذي، وابو داود، والطبراني، وابن حجر العسقلاني، وابن حجر الهيتمي، والسيوطي... وروى القندوزي في ينابيع المودة باب ٧٧ عن جابر الانصاري قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): (انا سيد النبيين وعلي سيد الوصيين وان اوصيائي بعدي اثنا عشر اولهم علي وآخرهم القائم المهدي).

اما النصوص الخاصة الواردة عن النبي (صلى الله عليه وآله) والأئمة المعصومين (عليهم السلام)، ونقصد بها تسمية الأئمة الاثنى

وصيي والخليفة من بعدي علي بن ابي طالب وبعده سبطاي الحسن والحسين، تتلوه تسعة من صلب الحسين أئمة ابرار. قال (اليهودي) قسمهم لي؟ قال: نعم اذا مضى الحسين فابنه علي، فاذا مضى علي، فابنه محمد، فاذا مضى فابنه جعفر... (الخ). اثنا عشر اماماً على عدد نقباء بني اسرائيل... (كفاية الأثر، ص ١٢). وقد أشاد بفضل الإمام الصادق (عليه السلام) وعلمه وورعه وتقواه أئمة المذاهب الاسلامية الاربعة، أولهم أبو حنيفة النعمان بن ثابت، عندما سئل: من أفقه من رأيت؟ فقال: ما رأيت أحداً أفقه من جعفر بن محمد... (تهذيب الكمال: ٥/٧٩ و سيرة اعلام النبلاء: ٦/٢٥٧). وهو القائل: لولا السنتان لهلك النعمان، وقال في حقه مالك بن انس امام المذهب

إن امامنا الصادق (عليه السلام) كان بحق القدوة التي تستنير بها الاجيال المتعطشة للعلم، والفضيلة، والاخلاق، من نبع العترة الطاهرة المطهرة (عليهم السلام)

المالكي: ما رأيت عين ولا سمعت أذن، ولا خطر على قلب بشر أفضل من جعفر بن محمد علماً وعبادة وورعاً، وكان كثير الحديث، طيب المجالسة، جم الفوائد. وسئل الامام الشافعي يوماً: كيف جعفر بن محمد عندك؟ فقال: ثقة (الجرح والتعديل: ٢/٤٨٧). وقد اثنى عليه وشهد بحقه أهل العلم، ومحدثي ومؤرخي اخواننا السنة ومنهم الذهبي قال: جعفر بن محمد بن علي بن الشهيد الحسين بن علي بن أبي طالب، الهاشمي

الامام أبو عبد الله العلوي المدني الصادق أحد السادة الاعلام... وقال في مناقبه: مناقب هذا السيد جمة... وقال: أحد الأئمة الاعلام، بر صادق كبير الشأن... وقال: مناقب جعفر كثيرة، وكان يصلح للخلافة لسؤدده وفضله وعلمه وشرفه رضي الله عنه) (تذكرة الحافظ: ١/١٦٦). وقال ابن تيمية: جعفر الصادق رضي الله عنه من خيار أهل العلم والدين. (منهاج السنة: ٢/١٢٣). بعض ما جاء في كتب علمائهم ومفكريهم في العصر الحديث ومنهم الاستاذ الشيخ ابو زهرة احد ابرز علماء الازهر في كتاب (الامام الصادق) قال: (وكان قوة فكرية في عصره، فلم يكتف بالدراسات الاسلامية وعلوم القرآن والسنة والعقيدة، بل اتجه الى دراسة الكون واسرارها، ثم خلق بعقله الجبار في سماء الافلاك ومدار الشمس والقمر والنجوم، كما عنى عناية كبرى بدراسة النفس الانسانية، واذا كان التاريخ يقرر ان سقراط قد انزل الفلسفة من السماء الى الانسان فان الامام الصادق قد درس السماء والارض والانسان وشرائع الاديان، وكان في علم الاسلام كله الامام الذي يرجع اليه. فهو اعلم الناس باختلاف الفقهاء، وقوله الفصل والعدل، وقد اعتبره ابو حنيفة استاذ في الفقه). وقد وصفه عدد كبير من معاصريه وغيرهم ممن شهدوا بفضله وعلمه او سمعوا بوصفه وجلالة قدره وسمو مقامه في المدح والثناء عليه من قبل الخاصة والعامة. وكان (عليه السلام) له ولخاصة تلاميذه قدرة قصب السبق في كل مجالات العلوم الكونية والارضية، ولذا فقد ازدهر عصره بالنشاطات العلمية والفكرية والثقافية، وقد اكتظت مدرسة الامام (عليه السلام) بطلبة العلوم حتى أصبحت من أكبر الجامعات العلمية في ذلك العصر. بحيث تخرج على يديه اكثر من الف عالم وقيل: اكثر من الف حلقة دراسية كانت تدرس بمختلف علوم المعرفة ومنها التفسير والفقه وعلم الكلام والحديث واللغة والنحو والصرف والطب والرياضيات والفلك والكيمياء والفلسفة والعلوم الطبيعية الاخرى. وروى عنه راو واحد، وهو ابان بن تغلب ثلاثين ألف حديث، وقال الحسن بن علي الوشاح: أدركت في مسجد الكوفة تسعة عشر شيخ كل يقول حديثي جعفر بن محمد، وبرز بتعليمه من الفقهاء والافاضل جمع غفير.

مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة

تراث فكري ماضوي واستشراف للحاضر الثقافي

ترتبط النهضة الفكرية والثقافية المقروءة بالعراق بجملة من الأمور والإسهامات التي ساعدت على أن يكون العراق منذ منتصف الأربعينيات من القرن الماضي محطة فكرية وواحة ثقافية معطاء أشاد بها كبار رجالات العلم والثقافة والفكر، ومن هذه الإسهامات التي أدت إلى نشوء الحركة الثقافية وتطويرها انتشار المطابع التي أخذت بطباعة الكثير من الكتب وفي مجالات شتى، وإنبثاق الكثير من الحركات الأدبية والشعرية والفكرية بعدها رافداً من الروافد التي ساعدت على نشر ثقافة الكتاب والقراءة في آن معاً بحيث أنها طغت على المشهد العربي والعالمي برمته ليكون العراق من البلدان التي تصدر الفكر لا المستوردة له، أضف إلى ذلك أمراً يعد من أهم الأمور التي ساعدت على هذه النهضة، والمتمثل في تنامي الوعي الديني خصوصاً في مدننا المطهرة في كربلاء والنجف والكاظمية، ودور رجال الدين والمراجع الكبار والحوزات العلمية في إفتتاح الكثير من المكتبات ودور القراءة في هذه المناطق على اعتبارها مصدراً من مصادر الإشعاع الفكري منذ القدم، والحديث عن نشوء المكتبات وتطورها مع عدم الإسهاب في التطرق إلى منهج تأريخي يحيلنا إلى دراسة مفصلة عن كل المكتبات بالعراق؛ سيكون لنا وقفة مع مكتبة شامخة لها جذورها التاريخية والتراثية والفكرية الماضوية وإستشرافاتها الآنية وهي (مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة)

تحقيقاً: نبيل نعمه الجابري

العباسية المقدسة من الناحيتين المكانية والفكرية، والتطرق إلى الجهود المبذولة في توسعة المكتبة، كان لجريدة صدى الروضتين أن تسلط الأضواء على عمليات التوسعة العمرانية حيث تطرق السيد نور الدين الموسوي قائلاً:

نظراً للزخم الحاصل في وحدات المكتبة والتطورات الحاصلة فيها ارتأت الامانة العامة للعتبة العباسية المقدسة أن يتم العمل على توسعة المكتبة خصوصاً بعدما أصبحت محطة فكرية ومعلماً حضارياً لإرث أهل البيت سلام الله عليهم، ولكل الزوار الذي يفنون إلى العتبة المقدسة، وفعلاً بعد الاتفاق على المكان داخل العتبة المقدسة تم الاتفاق على أن يخصص الجانب الشرقي من العتبة لأن يكون جزءاً مكماً للمكتبة، وقد باشرت الوحدات الفنية والهندسية في العتبة هذا الأمر، وقد تم إنجازه وفق تشكيل علمي مدروس وبأحدث التقنيات المتطورة.

وللحديث بشكل أكثر توسعاً عن الجانب الشرقي كموقع مكمل للمكتبة ودار المخطوطات في العتبة العباسية المقدسة وفق رؤية مكتبية متطورة فصل السيد نور الدين الأمر بشكل مجمل حينما قال:

كان العمل الذي قامت به الكوادر الهندسية العراقية في الجناح الشرقي يتلائم واحتياجات المكتبة من حيث الوحدات المستحدثة في المكتبة أساساً، فكانت القاعة التي تشغل مساحة كبيرة تقدر بـ ٣٠٠م مجهزة بأحدث الوسائل مثل منظومة الإطفاء المبكر العاملة بالغاز، وباب مركزي لدخول العامة ومصعد متطور للوفود الزائرة، وقد تم تقسيم القاعة إلى ثلاثة أقسام الأول خاص بالمشفى الذي أعد له أن يكون موقعا خاصاً لمعالجة المخطوطات الموجودة في العتبة العباسية المقدسة، وسيجهز بأحدث الأجهزة التي خصصت مبالغها من



الدينية والروحانية التي تحيطها، فالمكتبة تحوي على أكثر من ثلاثين ألف كتاب شاملة أجزائها وتفرعاتها، والمفهرسة حسب نظام ICC الحديث والمعمول به الآن في مكتبات العتبات كافة، إلى جانب الكتب هناك المخطوطات القيمة التي تحتويها المكتبة والتي ما زالت بترايد مستمر نتيجة الاهتمام المستمر من قبل الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة بالجانب الفكري ودعمه اللامحدود من أجل رفد المكتبة بالكثير من المخطوطات التي تم شراؤها من خارج العتبة.

أما ما يخص تقديم خدمات المطالعة فالمكتبة تستقبل الفئات العمرية كافة، لغرض بث ثقافة المكتبة والقراءة، ليكون العمل بواقع وجبتين ولكلا الجنسين حسب جدول متفق عليه، أيضاً المكتبة تعمل بالنظام المفتوح لتكون الكتب بمتناول القارئ ومتوفرة ومتاحة أمام القراء كافة مرتبة برؤف أنيقة.

ولغرض مواكبة التطورات الكبيرة الحاصلة بمكتبة ودار مخطوطات العتبة

لأجل الإطلاع على شرح مفصل عن المراحل التاريخية التي بدأت بها المكتبة، كان لجريدة صدى الروضتين أن تلتقي السيد نور الدين الموسوي مسؤول مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة تحدثنا:

يرجع تأريخ مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة إلى عام ١٩٦٣م الموافق ١٣٨٢هـ، في عين المكان الذي تشغله قاعة الكفيل للنفائس والمخطوطات الملاصقة لباب القبلة حالياً، حيث قام بتأسيس نواتها الأولى سماحة العلامة السيد عباس الحجة الكاشاني (أطال الله في عمره) لتكون المكتبة الوحيدة في كربلاء المقدسة، سفير بعدها سماحته إلى إيران، ليتولى شؤون المكتبة بعده سماحة السيد المرحوم عبد الرضا الشهرستاني، والذي سفير إلى إيران أيضاً في عام ١٩٧٠م، بعدها ولأهمية المكتبة ولمكانتها العلمية قام المرحوم المرجع الأعلى للطائفة السيد أبو القاسم الخوئي (قدس سره) بتعيين متولي عليها وهو المرحوم السيد عبد الرضا المرعشي، بقي نشاط السيد المرعشي إلى عام ١٩٧٤م بعد أن تعرض إلى مضايقات شديدة أدت إلى سفره إلى إيران أيضاً ووفاته فيها.

بعد هذه الفترة عانت المكتبة من العبث والإهمال المتعمدين من قبل السلطات الجائرة، وفعلاً تم غلق المكتبة ومصادرة أغلب المخطوطات الثمينة التي كانت تحتويها، وحرق وإتلاف أغلب الكتب التي كانت تحتويها تحت ذرائع وحجج واهية غير مستساغة لا من العقل ولا من المنطق، لتكون المرحلة المظلمة التي مرت بها المكتبة إبان الانتفاضة الشعبانية المباركة عام ١٩٩١م وما فعله أزام اللانظام السابق لجهلهم وتجاهلهم القيمة الفكرية التي كانت تحويها هذه المكتبة المعطاء.

وبعد أن من الله سبحانه وتعالى علينا بزوال حكم الطغمة الفاسدة، وآلت مسؤولية إدارة العتبات المقدسة إلى

وعن المحتويات القيمة التي تحتويها المكتبة ودار المخطوطات في العتبة العباسية المقدسة، وعن آلية العمل فيها، تحدث إلينا السيد نور الدين الموسوي قائلاً:

من أجل أن يتسنى للباحث والمطالع الإطلاع على الكتب التي يبحث عنها في المكتبة كانت الحاجة الماسة والملحة إلى أن ترفد بمختلف العلوم والمعارف الدينية وغير الدينية بالرغم من الطبيعة



ومكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة حققت للباحث أكثر من جانب؛ فمن جهة المصادر فهي قسود وفرت مجموعة لا بأس بها من المصادر الغنية التي تساعد في كتابة البحث العلمي، والتي نحصل عليها أكثر من أي مكان آخر، الأمر الثاني الذي تحققه المكتبة هو الجو المناسب للبحث والقراءة لاسيما توفر الأجواء الروحانية للمكان التي تبعث في النفس الطمأنينة والسكون، ليكون الاستيعاب أكبر من أي مكان آخر، لذا نتقدم بالشكر الجزيل لكل العاملين في المكتبة لتوفيرهم هذين الأمرين.

كما والتقينا الباحث فياض ابراهيم مهدي طالب الماجستير في معهد التاريخ العربي التابع لجامعة الدول العربية بغداد يحدثنا عن أهم الأمور التي تقدمها المكتبة:

نحن كباحثين نبحث جهد الإمكان عن المكتبات التي تقدم لنا أمهات الكتب والتي تعيننا وتسهل علينا معاناة البحث في أماكن أخرى يتعذر علينا الحصول على الكتب المطلوبة فيها، وهنا أود أن أشير إلى الخدمة التي تقدمها المكتبة لي في مجال اختصاصي حيث اعتمد على أكثر من ٦٠٪ من المصادر التي أحتاجها منها في مجال التاريخ الإسلامي، وهذا يدل على الاهتمام الواسع من قبل القائمين على إدارة المكتبة في العتبة العباسية المقدسة للاهتمام بالعلم والعلماء.

ولضييق المقام أرجئنا الحديث عن بقية وحدات المكتبة لكثرة مهامها وتفاصيل عملها التي لقاءات قادمة إن شاء الله تعالى

ومما تقدم تبقى المكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية معلماً شامخاً من معالم العلم والتعلم بالوقت عينه تعنى بالتراث القديم وتواكب الحاضر القادم، ويبقى الاخوة القائمون عليها مشاعل نور وقناديل محبة يحملون المسؤولية الملقاة على عاتقهم، وتبليغها للأجيال القادمة، وهم ينعمون في سنا الجمال والخير والبركة في رحاب أبي الفضل العباس سلام الله عليه.

وكتاب مكارم أخلاق النبي، وهناك سبعة كتب أخرى قيد الطبع سيكون لها أن تخرج للنور في القريب العاجل.

وحدة الإعارة هي أيضاً من الوحدات المهمة والرئيسة بالوقت عينه خصوصاً والمكتبة تعمل بالنظام المفتوح التقنيا مسؤول الوحدة فارس عدنان حسين يحدثنا عن هذه الوحدة وعملها الخدمي قائلاً:

وحدة الإعارة من الوحدات الخدمية البحثية لكونها تكون على تماس مع الباحث والمطالع وتقدم له خدمات البحث عن طريق الحاسبة الاليكترونية بخصوص الكتب التي يحتاجها رائد المكتبة، ومن ضمن أعمالنا المحافظة على المكتبة وإدامتها وتوفير الخدمات المطلوبة والمحافظة على الهدوء في أروقة المكتبة من أجل توفير الجو المناسب للمطالعة وإرشاد رواد المكتبة إلى أماكن جلوسهم وغيرها من الأمور الخدمية.

وحدة المكتبة الاليكترونية وما تقدمه من خدمات لرواد المكتبة التقينا مسؤول الوحدة أيسر عبد العزيز حسين يحدثنا:

عملنا في وحدة المكتبة الاليكترونية لا يختلف كثيراً عن العمل في المكتبة الورقية عدا استعمال التقنية الاليكترونية والرقمية المتطورة من أجل السرعة في البحث والدقة في اختيار الموضوع وغيرها من الأمور كاستبدال الكتاب الورقي بالقرص الليزري والمدمج الـ CD، نقوم بفهرسة الأقراص بطريقة منهجية متخصصة في مجالات شتى الدينية منها والعلمية والفكرية والثقافية، وتقديمها لزائري المكتبة بأسعار زهيدة جداً.

ومن أجل إستطلاع مجموعة من آراء الباحثين ومرتادي المكتبة ودار المخطوطات في العتبة العباسية المقدسة كان لجريدة الروضتين أن تلتقي الباحث حسين هلبى نجم طالب دراسات عليا ماجستير جامعة كربلاء كلية التربية قسم التاريخ يحدثنا عن أهمية المكتبة له كباحث واحد روادها قائلاً:

الحركة الدؤوبة في المكتبات التي بدأت في عتباتنا المقدسة بصورة عامة

العمل الذي نقوم به أساساً في وحدة الفهرسة هو عمل خدمني يخدم الباحث والمطالع على تصنيف الكتب وفهرستها حسب النظام العالمي المتبع وهو نظام (LCC)، وهذا النظام يعمل به حالياً في كل مكتبات العتبات المقدسة، يقدم للباحث والمطالع على حد سواء تحديد الموضوع الأخص في الكتاب المختار، كما ويقدم له تفصيل أكثر عن المعلومة المراد تخرجها من الكتاب بسهولة ويسر، ونحن الآن ماضون من أجل إتمام عملية الفهرسة للمكتبة ككل وبكل تصنيفاتها وأقسامها. دخلنا دورتين على تصنيف وفهرسة الكتب في العتبة العلوية المقدسة بإشراف الأستاذ (علاء الاعسم) لفهرسة الكتب الإسلامية والأدبية، وبالمستقبل ستكون هناك دورة ثالثة لتصنيف الكتب التاريخية.

وحدة التحقيقات من الوحدات التي تتشكل منها المكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة وقد التقينا مسؤول الوحدة محمد حسن الوكيل يحدثنا عن العمل الذي تقوم به هذه الوحدة:

وحدة التحقيق في أي مكتبة تعد الشريان المهم فيها، فعن طريق هذه الوحدة يتم إحياء التراث وتجديد التاريخ من خلال الاهتمام بالكتب والمخطوطات القديمة، عملنا الرئيس هو تحقيق المخطوطات غير المطبوعة وطباعتها وضبط النص، فنحن في وحدة التحقيق نقوم بطبع المخطوطة وتحقيقها من الناحيتين اللغوية والنحوية وتخريج الأحاديث الموجودة فيها والتأكد من صحتها وعدم التلاعب فيها وإرجاعها إلى مصادرنا الأولية، نحن أيضاً لا نغفل في وحدة التحقيق على المخطوطات الموجودة في العتبة المقدسة كون عملية الفهرسة للمخطوطات الموجودة لدينا لم تكتمل بعد لذلك نقوم بالتعاون مع مكتبات أخرى خارج العتبة من أجل تحقيق المخطوطات، وقد قمنا خلال الفترة السابقة بإنجاز الكثير من الكتب أهمها كتاب المجالس الحسينية، وكتاب سند الخصام بثلاثة مجلدات بسبعة أجزاء، وكتاب معارج الإفهام،

ديوان الوقف الشيعي، كيما تكون سابقة أخرى وإنجازاً آخر يضاف إلى ما موجود في العتبة العباسية المقدسة. ونحن من جهتنا قد أعدنا الكادر الخاص الذي سيقوم مستقبلاً بإدارة هذا المشفى، وإدخالهم في دورات داخلية في كل من محافطتي النجف الأشرف وبغداد، وكما عملنا على إشراكهم في دورة تطويرية في طهران، حيث كانت تلك الدورة مقدمة لإرسالهم إلى جمهورية (الچيك) وإشراكهم بدورة تخصصية تستمر لمدة ثمانية أسابيع للتدريب على الأجهزة المسستوردة، وطرق معالجة المخطوطات التالفة، وكيفية إصلاحها وصيانتها.

أما القسم الثاني من هذه القاعة فهو يحوي على خزانة حصرية لحفظ المخطوطات، ومخصصة لهذا الغرض، تفتح بشكل آلي، تحوي على تقنية متطورة سواء في الفتح والغلق أو في الحفظ؛ فهي مهيأة لأن تتلاءم والظروف الجوية من حيث درجة الحرارة ونسبة الرطوبة من أجل الحفاظ على المخطوطة من التلف.

أما القسم الثالث من القاعة فسيخصص لأن يكون قاعة للمطالعة الداخلية، وقد أتاينا في ذلك إلى تقسيمها إلى قسمين: القسم الأول: خاص بالباحثين وطلبة الشهادات العليا من الدكتوراه والماجستير حرصاً منا على الاهتمام بالعلم والعلماء، والقسم الآخر: خاص بمطالعة رواد المكتبة ومن مستويات شتى، وسنعمل من ضمن خططنا على إنشاء قاعة صغيرة خاصة بالمطالعة الاليكترونية مكونة من ٢٠ جهاز حاسوب سنخصص خمسة منها للتصفح الاليكتروني على الشبكة العالمية الانترنت، والأخر ستكون لأجل التصفح الاليكتروني للكتب والمخطوطات فقط.

ولأجل الإطلاع على الوحدات العاملة والفاعلة التي تحتويها المكتبة ودار المخطوطات في العتبة العباسية المقدسة كان لجريدة صدى الروضتين أن تسلط الضوء على عمل هذه الوحدات وابتدأتها بوحدة الفهرسة حيث التقينا مسؤول الوحدة قاسم سلمان حسون يحدثنا:

مشاهد العنف تغرس في الطفل العدوانية

د. زينب عبد الخالق

المشاهد التي توحى للطفل ان التدخين عامل من عوامل الاسترخاء والتخلص من التعب. يتعرض الاطفال الذين يشاهدون التلفزيون لفترات طويلة غالباً الى تدني المستوى الدراسي ووقت اقل للقراءة ووقت اقل لممارسة الرياضة، وزيادة الوزن، وظهور بعض السلوكيات العدوانية لدى الطفل، واختلال النوم وتعرض الطفل لبعض الاحلام المزعجة والكوابيس يمكن للوالدين ان يضمنوا تجربة ايجابية ومقالة مع التلفزيون وذلك باتباع الخطوات التالية:

١. مشاركة الوالدين الاطفال في مشاهدة البرامج.

٢. اختيار المواد التلفزيونية المناسبة للطفل.

٣. وضع حدود لفترات مشاهدة التلفزيون (يومياً او اسبوعياً).

٤. اغلاق التلفزيون اثناء الوجبات العائلية واثاء اوقات المذاكرة .

٥. حذف البرامج التي لا يعتقد انها تناسب الطفل.



والواقعية منها وفي احيان اخرى تعمل الدعايات التجارية للوجبات السريعة من خلال بعض القنوات الفضائية الى ترغيب الطفل في تلك الوجبات رغم مالها من اضرار جانبية كبيرة فضلاً عن بعض

النمو السليم للدماغ فضلاً عن التغيير السلوكي لدى الطفل تبعاً لنوعية البرامج التي يراها، بينما يحتاج الدماغ في هذه الفترة الى عوامل ترفع مستوى الادراك والتميز الحسي والاجتماعي لدى الطفل. الفوائد الايجابية للتلفزيون في مساعدة الطفل على التعليم وبعض السلوكيات الايجابية اذا عمد الاهل الى مراقبة الطفل واختيار البرامج المناسبة لسنه وبيئته ومجتمعه، وتحديد وقت معين لمشاهدة التلفزيون، وإتباع إرشادات سلوكية وصحية معينة.

كما ان تلك البرامج التلفزيونية تساعد الاطفال فيما قبل سن المدرسة على تعلم القراءة تمهيداً للانضمام الى صفوف الدراسة حيث يتواصل معه ايضا في برامج تهدف الى تعريف الطفل بالمحيط الذي يعيش فيه. وقد يتأثر الطفل سلباً او ايجاباً بما يراه بدرجة اكبر مقارنة بالنصائح التي قد توجه اليه من والديه. ولكن قد يتعرض الطفل لمشاهدة ما هو غير مناسب لسن الاطفال حيث انه في كثير من الاحيان لا يستطيع الطفل التفريق بين الاحداث الخيالية

أصبح التلفزيون احد الأساسيات عند الغالبية العظمى من الأسر، بل انه امر روتيني ومعتاد لدى الكثير، كما اصبح هو هاجس كثير من الاباء والامهات حيث يشاهد ما يراه الاطفال والمراهقون مما يعرض على تلك الشاشة. وقد يمتد قضاء الطفل وقته امام شاشة التلفزيون الى ما معدله اربع الى خمس ساعات يوميا، وهي فترات تفوق المدة التي يقضيها في الفصول الدراسية. الوقت الذي يقضيه الطفل او الطالب والطالبة - بصفة خاصة - في مشاهدة التلفزيون، يقلل من الانشطة اليومية الهامة مثل القراءة، وعمل الواجبات المدرسية، وممارسة الرياضة، وتفاعل الطفل مع أسرته والنمو الاجتماعي السليم للطفل. توصي الاكاديمية الامريكية لطب الاطفال بعدم مشاهدة البرامج التلفزيونية لأطفال اقل من سنتين، ويسمح للأطفال فوق هذا العمر بمشاهدة البرامج التلفزيونية النوعية، بما لا يتعدى ساعة او ساعتين يوميا؛ حيث ان السنتين الأوليتين من عمر الطفل هي مرحلة نمو المخ، في حين يقف التلفزيون وغيرها من الوسائط الالكترونية حجرة عثرة في

أثر الأم في تربية الطفل

هفاء سامي الزبادي

الأطفال متأخرون في جميع ردود الفعل الانعكاسية تقريبا ويبدأ هذا التأخير بالظهور خلال الأسابيع الأولى بل منذ الأيام التي تلي انفصال الأم عن الطفل.

إضافة لذلك فإن مثل هذا الطفل نجده أقل اهتماماً بما يحيطه وأخف تعلقاً بألغابه الخاصة حتى يصبح مرافقاً ثم بالغاً. ويصعب عليه التركيز في المدرسة أو تثبيت الانتباه، ونادراً ما يكون تلميذاً ناجحاً، ويقل اهتمامه بالأشخاص والحوادث حتى ولو كانت تجلب النظر، وهناك أيضاً ميل الى السرقة والكذب والخداع ثم لا تلبث صلاته بالآخرين أن تصبح سطحية بعد ذلك، وتسيطر عليها المصادفة والنزوة العارضة، إذ إنه لا يشكل صداقات ثابتة، وفي بعض الأحيان تتغير طباعه ويصبح حزيناً وينطوي على نفسه، ولكن تفكيره لا يكون ناقصاً.

فعناية الأم ضرورية ولها أهمية قصوى في دور الطفولة الأولى وحتى السنة الثالثة والرابعة وغيابها في هذه الفترة يحدث اضطراباً وقلقاً في حياة الفرد النفسية.

والأم لا نقصد بها الأم الحقيقية فقط إنما أية امرأة قريبة من نفس الطفل، تأخذ محل الأم منذ الطفولة الأولى، ويمكنها أن تؤدي عين المهمة. والتبني نوع من الحل لمشكلة هؤلاء الأطفال، ولو أن قسماً من الأطفال يشعرون باليتم وهم بين أفراد عائلاتهم!!

نرجع ونقول انه مادام هؤلاء الأطفال يؤلفون الجيل الناشئ، فلأم أهمية كبرى لا تقتصر على نشأة الأطفال فقط بل في تهيئة الأجيال والأمم في المجتمعات.

تبقى مسألة تربية الأطفال والعناية بهم من المسائل المهمة في حياة الأسرة والمجتمع بالنظر لأهميتها القصوى في إعداد الأجيال الصاعدة إعداداً سليماً.

يقول المعنيون بتربية الأطفال: إن هذه العناية تبدأ والجنين ما يزال في رحم أمه، ثم تتغير أساليب العناية بالمولود وتتوسع تبعاً لنموه، وذلك لإرساء الأسس السليمة لبنائه الصحي من الناحيتين الجسمية والعقلية.

وليس حليب الأم وحده كافياً لتربية الطفل بل إن هناك ثمة حاجات لنفوذ الأم، وتأثيرها في تطور الأطفال وتهذيبهم خلال السنوات الأولى من الحياة. فالبيت يعتبر مهد الطفولة الأولى، وفيه تترعرع الأخلاق، وتصل العادات والمواهب والمسئول الأول عن البيت هي الأم. وقد أكدت الاتجاهات العلمية الحديثة أهمية هذه الناحية وخاصة تلك التجارب والمحاولات التي أجراها الأطباء المعنيون والباحثون النفسانيون في هذا المضمار التي قدمت لنا نتائج باهرة ومعلومات شيقة تثير الفضول والانتباه، فقد نظمت منذ عهد ليس بقريب مراكز خاصة مهمتها تقديم كل أنواع الرعاية التي يحتاجها الطفل، لكن المشرفين على شؤون هؤلاء الأطفال لاحظوا أن الأطفال الذين ينشئون في هذه المراكز ليسوا كسائر الأطفال الآخرين في عدة وجوه، ففي التقارير المقدمة من دراساتهم وجد أن وجوههم شاحبة باهتة على الرغم من كفاية التغذية والطفل فيهم هادئ لا يكاد يتحرك حين يكلمه أحد أو يبتسم له، ووجد أيضاً في تطبيق مقاييس الذكاء الأساسية إن هؤلاء

حفيدتي فاطمة

نادية الحيدري

اندست بفراشي كحمامة بيضاء ناعمة شاركتني شرشفي قائلة: جدتي.. ان أمي منشغلة مع أخي الصغير، دعيني أكون معك. قلت لها: لا بأس صغيرتي.. استقري جنبتي وسأسمعك أغنية تغني للصغار كي يناموا بهدوء وسعادة.. هيا هيا يا جدتي أريد أن أنام. رددت لها: (يله تنام ريمه، يله يجيهه النوم، يله تنام يله تنام)

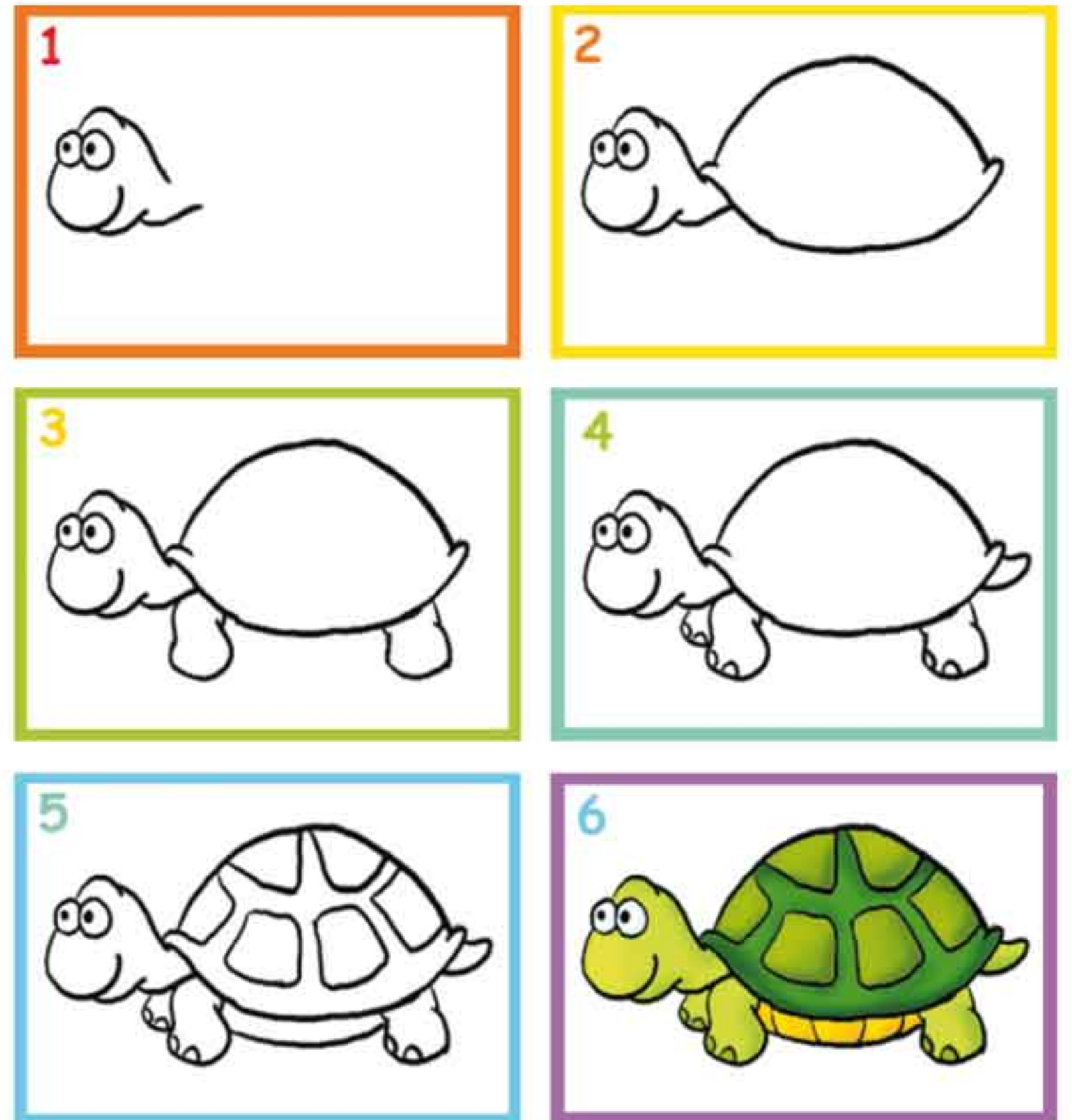
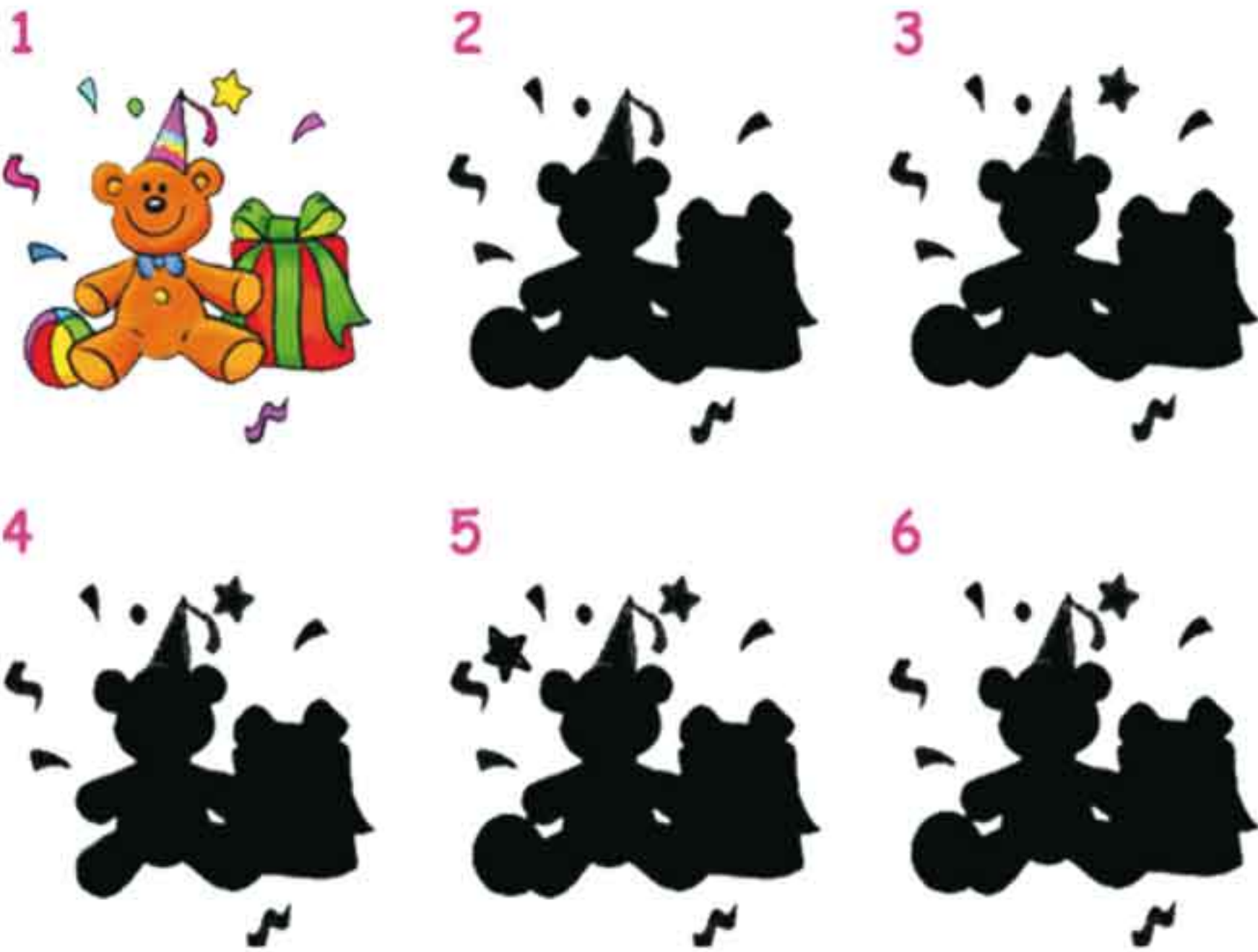
قاطعتني فجأة: أنظري جدتي انها نجمة تسير، قلت: النجوم ثابتة لا تسير قد تكون طائرة أو قمر صناعي، قالت ماذا يعني قمر صناعي؟ أنا لا أحبه، أحب قمرنا هذا الجميل المضيء. انظري اليه جدتي عندهم كهر بلاء ونحن بلا كهر بلاء!! قلت: انه ضوء ونور من رب العالمين وليس من البشر، ولكن جدتي كيف يمسك الله القمر وكل هذه النجوم ولم تسقط علينا؟.. قلت: ان الله قادر على ذلك برحمته وقدرته التي وسعت كل شيء يا ابنتي.. اذا أحكي لي قصة يا جدتي. قلت: انظري الى شجرة الزيتون هذه، هنا بنى العصفور والعصفورة عشهما الجميل معا.. كان يجمع لها الأعواد والقش، وهي بدورها تتقن بترتيبه من الداخل وأكملوا عشهم الجميل وصار لهم أولاد صغار.. قاطعتني ثانية لكنني لا أحب الزيتون إنه مر!

أما النخلة فتمررها حلو أنا أحبه.. لماذا جدتي الزيتون مر؟ وهل كبر أولادهم وذهبوا للمدرسة؟ وهل كانوا سعداء؟ جدتي.. جدتي.. هل تمت؟؟ انتبهت من غفوتي وأنا اسمع واري (فاطمة) تربت على كتفي وتردد: (يله تنام بيبي.. يله يجيهه النوم.. يله تنام.. يله تنام).

مذكرات قنفذ

آه يا عزيزي.. دعهم يتعلموا البحث عن طعامهم في البرد وتحت المطر.. والشمس وأن يعتمدوا على أنفسهم، ولا ينتظروا المعونة من أحد..
وبالفعل حينما كان الديك وزوجته مشغولين بالحوار، كانت الكتاكيت الصغار تبحث عن طعامها تحت المطر..
ابتسم القنفذ الحكيم من وراء نظارته، وهو واقف تحت مظلته يتطلع إلى الصغار، ثم جلس تحت شجرة كثيفة الأغصان، وسجل في دفتر مذكراته ويقلمه الأزرق هذه الجملة: أنه درس رائع في التربية، أن يعلم الوالدان صغارهم الاعتماد على أنفسهم لمواجهة مصاعب الحياة.. وفي كل الظروف.

جاء الشتاء مبكراً.. وبدأ المطر يهطل بغزارة لم تألفها الحقول سابقاً..
قال الديك لدجاجته ولضراخه السبعة: ماذا سنفعل؟ هل نبقى هنا جوعاً ننتظر توقف المطر..
ابتسمت الدجاجة، ونفضت ريشها وقالت: أهنا كلام من ديك كبير؟! متى كان المطر يمنعنا من البحث عن طعام؟!
- خجل الديك وشعر أن كلامه ليس في مستوى الديكة المعروفين بشجاعتهم، نفض ريشه، وراح يداري خجله.
فقال: أعلم ذلك يا دجاجتي العزيزة... ولكن كلامي موجّه للصغار، فربما لا يتحملون المطر والبرد..



أي من الظلال الخمس تشبه
الرسم الملون

الوحدة النفسية

مفهومها أشكالها وأسبابها وعلاجها

الحلقة الرابعة

الدكتورة فضيلة عرفات محمد

الوحدة النفسية الثانوية:

يتمثل هذا الشكل من أشكال الإحساس بالوحدة النفسية بحرمان الفرد من العلاقات العاطفية والحميمة، ويحدث فجأة استجابة من جانب الفرد لحرمان مفاجئ يطرأ في حياته من أفراد آخرين، يعدهم ذوي أهمية لديه، ويظهر هذا الشكل عقب حدوث مواقف في حياة الفرد، كالطلاق، والترمل، وتمزق أو تصدع علاقات الحب والحنين للأسرة والوطن.

أسباب الوحدة النفسية:

إن الشعور بالوحدة النفسية ليس له سبب واحد، وللوقوف على أهم الأسباب والعوامل التي تشكل أو تؤدي إلى شعور الفرد بالوحدة النفسية، هناك بعض الدراسات والبحوث التي اهتمت بتشخيص أسباب الوحدة النفسية، التي اتفقت معظمها تقريباً، على أن من أهم أسباب الوحدة هي الحاجة إلى الأواصر والعلاقات الاجتماعية والعاطفية، وقد شخص سوليفان (١٩٥٤) أحد أسباب الوحدة النفسية بأنها تنشأ عن حاجة الطفل إلى الاتصال، أي حاجة الطفل إلى وليف، وحاجة المراهق إلى القبول في بيئته الاجتماعية، وحاجة البالغ إلى الانضمام في جماعة. وقد يرجع سبب الشعور بالوحدة النفسية من قلة العلاقات الحميمة بمعنى أن الإنسان لا يجد الصديق الوفي المخلص المتعاون الصادق الذي يمكن أن يثق فيه.

ومن الأسباب التي تؤدي إلى وحدة الإنسان وعزلته اعتلال الصحة وضعفها، أو موت شريك أو صديق عزيز، أو الانتقال إلى مكان جديد أو الهجرة الدائمة أو المؤقتة، كالهجرة إلى الدراسة أو العمل، والحركة الدائمة التي جعلت

كثيراً من الناس أن يقطعوا صداقاتهم السابقة، وأن يتحللوا من الروابط الأسرية، وانصراف الأبناء عن الأسرة، وقد ترجع الوحدة إلى التقدم بالسن.

وأحياناً يكون الفرد راغباً في التمتع بالبقاء بمفرده وحده، وهذه الرغبة طبيعية في الطبيعة البشرية وفي الوجود البشري، حيث يخلو الإنسان إلى نفسه متأملاً مفكراً مسترجعاً أحداث الحياة، مخططاً للمستقبل القريب أو البعيد، وقد يستمتع بهذا البقاء وحيداً، وقد يتخلص الفرد من مثل هذه المواقف والأسباب عن طريق

الوحدة النفسية من منظور التراث العربي الإسلامي:

حيث تعني الوحدة (الانفراد)، فقد ورد في قاموس المنجد أن مصطلح (الوحدة) مشتق من الفعل (وحد) أي انفرد بنفسه وحيداً، والوحدة هي ضد الكثرة.

ويمثل الشعور بالوحدة النفسية حالة نفسية قد تنتج عن وجود ثغرة بين العلاقات الواقعية للفرد، وبين ما يتطلع إليه هذا الفرد من علاقات. والشعور بالوحدة النفسية شعور حزين، يقطع صلة الإنسان بغيره من الناس، وهو شعور يسبب الإزعاج لكثير من الناس..



الانفتاح الذاتي، حيث يفتح ذاته للآخرين ويعطي معلومات عن نفسه لهم، ويستقبل منهم معلومات مماثلة لكي يقيم علاقات واتصالات اجتماعية مع الغير، ولكن إذا أفضى الإنسان بكل أسرار، فقد يتعرض باستخدامها لمحاربه من قبل من أدلى إليه بها، لذلك فالإفصاح عن الذات يجب أن يكون في إطار حدود معينة.

أهم وجهات النظر التي طرحها بعض العلماء والمنظرين في بعض المدارس النفسية المختلفة:

وكذلك الشعور بالوحدة النفسية والاضطرابات تعود لارتكاب الذنوب وضعف الالتزام في الأوامر والنواهي الدينية: كأن يشعر الإنسان بالذنب والخوف والقلق والعزلة، وأن علاج هذه الاضطرابات يعتمد على قوة الإيمان بالله والالتزام بالسلوك الديني.

الوحدة النفسية وجهة نظر نظرية التحليل النفسي - فرويد:

فسر فرويد (١٨٥٦-١٩٣٩) الشعور بالوحدة النفسية بأنها عملية تنافر

المكونات داخل الفرد الهو، الأنا، والأنا العليا، مما يؤدي إلى سوء توافقه مع نفسه ومع بيئته الاجتماعية من حوله. ويمكن النظر إلى الشعور بالوحدة النفسية بأنه نتيجة للقلق العصبي الطفولي وله وسيلة دفاعية نفسية تعمل للحفاظ على الشخصية من التهديد الناشئ من البيئة الاجتماعية ويعبر عنه في صورة عزلة أو انسحاب.

علاج الوحدة النفسية:

هناك أحاديث نبوية كثيرة تؤكد جميعها على أهمية العلاج الإسلامي للأمراض النفسية. فالقرآن هو الشفاء التام من جميع الأدواء القلبية والبدينية وأدواء الدنيا والآخرة، وإذا أحسن العليل التداوي به ووضع على دأته بصدق وإيمان وقبول تام واعتقاد جازم واستيفاء شروطه - لم يقاومه الداء أبداً، وكيف تقاوم الأدواء كلام رب الأرض والسماء، الذي لو أنزل على الجبال لصدعها، أو على الأرض لقطعها، فما من مرض من أمراض القلوب والأبدان إلا وفي القرآن سبيل للدلالة على دوائه وسببه والحمية منه، لمن رزقه الله فهماً من كتابه، فمن لم يشفه القرآن فلا شفاه الله، ومن لم يكفه فلا كفاه الله).

فقد أثبتت بعض هذه الدراسات، أن الأشخاص الذين يلتزمون بأداء العبادات من (صوم وصلاة.. الخ)، يكونوا أقل إصابة بالأمراض النفسية مثل (الاكتئاب والقلق والوساوس القهرية)، كما إن قوة الوازع الديني تمثل حماية من الوقوع في إدمان الخمر والمخدرات.

كما يمكن بيان فضل الرقية الشرعية في تخليص الإنسان من معاناته: (وَنَزَّلَ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ) (الإسراء: ٨٢).

الفضائيات والنموذج الأوربي

حسين الابراهيمى

منهم حتى المعارضة ان كانت على صواب، وهذا هو قمة النجاح الذي يسعدني وجوده في بيتي، نعم الاعتراض وارد؛ لكن المؤدب الذي يجيد عملية التخاطب الابوي فلا يفقد احترام الاب او الام او احد الاخوة او الاخوات.

رحمن صالح حبيب/ متقاعد من اهل الحلة/ موظف متقاعد: هل تعلم ان أذى هذه الفضائيات أصبح كبيراً اضافة الى فاعلية الخراب الذي عشناه من حروب ودمار وقتل على الهوية أذى زرع التيه، فأصبح بعض الشباب متأثراً بالصلف والجحود، هل تتصور انا كان عمري عشرين عاماً واخبرني السيجارة عن انظار أبي خجلاً... واليوم يطلب الولد من ابيه (الولاعة) بشكل اعتيادي دون حرج، وهذا يعني نجاح تلك الفضائيات بتنفيذ مشروع غربي، يريد طمر الحياء العراقي المعروف في جميع بلدان العالم.

صحوة دينية تربوية حقيقية، وهذا هو ما يغيظ تلك الفضائيات... ونحن اليوم نشكو فوضوية الحرية وزيادتها غير المقبولة؛ ارجوان يتم تحذير الناس من سموم هذه الفضائيات، فهي تعيد لنا نفس المراحل الأولى للانفلات الأخلاقي في بعض الدول العربية، نفس البدايات، ونفس المضامين، ونفس الأساليب.

الحاج عبد الله درويش/ كربلاء: كل واحد منا ينظر الى المسألة من خلال بيته وبيئته؛ فالיום انا أربي ابنائي كما ربياني والداي، نعم ما الضير ان اكرر تجربة اعيش ثمارها مواظبة والتزام اخلاقي وطاعة لله ولرسوله، وكم افرح واكون سعيداً حين ارى صديقة احد اولادي يزور في الصحن.. نعيش حياة سعيدة في جو عائلي سعيد، اتابع ابنائي ودرسهم وواجباتهم الدينية، فلا اعتقد أنني استخدمت يوماً العنف او القوة... صدقتي اتقبل

ساهمت أجهزة الإعلام بصناعة انفلات اخلاقي عبر تصوير الحالة الاجتماعية العراقية تصويراً سلبياً، ليتم بعدها تقديم النموذج الأوربي كمنقذ للبيت العراقي. إذن ماذا تريد الفضائيات منا؟ وهل فعلاً يفتقد البيت العراقي لأسس التربية الصحيحة؟ أم مثلما تصفه الفضائيات مبني على أسس دكتاتورية الأب - كما يسمونها. ولكن مع فارق الرؤية والجوهر، فكان لابد لنا من جولة فكرية مع الناس:

الحاج عبد الهادي محمود النجفي: يبدو ان هناك منهاجاً عملياً موحداً يوحد عمل الفضائيات، وكأنهم اتفقوا على بلورة مفاهيم اعتبرت البيت العراقي، بيتاً يعيش السلطوية بجميع موصفاتاتها، وهذا برأيي يعكس انهزاماً فكرياً ونفسياً تعاني منه هذه الفضائيات امام الدعاوى الغربية: وإلا فحقيقة الأمر ان العراق اليوم يشهد

مع الناس



سكرتير التحرير

وعدود حقيقية..

أم مواعيد عرقوب؟!!

في خضم الحراك السياسي الذي تشهده الساحة العراقي؛ باتت التصريحات النارية والوعود الانتخابية الجذابة تأخذ محلها من كلمات جميع الإخوة السياسيين الذين يطلون علينا يوميا من خلال فضائياتنا الحبيبة، وهي تزرع في نفوس الجميع الأمل من جديد، لمستقبل مشرق بنور الكهرباء الوطنية التي اتضحت مؤخرا - وبمناسبة الانتخابات - أنها المشكلة الحقيقية!! المهم أن الجميع ابتداءً بمرحلة الحملات الدعائية لغرض جلب صوت الناخب لصندوق الاقتراع عبر آليات ترغيب ووعود يجب على من يقطعها أن يلتزم بها؛ كون المواطن اليوم أصبح يميز ما بين الغث والسمين دون الركض وراء الياфطات الحزبية؛ فالعراقيون أصبحوا يمتلكون حنكة سياسية تمكنهم من قراءة الوضع العام للساحة الداخلية والخارجية على حد سواء، بعد مرورهم بعدة تجارب كان منها الناجح ومنها الفاشل، إذن الأحزاب السياسية مطالبة منذ الآن بإعداد برامجها الانتخابية...

وهنا لابد من التمييز بين التبشير بخطط غير واضحة المعالم، والبرامج الانتخابية التي لابد أن تكون قصيرة المدى وواضحة، وأن تملك الأحزاب القدرة على طرح برامج بديلة، ويستدعي ذلك الحصول على المعلومات الدقيقة لواقع الشارع العراقي حتى يأتي البرنامج علمياً وواقعياً، كما يجب على بعض الأحزاب السياسية أن تعي جيداً حقيقة أوضاعها الداخلية، فهي بحاجة شديدة لإعادة بناء هيكلها التنظيمية والاحتكام للديمقراطية في ممارسة كل الأنشطة الحزبية، خاصة فيما يتعلق باختيار القيادات السياسية، كي تأتي هذه العملية مطابقة للديمقراطية التي يراود ممارستها ضمن العملية السياسية ككل، مما سيثبت مدى مصداقية الوعد المقطوعة...

كذلك يزيد من ثقة المواطن بأصحاب القائمة سواء أكانت مفتوحة أو مغلقة، أنه إضافة لكون الجميع اليوم قد اجمع على أن القائمة المفتوحة ستمثل الفاصل الحقيقي الذي سيتم على أساسه اختيار ممثلي الشعب على أدق صورة ممكنة، لضمان أن تكون الوعد الانتخابية وعوداً حقيقية... لا مواعيد عرقوب!!.

الثقافة العراقية.. التطور.. والأهداف المرجوة

د. نصير الخزرجي



سياسية، أو منظمات مدنية، بحاجة أن تنفتح على جهتين: الأولى على الاعلام العراقي، والثانية على الاعلام العربي والعالمي، وهذا يعني ان تتواصل مع الاعلام العراقي وتتواصل مع الاعلام العربي والعالمي، لتصبح - وتوضح الرؤى السابقة، وللتخفيف من المغالاة ان وجدت، مع التركيز على جانب العلاقات العامة في المؤسسات الاعلامية، لما له من اهمية كبيرة في عملية التواصل، وخلق الوشائج الساندة للعمل في الاتجاه المرجو. يقول (الدليلا) زعيم البوذيين في العالم: (لو كان لدينا نهج البلاغة، لو كان لدينا كربلاء، لو كان لدينا علي بن أبي طالب، او كان لدينا الحسين لجعلنا الناس كلهم بوذيين.. لجعلنا الناس كلهم بوذا) وهذا يعني اننا أصحاب رسالة خالدة، فالحسين ع هو رسالة عالمية، رسالة سرمدية، انطلقت لتشمل الأرض، وتنقذ أهلها من الجهل والضلال، إذن لنبادر للآخرين ونمد لهم اليد، ليكون الاعلام العراقي، والاعلام العربي والاعلام المسلم، الأداة التي تخلق الصوت المثقف الذي يصل للآخرين، ويخلق نوعاً من التواصل، يخلق الوشيجة بين العراقيين وبين الآخرين.

فسنشهد إغلاق بعض الصحف، والقنوات الفضائية، والإذاعات المحلية التي تمول من الخارج لأجندة خاصة. من جانب آخر... أخذت تقام مهرجانات ثقافية وأدبية كبيرة لم يشهد العراق مثيلاً لها إبان تلك الفترة، هذه المهرجانات التي من شأنها نشر الثقافة العامة، والثقافة الإسلامية إلى بقاع الأرض المختلفة، تبعاً لأهميتها، وعناوينها، وطبيعة المشاركين فيها، مما يؤدي إلى الانفتاح على جهات إسلامية، وغير إسلامية، كانت ترى في العراق الصورة التي رسمها النظام المظبور باعلامه وألوانه المشبوهة، هذا الاعلام الذي خلق بالتالي قاعدة معرفية تقول أن العراق بلد طائفي، واتهم البعض على اثرها باستلام الحكم عن غير حق. يعتبر البعض الاعلام هو السلطة الرابعة، وفي الحقيقة هو السلطة الأولى لأنه الرقيب الذي يقوم عمل السياسة والسياسيين في ذات الوقت، كما انه الرقيب على الجهات التنفيذية، والناطق بصوت المواطن، والمطالب بحقوقه.. فأمتنا أمة كبيرة تحاول أن تنهض وتواكب الحضارات، والأمم الأخرى، لذا نحن بحاجة إلى قوة، بحاجة إلى وحدة، فبالتالي الاعلام هو الأداة الرئيسة للوصول إلى الهدف، لذا فالجهات الفاعلة في العراق، ان كانت دينية، أو مؤسسات

لو تتبعنا واقع الثقافة العراقية بعد انهيار النظام المظبور، لوجدنا أن هناك تطوراً كبيراً وعلى المستويين الأفقي والعمودي، فوسائل الاتصال الحديثة خلقت نوعاً من التواصل بين الداخل والخارج، وبالتالي الإطلاع المباشر على جميع الحركات التطورية التي يشهدها العالم، هذا التطور الذي نشأه جلياً في الأعداد الكبيرة للصحف والمجلات، والقنوات الفضائية، والمحطات الإذاعية، والذي نرجو أن يكون اهتمامها بالنوعي لا الكمي، لأن العشوائية تشوش القارئ والمتتبع، وتدخله في دوامة الضبابية والتهيه، ولا نقصد هنا التنوع في الاتجاهات والأفكار، بل إن الكثرة في تناول الموضوع الواحد بألوان وتحليلات متعددة تبعاً لمصلحة وسياسة بعض الجهات الإعلامية والسياسية أصبحت كثيرة، يقول أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام): (إذا ازدحم الجواب ضاع الصواب). لذا أصبح لزاماً أن تبدأ عملية غربية لبعض الصحف والفضائيات، وإن تبدأ بعض المؤسسات الإعلامية بالترشيد، وتبويب عملها الإعلامي، وتصحيح مساراتها، مستندة إلى رأي الشارع، والمثقف العراقي ومدى تقبله لها.. أما إذا أقر البرلمان قانون الأحزاب

حكمة الجدة

لا تشتري اليوم معجون طماطة من السوق لأن ابنك جاءنا اليوم بمعجون خاص... كانت أمي تستقبل هذا الكلام، وهي تفور قلقا وخوفا من الدم الذي يسيل من رأسي، اثر مشاجرة من تلك المشاجرات الساخنة، دون ان تنبس الجدة بشيء، وهي تضمد الجراح... اما الكدمات فكان لها تصرف خاص من الجدة، وهي تلاحظني: أعترف ما معنى الكدمة يا ولدي؟ قلت: لاجدتي... قالت: هي تعني ان وعاء دمك قد تمزق، ودعني لأضغط على الكدمة باصبعي، كي ارى هل تحت الكدمة كسور ام لا؟ ثم نادت لأمي: ناوليني قطعة ثلج، ووضعتها على الكدمة، ثم قالت لأمي: اعلمي له قرح شاي ليشرب معي.. اندهش لحالتين كلما اذكر معالجات جدتي عند الكدمات، الحالة الأولى: شرب الشاي؛ فجدتي لا تشجعني على شرب الشاي إلا عند الكدمات، والحالة الثانية: ان جدتي لم تسأل يوما كما تفعل الأمهات من الضارب ومن المضروب، ولا لبست يوما عباءتها لتدافع عني، وان رأت ان الكدمة منتفخة اكثر مما يجب تقول لي وهي مبتسمة: قم معي الآن يا ولدي لنذهب الى الطبيب، فمئذ من لم نزره!!



امراض اللثة

د. رائد محمد



من الأطعمة الخشنة التي تساعد على تدليك اللثة كالخضراوات والخس والفواكه والجزر والتفاح. كما يجب الإقلال ما أمكن من تناول الأطعمة والحلويات اللزجة والسكريات التي تلتصق على الأسنان بسهولة، وتنفس بسرعة، وتساعد على تشكل الترسبات القلحية. وعلى الإنسان الإسراع بتنظيف أسنانه بالفرشاة والمضمضة بعد تناول مثل هذه الأطعمة مباشرة، بالإضافة إلى العناية اليومية بالفم والأسنان. ويجب زيارة عيادة طبيب الأسنان بشكل منتظم ودوري كل ستة أشهر، وعدم انتظار علامات المرض والألم. وهنا يأتي دور طبيب الأسنان في الكشف المبكر لأية إصابة في السن أو اللثة والعمل على إجراء المعالجة الوقائية قبل أن يستفحل المرض وبالتالي تتطور المعالجة وتزداد تكاليفها.

إن معظم الأشخاص لا يفقدون أسنانهم بسبب النخر والتسوس، وإنما بسبب أمراض تصيب الأنسجة والأجزاء العظمية المحيطة بالأسنان، وهي ما تسمى بأمراض اللثة، حيث يعاني المصاب ألما وصعوبة في المضغ وسوء رائحة الفم ونزفا لثويا. وان لهذه الأمراض تأثيرا على بنية أجهزة الجسم نظرا لانتشار الجراثيم، مما يؤدي إلى حدوث مرض إنتاني في القلب أو روماتيزم. تبدأ أمراض اللثة بتكون غشاء لزج حول أعناق الأسنان، تعيش فيه ملايين الجراثيم. وإذا تأخر الإنسان في إزالة هذا الغشاء بواسطة الاستعمال اليومي لفرشاة الأسنان، زاد تراكمه وتكاثر والتصق بالأسنان وزادت صلابته بترسب مواد كلسية ناتجة من لعاب الفم، وشكل ما يدعى بـ(القلح) الذي يعمل على (تخريش) اللثة، ويوجد الجراثيم العديدة تنتج مواد تهيج اللثة والسن مما يسمح بتراكم فضلات الطعام التي تتفسخ بفعل الجراثيم ليتكون القيح الذي يثقل اللثة والأنسجة العظمية المحيطة بالأسنان. وبهذه الآلية يستمر تراجع اللثة وامتصاص العظم وانكشاف الأسنان مما يؤدي إلى تقلقلها وانحلالها، ثم فقدانها، مع إنها قد تكون خالية من أي نخر أو تسوس.

إن للشخص الدور الأول في تلافي مثل هذه الأمراض بانتقاء نوعية الغذاء والإكثار

عاداتنا الغذائية والطعام الصحي

د. حيدر كمال محمود

كمحفزات لمعظم العمليات الكيميائية الحيوية التي تحدث في الجسم ويتم القضاء على جميع الانزيمات في درجة حرارة تفوق ١١٨ فهرنهايت (٤٧ درجة مئوية).

وجدير بالذكر ان الاسلوب الغذائي التقليدي في مناطق (الاسكيمو) يشمل تناول كميات كبيرة من السمك الني الذي تحول الى شبه فاسد، حيث يعززون القدرة على التحمل الى هذه الخاصية بالتأثيرات الايجابية الى الانزيمات والاحماض الامينية التي يتم انتاجها خلال عملية التخمر الطويلة يوجد ما لا يقل عن ٣٠٠٠ انزيم وربما اكثر، وتصنف ضمن ثلاث فئات رئيسية العدد الاكبر هو انزيمات التايض التي تلعب دورا في جميع عمليات الجسم، ومن ضمنها الحفاظ على نظام المناعة.

الفئة الثانية يوجد ٢٢ انزيم هضميا تساعد في هضم الطعام في الفم والمعدة والأمعاء، وتتضمن ليباز الدهون والبروتيناز البروتين والاميليز لهضم الكاربوهيدرات.

اما الفئة الثالثة فهي تتكون من انزيمات الطعام الموجودة في النباتات النية، والمنتجات الحيوانية وتساعد هذه الانزيمات في عملية الهضم ايضا، وتقلل من حاجة الجسم لفرز انزيمات اضافية للهضم.

في النهاية اذا عرفنا الحفاظ على اجسامنا وحمايتها من خلال تحمل مسؤولية ما يدخل الينا عبر طعامنا وعاداتنا الغذائية اليومية فسوف ننجح في التمتع بحياة جميلة بعيدة عن كل مرض وألم.

رغم ان هذه الامراض كانت تعتبر نادرة منذ قرن خلا.

وفي دراسة تفصيلية (التغذية بالانزيمات) يصف الدكتور (كينيدي) اسلوب التغذية المعاصر بأن اهمية الفيتامينات والعناصر المعدنية واضحة بشكل مؤكد؛ ولذلك لا يعتبر نظام التغذية كاملا اذا لم يكن الطعام المطبوخ محتويا على انزيمات بالشكل الصحيح.

اذا ماهي الانزيمات ولماذا تعتبر مهمة جداً للصحة؟

الانزيمات عبارة عن فيتامينات مركبة تعمل



تعتبر اساليب التغذية في المجتمعات التقليدية تقريبا غنية بالانزيمات ولا يقتصر على الطعام المحضر من الخضار فقط وانما يشمل ايضا اللحوم النية والدهون وتحتوي هذه المواد الغذائية تقليديا على كمية معينة من الاطعمة المستنبطة بواسطة البكتريا او المخمرة والتي تحتوي على انزيمات معززة بفضل عمليات التخمر والاستنبات البكتيري.

الحقيقة المجردة لكيفية تحضير الطعام وكيف ان اسلوب غذائنا المعاصر يحرمنا من الانزيمات الضرورية للحياة! فقد اكتشف ان وضع الطعام في المايكرو ويف لمدة ثانيتين فقط يكفي لقتل جميع الانزيمات الحية في الطعام على الرغم من ان الانزيمات ضرورية جدا لجميع سمات الحياة الانسانية سواء كان ذلك يتعلق بهضم الطعام او مقاومة الامراض. علاوة على ذلك فان هناك طرقا عديدة لتحضير الطعام تقبض على الانزيمات، مثل التعليب، البستر، الصبغ، التعقيم، التكرير وغير ذلك، وكذلك يعتبر تناول تفاحة او طبق من السلطة هو الطعام الوحيد الذي يحتوي على انزيمات من بين الوجبات الاخرى بالنسبة لكثير من الناس الذين يتبعون الاسلوب الغربي في غذائهم.

وقد أجريت دراسات عديدة حول التغذية استنتجت في تقريرها (الغذاء والامراض القاتلة) بأن اسلوب الغذاء على الطريقة الحديثة مسؤول عن ظهور امراض القلب السرطان السكري والنوبات الدماغية، وهي الاسباب الأكثر فتكا في العالم الغربي خصوصا

تحررها مريم منهل



الأطفال الرضع والرياضة:

توصل الدكتور (إياروسلاف كوكشي) الأستاذ بمعهد رعاية الأم والطفل في (براغ) إلى نتائج طريفة بشأن ممارسة الرضع للرياضة.. فبعد تجارب أجراها على الأطفال الذين تبلغ أعمارهم ستة أشهر تبين بأن الطفل في تلك المرحلة يكون قادراً على التثبيت بالقضبان وصعود السلالم أيضاً!! كما أنه يتحرك بصورة أفضل وتزداد شهيته للأكل ويزداد وزنه بعد نمو عضلاته ويتمتع بنوم هادئ بفعل التمرينات الرياضية. ويقول الدكتور (كوكشي) أنه عقد مقارنة بين أطفال نشأوا وسط ظروف صحية في جو رياضي وأطفال آخرين لينشأوا في ظروف تقليدية فوجد أن المجموعة الأولى أحرزت تقدماً أسرع وخاصة فيما يتعلق بالحركة والكلام!!.

اتجاه جديد في علم الجريمة:

يدعو علماء جامعة (ليدن) الهولندية إلى اتباع اتجاه جديد في علم الجريمة يعتمد على مبدأ أن العوامل البيولوجية تكون مسؤولة في أحيان كثيرة عن السلوك الإجرامي وليست العوامل الاجتماعية.

ويقوم فريق من علماء البيولوجيا بالجامعة بالاشتراك مع وزارة العدل الهولندية بإجراء البحوث والاختبارات على عدد من نزلاء السجون المهتمين بجرائم مختلفة لدعم الاتجاه الجديد، وتركز البحوث على حالة الكروموسومات الجنسية عند معتادي الجرائم كعامل رئيسي محتمل لانتهاج

مخاطر التلوث البترولي:

جندت المؤسسة النرويجية للبحوث الصناعية والعلمية أن الحياة الطبيعية سيقضى عليها تماماً بالقرب من بعض مناطق الساحل النرويجي خلال ٧٥ عاماً لو استمرت معدلات التلوث البترولي البحري على ما هي عليه الآن. وأعلن علماء المؤسسة أن التلوث البترولي أصبح يدمر الحياة الحيوانية والنباتية بالقرب من سواحل النرويج بسرعة كبيرة... وقد أثبتت الأبحاث أن مناطق عديدة أصبحت احتمالات استمرار الحياة الطبيعية فيها ضعيفة للغاية بسبب التلوث.



الشعر الأبيض:

كان يعتقد سابقاً أن الشعر يبيض لأن الهواء يدخل إلى جسم الشعرة ويبعد المادة الصابغة والنظرية الجديدة تقول أن الخلية التي تكون الصبغة السوداء والموجودة في بصيلة الشعرة تفقد قابليتها على تكوين المادة السوداء إذاً لا تنتقل إلى جسم الشعرة من البصيلة إلا بكميات قليلة حسب كثرة أو قلة تكوين تلك المادة في بصيلة الشعرة وتلعب الوراثة دوراً من سرعة بياض الشعر.



عيادة الغذاء والتغذية

تعتبر الطماطم من الأغذية المفيدة لجسم الإنسان لاحتوائها على عناصر غذائية مهمة لصحة الإنسان حيث تساعد على هضم الأغذية النشوية واللحوم، كما أنها تسهل الامتصاص فتدخل الدورة الدموية حاملة معها عنصر الفوسفور والحديد والأملاح القلوية التي تعدل من حموضة الدم، وتساعد على نمو البكتيريا غير الضارة داخل الأمعاء، كما يوجد بها مركب (اللايكوبين) الذي يعمل كمادة مضادة للتأكسد ومقاومة السرطان. وقد أثبتت بعض الدراسات بأن تعرض هذه المادة إلى الحرارة يساعد على زيادة نسبة مقاومتها لمرض السرطان. كما أن بعض الدراسات أثبتت أن لهذه المادة الفعالة في علاج الكولسترول السيء والدهون الثلاثية... وما زالت التجارب قائمة في إحدى الجامعات البريطانية حيث أثبتت التجارب الأولية قدرتها على خفض نسبة الكولسترول السيء خلال ثمانية أسابيع.



حملات التخريب على المدينة المقدسة

الحلقة الثالثة



(علي هدلة) فاستغاثت المرأة بغيرة (الزلم) وهب صاحب المقهى علي هدلة وجماعته وضربوا المأمور، وأعلنوا العصيان على الحكومة. قلت: يبدو لي أن الكربلايين كانوا مستائين من الحكومة جداً، فهم سرعان ما يستجيبون لأي ثورة أو حركة؟ أكمل الشاب كون (علي هدلة) مجموعة تعد بمائة وخمسين شخصاً قاموا بحرب عصابات، واصطدموا مع الجيش العثماني بمواقع كثيرة ودحروه، ولذلك أمر السلطان في الاستانة بارسال جيش لهدم كربلاء وقتل أهلها، وقاد الجيش (عاكف باشا) والي بغداد، والمشير (حسين فوزي) دخلوا كربلاء فلم يجدوا أثراً للعصيان، وألقوا القبض على الكثير من رجال كربلاء...

وحدثت اثر هذه الحركة حادثة الاشيقر، وأبو هر، الذي خرج استنكاراً لتسليم علي هدلة فقتلوا (أبو هر) ورفعوا رأسه على الحرب، وطاقوا به في أسواق كربلاء!! قلت: يا جد أندھش أحياناً وأستغرب عندما أسمع بوقعة (العجم) وللأسف لانعرف تفاصيل هذه الواقعة؟ قال احد الشهداء: هذه حدثت في محلة العباسية الشرقية: إذ اعترضوا على قرار الحكومة العثمانية: لكونها فرضت ضرائب على الجالية الايرانية، واحتشدوا باحتجاج سلمي، لكنهم تعرضوا لهجوم ساحق صبيحة ٨ رمضان ١٩٠٣م كان الهجوم على الخيم المنصوبة، وقتلوا منهم اثنين وتسعين قتيلاً أطلقوا عليهم تسمية (شهداء عرصة كربلاء).

المدينة، وقتل الكثيرين منهم، فأمر بضرب المدينة بالمدافع... فهاجم الجيش من جهة باب الخان، وأحْدثوا ثغرة هناك، وقتل الكربلايين لمدة يومين، وفي الثالث استجدوا بعشائر آل فتلة، وآل اليسار، وآل زغبة، ودامت الحرب ٢١ يوماً وقتل في هذه الحادثة ١٨ ألف قتيل... هاجمها بكتيبة من الفرسان وعشرين مدفعاً وثلاث كتائب من المشاة... لقد أباح (محمد نجيب) كربلاء ثلاثة أيام، وقتل آلاف الأشخاص بين رجل وامرأة وصبي وصبية وبلغ عدد القتلى ٢٠,٠٠٠ إنسان!؟ طلع احد الشهداء ووقف قبالي، دون أن يتحدث بشيء، مما بعث الصمت في المشهد، ثم ابتسم وقال: كنا نضع في القبر الواحد أربعة أو خمسة من الشهداء ونهيل عليهم التراب... قلت: بلا تغسيل؟ فقال ودموعه تبين قساوة المشهد: أي غسل يا أخي... أي غسل وأي كفن... نتحدث عن ثلاثمائة شهيد طمروا في سرداب العباس عليه السلام في لحظة واحدة... انتاب الجميع حالة من الذهول المقرون بالدموع والصمت والبكاء...

وبعد لحظات من الصمت قلت لجدي: يبدو أننا نتسلسل زمانياً، وأعتقد أننا وصلنا الى حادثة تسمى بأسم شخص غير معروف قبلها، هي حركة (علي هدلة) أجابني أحد الشهداء من الذين أراه لأول مرة، فلم أره في جميع زياراتي السابقة، قال: كانت الحكومة تأخذ الضرائب على الخضراوات، وقد وقف أحد المفتشين ليفتش امرأة أمام مقهى

بعد أن ذكر لي الجد حادثة الطف الثانية، ووصف ما جرى فيها من فظائع وبشاعة على يد الوهابيين يندي لها الجبين... قلت: يا جد نحن نقرأ أحداث التاريخ، وما مر من ضيم على كربلاء، لكننا لا نحس بهذا العمق المؤثر الذي نحسه عندكم: مثلاً نقرأ عن حادثة حدثت بعد حادثة الوهابيين، وأقصد تلك التي تسمى (المنخور)، لكن ثقي يا جد لا أعرف ما قضيتها وأسبابها، وحتى أركانها، وكيف صارت كربلاء ساحة لهذه الحادثة...

توجهت الأنظار نحو أحد الشهداء حتى شعرت وكأنه اختصاصي في شؤون التاريخ، أو ربما هو أحد أبناء هذا الجيل، وقد شاهد ما يدور في عينيه، وعاش أحداثها، فقال: القصة بما فيها حين ضعفت الدولة العثمانية، وبعد أن أعلن (محمد علي باشا) استقلال مصر وانعزاله، وبعد ذلك فعلها (علي باشا) في ألبانيا، أراد (داود باشا) أن ينعزل في العراق، ويعلن استقلاله عن الدولة العثمانية، فنظم جيشاً كبيراً مزوداً بأسلحة حديثة، بايعته اغلب المدن العراقية ما عدا كربلاء والحلة، فحاصرها لمدة أربع سنوات، وبعدها أسر نقيب كربلاء السيد حسين بن مرتضى آل دراج... وبعدها جاءت حادثة (نجيب باشا). قلت: أليست هذه هي التي يسمونها (غدير دم)؟ فقال الجد: نعم يا بني هي... قلت وما قصتها يا جد؟ قال يا بني: كان الأهالي يأبون الخضوع للحكام العثمانيين، وأراد المشير (نجيب باشا) اخضاعهم بالقوة، فاجتاح

دايات..

عمو حسن

انا مهندس عراقي مغترب اعيش في فرنسا أسمي (عباس نجم عباس) متزوج من امرأة فرنسية، ولي حياتي التي أثبتتها هناك بكل عوالمها.. علمتني الغربية أن انسى أحياناً انني عباس نجم عباس... نعم ياعم حسن... وإذا بعتمة تمر على حياتي تغير كل شيء.. اصابني شلل اقعدي الفراش، صرت عاجزاً والمشكلة حين يعجز كل طب فرنسا الحديث عن علاجي... وهكذا قررت العودة، وفي احدى دول الخليج، همس في اذني صديق: اننا في عاشوراء وامام هذه البركة التي يحملها مصاب الحسين عليه السلام، ولاتنس أنك سمي ابي الفضل العباس يا عباس فادعوه.. صرت انحب في خاطري: سيدي ابا الفضل اذا عجز الطب فلن تعجز كرامتكم، وفي ظهيرة العاشر من محرم كنت استمع الى المقتل الحسيني وانا ابكي... يا الهي بجاه هذا المصاب اشفني من هذا المرض.. اقسم بالله ياعم لقد رأيته يقف أمامي بهيبته ووقاره...

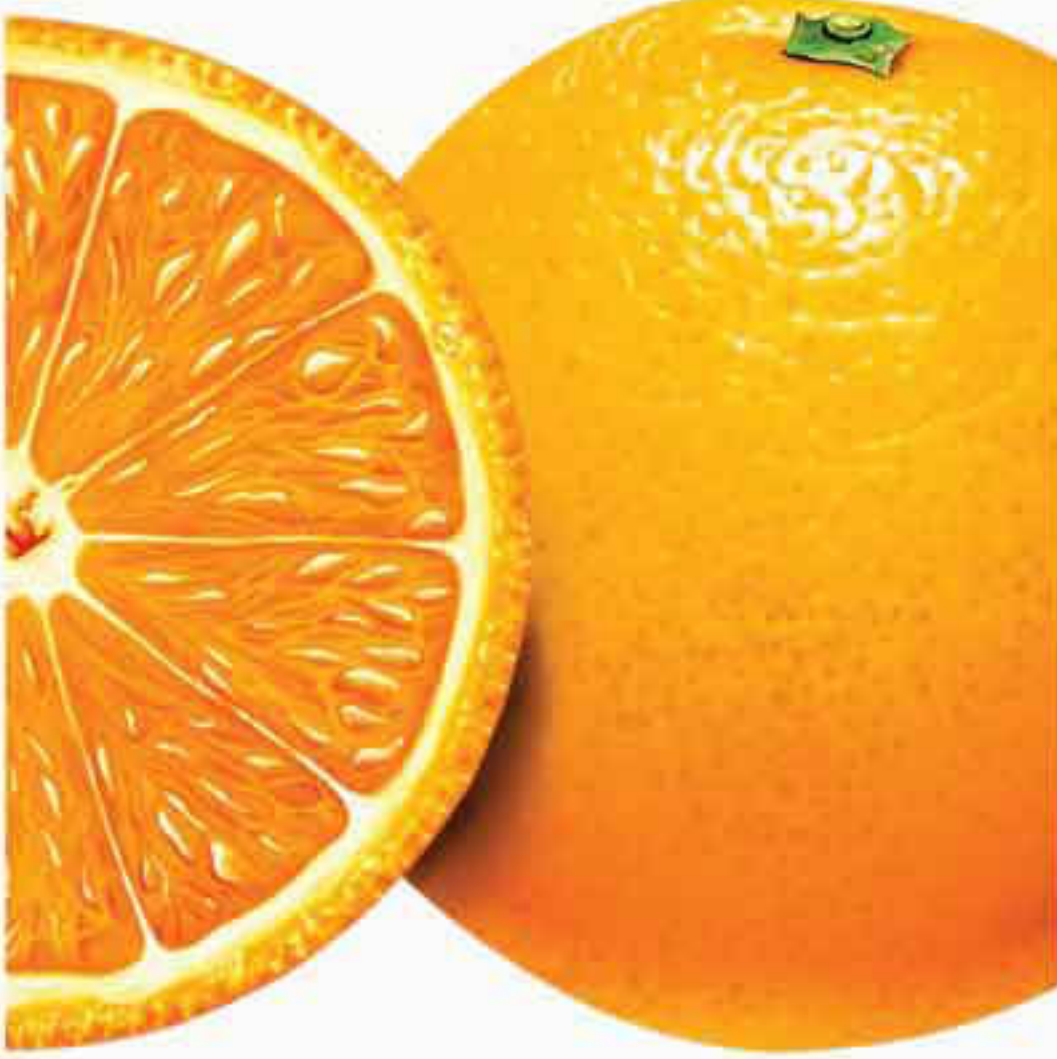
قال لي: قم يا عباس... قلت: انا لا استطيع القيام عاجز سيدي... فكرر القول: قم. قلت: عاجز لا اقدر. فقال: تمسك بي وانهض على بركة الله. قمت واقفاً وإذا بالرجل الذي امامي مقطوع الكفين... وقفت مذهولاً من هول المفاجأة وعظم المشهد وقدره المعجزة الالهية...

اليوم ياعم انا في حضرة العباس عليه السلام وفي كامل عافيتي وقررت ان التقى أهلي هنا في صحنه الشريف.





البرتقال



هل تريد شيئا ياجد؟ فانا ذاهب للسوق...

اجابني: نعم اريد كيلو (صحة) !!!

اندهشت... هل يمازحني الجد؟ وماذا يعني بالصحة؟ لابد ان استدرجه لأعرف ماذا يقصد...

قلت: وكيف تريد؟

قال: نصف حامض ونصف حلو ... !!

قلت وكاني اتحدث عن شيء اعرفه: حقيقة ياجد متى تم اكتشافه؟

اجابني: قبل ٣٠٠٠ سنة، وكان الصينيون يستخدمونه كغذاء، و يصنعون من قشوره طيبا، وكذلك مزجوها ببعض الأطعمة كعطرها...

قلت: ياجد وماهو محتواه؟...

فقال الجد: أوه الكثير... الكثير... غني بفيتامين C والكالسيوم واليود والحديد ونترات المنغنيز، وحامض الستريك، واملاح معدنية، وفيتامين ضد السرطان وضد الروماتزم، وسكر مقوي طبيعي، وفيتامين لبناء العظام وعامل مساعد لشفاء الجروح...

قلت مع نفسي: لابد ان استدرج الجد ليذكر لي اسم هذا الذي اسماه جدي (الصحة)...

قلت: وما هي فوائده ياجد؟

قال: الفوائد كثيرة يابني... ف (البرتقال) يصفى الدم ويقتل الدود، وعصيره نافع.

قلت: اذن فهو (البرتقال)؟

ثم تابع قائلا: يطرد البلغم وينظف البلعوم والحنجرة، ويدبر وينظف المثانة، وهو ملين، ويزيل فضلات المعدة والامعاء.

قلت: هو البرتقال إذن ياجد؟

قال: فيه شفاء للأمراض الجلدية، وارتفاع ضغط الدم، ويقوي المعدة والاسنان ويزيل امراض اللثة، ويفتت الحصى ويطرد الرمل...

قلت: هل كل هذه الفوائد في البرتقال؟

قال الجد: نعم فهو يقوي الأعصاب والقلب، ومهدئ للدماغ، وكذلك يقوي العظام والاذفار والشعر والاسنان، ويقلل من نسبة الدهون (الكوليسترول) في الدم، وينظم عملية الجهاز التنفسي، وهو مضاد للسعال والانفلونزا، ويساعد على طرد الغازات، وينظم عمل العضلات والعروق ويزيد الكالسيوم في الجسم، ويستعمل كمضاد للأمراض التناسلية ومرض السفلس وبعض الأمراض الزهرية، وهو نافع للأمراض الجلدية والجرب...

قلت: ماهذا ياجد، احقا كل تلك المنافع في البرتقال؟

قال: نعم... لا ادري لماذا تستصغره وله منافع لاتعد، فهو ينفع لأورام المفاصل والروماتيزم وتصلب الشرايين، ويقوي الجهاز العصبي والهضمي، ونافع في علاج اورام البواسير.

قلت: ياجد لم يبق الا ان تقول انه يمنع امراض السرطان؟

فابتسم الجد وقال: هو كذلك... وعصيره يزيل الحمى، وينفع لفقر الدم، ويعوض حليب الام، وقشره يجفف ويستخدم مع الحليب عند صنع (الكاستر)... ألم اقل لك انه صيدلية وهو فعلا يسمى (الصحة).

صانع الحصير (السرجي)



السيد عبد الملل خمال الحين

أنامله وعيناه بارعتان في الصنعة؛ فهنا الأعواد المثقبة، وهناك أعواد رفيعة للتشبيك، والنتاج بديع من الأقفاص للبلابل، وطيور الزينة، والحمام، والدجاج، والأقفاص الصيادة للبلابل، وهي مميزة.. وأيضا صنعة الكراسي والأرائك و المساطب، تراها منتشرة في المقاهي وبعض البيوت وهي تسر الناظر، موزعة بين أشجار الحدائق، كذلك صناعة الأسرة للنوم، وهنا أدخل بها المهندس الفطري احتياجا مهما لأمن العائلة حيث جعل وسط السرير مشبكاً متقنا يقوم مقام (الخزنة، القاصة) لحفظ (المخشلات) والملابس الثمينة كالعباءة، والصاية، والجاكيت، وملابس العروس وما زاد من الاستعمال، فكان مكانا آمينا ينام فوقه الزوجان وأطفالهم فترى الأسرة موزعة في باحة الدار، تفرش عصرا ليرتاح فوقها الأب المتعب مع زوجته، وهكذا كان أمان الأمس راحة وطمأنينة وبساطة وصحة وعافية، ولا ننسى عمل السرجي للعماريات التي يتخللها العاقول، ويرش بالماء وتوضع على النوافذ والأبواب لتبريد البيوت، وكذلك (للسوايط) في الحدائق والبساتين... هكنا كنا بالأمس بساطة ودعة وأمان وإيمان صادق حقيقي ببركة آل البيت الأطهار...

الحرفي العراقي دائم الإبداع؛ فكل مهنة يمارسها يعطيها كامل حقها لينجز عملا لاثقا يفتخر به من يشاهده متمثلا بالحديث الشريف: (رحم الله امرءا عمل عملا فأتقنه) وهذه المهنة خاماتها متوفرة بكثرة، فقد وهب الله الجليل الوطن وحباه بالعمة (النخلة) وهي كلها خير وبركة، وقد ذكرها الجليل بسورة مريم في القرآن الكريم: (وَهْزِي إِلَيْكَ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطُ عَلَيْكَ رَطْبًا جَنِيًّا). والنخلة كلها فائدة بثمرها ومشتقاته الطبيعية، وجذعها وسعفها وخصوها فيها منافع للناس لا تحصى، وكلامنا حصرا عن جريد النخلة، حيث يعمل منه الحرفي البار (السرجي) أشكال باهرة، فعندما تراه متربعا على الحصير وأمامه أكداش من جريد النخل الأخضر، وعدته بسيطة سكين (تكريب) حادة و(ساطور) حاد أيضا، ومطرقة من الخشب ومجموعة من (المثاقب - السنب الحديدية) يتناول الجريدة وقد نظفها من الخوص، ويقوم بتثقيبها ثقوبا متقاربة بمسافات مضبوطة لا تقبل الخطأ، فهو مهندس فطري بارع شهادته تجربته وأطروحة نتاجاته المتعددة الأشكال؛ فلا مسطرة ولا (فيتة) قياس.

مياه الأكواز والجرار الفخارية (ماء بيوتي)



أحيانا يأتي ماء الأنهار (خابطا، دهلة) وعند ذلك (يخاط) ماء الكوز (بفص شب) فتصبح رغوة تنزل بكل العوالق لقاع الكوز ويصفى ما فوقها. أما في المدن الكبيرة فان (السقا) يحمل الماء من النهر على ظهر مطاياها ليوزعها في الأزقة على البيوت، وبعضها يؤشر على حائط الدار عدد (سكيات الماء) حيث نقل الماء يتم بواسطة أكياس من جلد الحيوانات تسمى (السكة) وتجري عملية التصفية والتبريد كالسابق، والأجر زهيد لأن الماء هبة الله ومن يحمله أو يسقيه للزرع والضرع له أجر وثواب كبير، هكنا كان الماء (البيوتي) أي الماء (البائث) ليلا حيث يكتسب برودة الليل المنعش.

السيد نسيم عبد الملل

متفق عليه أن الكثير من التقاليد والاستعمالات الفطرية ونهج حياة الناس اليومية، كانت متلائمة مع الطبيعة، ومتماشية مع احتياجات الفرد بحيث أن كل سبل الصحة والبيئة منسجمة مع الحياة اليومية بأغلب تفاصيلها وخصوصياتها، والوسيلة المتبعة آنذاك لا خطورة فيها تنكر، خاصة إذا كان الإنسان معتدلا في غذائه ودوائه العشبي وأمور حياته الأخرى، وكلامنا اليوم عن مفردة هامة ذات احتياج يومي ألا وهي ماء الشرب.

فمن المعروف أن (أكواز الماء والجرار الفخارية) هي الأداة الوحيدة للحصول على الماء الصافي البارد الصالح للشرب ومصادره الأنهار والسواقي التي بعضها يجتاز بساتين النخيل وهي عموما خالية من فضلات المعامل الكيميائية والمجاري وتلوثات المستشفيات وغير ذلك من متاعبنا الحالية التي نراها جليلة واضحة في حياة القرن الحادي والعشرين، من أنفلونزا الطيور والخنازير وجنون البقر - والحبل على الجرار والله الساتر - !

نرجع إلى أيامنا الخوالي حيث الإيمان والأمان والبساطة والعفوية وما أحلاها، والمثل يقول (ما تعرف خيرى إلا تجرب غيري) وهذا منطبق تماما في يومنا هذا.. تعال معي عزيزي القارئ لتري ضفاف الأنهار والنسوة يحملن (البكم والجرار) على أكتافهن مملوءة بماء النهر الزلال يملأ (الأكواز والجرار الكبيرة) وفي كل بيت (كوز أو كوزين) مربوطة على جذع نخلة، تظله بسعفها وتحت الكوز اناء فخاري يسمى (الناكوط) تتجمع فيه قطرات الماء المتساقطة من جدران (الكوز)، وهنا يستعمل لتحضير الشاي والقهوة، وعند موسم الصيف حيث النوم على السطوح وترى جرار الماء بالعالي تلامسها نسمات الليل لتجعل من مائها باردا جلابا.



تربية الأبناء بين الموروث والحداثة

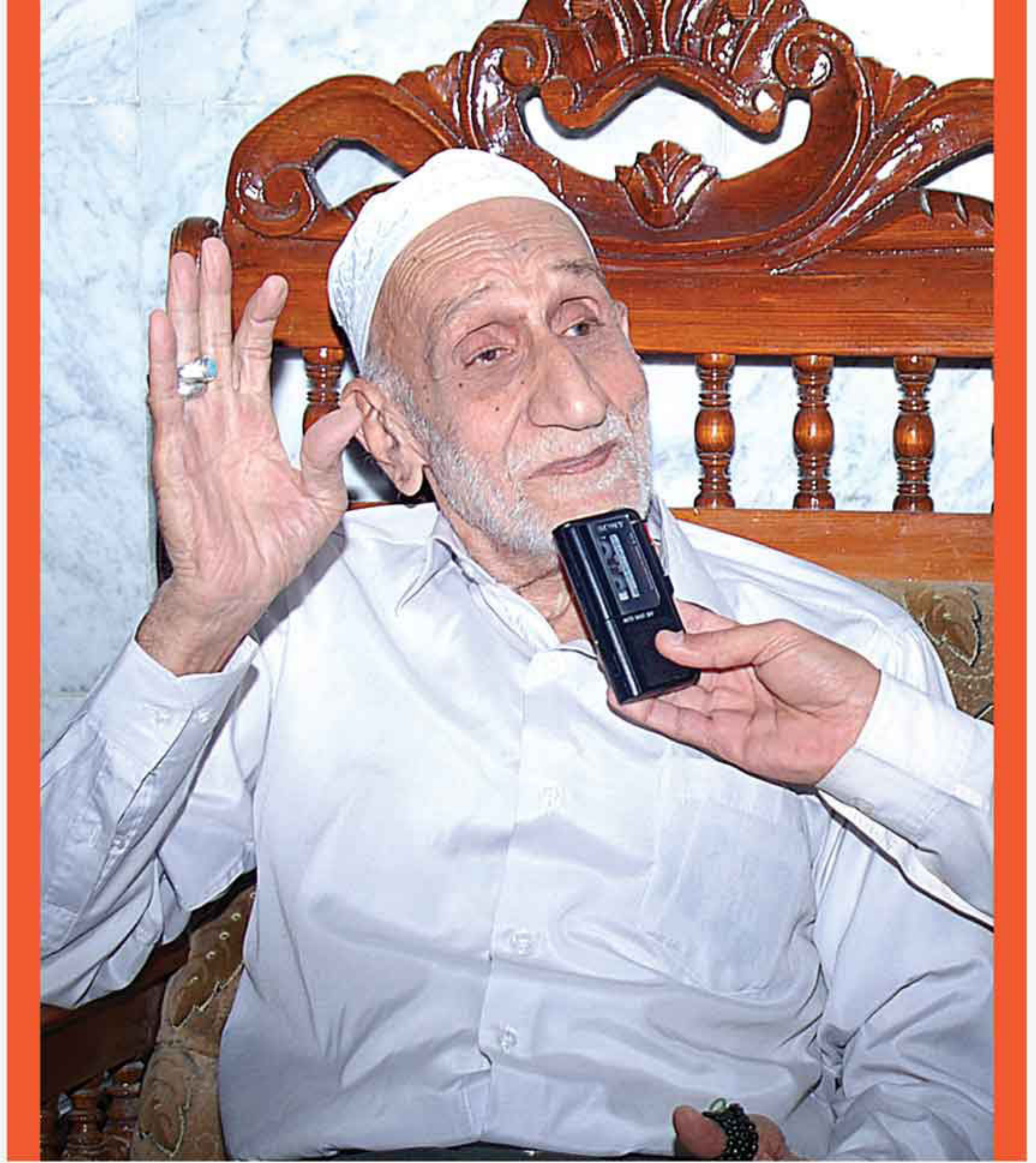
عملية خلق جيل واعٍ يسير على هدى أئمة أهل البيت (عليهم السلام) بحاجة إلى الكثير من الإعداد والتخطيط، وإن عجزنا عن ذلك، على مستوى الشمولية في المؤسسات والمعاهد التربوية والتأهيلية، فيعتبر كل بيت بمثابة مؤسسة إنتاجية لنواة إنسان ناهض، يشكل الأساس المستقبلي لمجتمع العصمة المكتسبة، لعصر الظهور المقدس للإمام المنتظر عجل الله تعالى فرجه الشريف... ولكن لا نصدم في حقيقة الأمر إن كان الأبناء يواجهون آباءهم بالصد والتلمل من بعض النصائح والتوجيهات، فهم ينظرون بطبيعة الحال للأمور من زوايا ومقاييس أخرى مغايرة لتلك التي كانت مألوفة عند الجيل السابق، وقد ورد في المأثور: (لا تقسروا أبناءكم على أخلاقكم، فإنهم خلقوا لزمان غير زمانكم).

فإذا نظرنا لملاابس الشباب - على سبيل المثال - فالأعم الأغلب من استيرادنا الحالي هو (الزي) الغربي، الضيق بسرويله المخزية، ذات الألوان الصارخة، وبعضها يأتي ممزقا (حسب الموضة)!! وهذا بطبيعة الحال مغاير تماما للباس الإسلامي التقليدي، وأعرافنا وموروثنا، الأمر الذي معه ضرورة خلق حالة من التوعية ليست بالقسرية، لكي لا نتهم بالتشدد والتعصب، ونصح الأبناء بملاابس تلائم مجتمعنا المحافظ الملتزم...

وهناك من يرى أن في حالة سيطرة الفضائيات على مظاهر شبابنا وملاابسهم، فإن علينا المحافظة على عقولهم وأفكارهم من التيه والانحراف، وذلك بالعودة إلى آليات التربية الحديثة... التي تغيرت عن السابق وتعقدت، وأخذت أساليب متنوعة حسب ثقافة الوالدين، ورغبتهم في مواكبة الحداثة، وحمل أطفالهم على التعامل مع متغيرات العصر بتوازن مدروس، خاصة مع أجهزة الاتصال المتطورة: كالموبايل والفضائيات والنت... ذلك التعامل ذكي يكون بمقدار الفائدة القصوى، وترك الفاسد منها، وهذا ليس بالأمر الهين، إذا ما أخذنا بعين الاعتبار رجوع أغلب الأبناء إلى أبنائهم لتعليمهم كيفية استخدام هذه الأجهزة، بمعنى ضلوعهم وتفتح ذهنيته في الاستخدام الفائق لتلك الأجهزة، وهو ليس بالأمر المعيب، فكل عصر أدواته...

ولكن العيب حقا حين ينظر الأبناء لموروثات الآباء الدينية والعقائدية والتربوية والأخلاقية بكل تفاصيلها وتفرضاتها على أنها أمور بالية، يجب تناسيها؟ وهذه من الكوارث حقا، فكيف يتسنى لجيل أن ينسلخ عن الجيل الذي قبله؟ فهذا يؤدي إلى فقدان حلقة مهمة من حلقات التواصل عبر العصور المتعاقبة... وهنا يأتي دور الآباء في عملية التقنين المدروس في ضخ القيم والمبادئ الموروثة من جهة، وفسح المجال لتعلم تقنيات الأجهزة الحديثة من جهة أخرى...

هاشم الصغار



الأقدم الحاج محمد حسين المعمار الكربلائي

من مواليد كربلاء ١٩٣١، العباسية الشرقية... ما زال اسمه منقوشاً في صحن العتبة العسكرية المقدسة، شيد قباب ومناثر معظم العتبات المقدسة في العراق، كرس حياته للبناء والاعمار، وبذل جهده للإخلاص في عمله الذي اراد منه وجه الباري عز وجل أولاً، فأصبح عمره عطاء دائماً، ووضحت ذاكرته كنزاً يستحق عناء البحث والتحقيق.

أعمال مهمة بقيت في ذاكرتكم؟

في عام ١٩٥٠ قمت ببناء قبة الإمام صاحب العصر والزمان (ع) في سامراء، بعدها في عام ١٩٥٢ قمت ببناء قبة الامامين العسكريين (ع)، وفي عام ١٩٥٩ قمنا بترقيم الطابوق الذهبي للعبة والكتيبة، فكان عدده (٨٢٠٠٠) طابوقة ذهبية، استغرق العمل فيها اكثر من عام كامل، بعد ذلك قمت ببناء قبة ومناثرتي السيد محمد (ع) في بلد، ثم توجهت الى كربلاء فقامت ببناء قبة عون، وقبة الحر الشهيد (ع)، إضافة إلى أعمال الكاشي والكتائب في العتبتين الحسينية والعباسية المقدستين... وبناء (طارمة) مرقد مسلم بن عقيل (ع)، وفي السبعينيات من القرن المنصرم قمت بزيادة ارتفاع منارتي العتبة العسكرية المقدسة وتغليفهما بالكامل.. بعد ذلك بنيت قبة ومناثرتي جامع (ابن بنية) في منطقة (العلاوي) في بغداد مع تغليفه الكامل بالكاشي، واستمر عملي الى ان هاجرت الى ايران اثر مضايقات البعثيين.

من كان يمول هذه المشاريع؟

اكثر الاعمال كان تمويلها من الاوقاف، البعض منها كان تمويله من المتبرعين، ففي العتبة العسكرية كان اغلب التمويل من الحاج علي الكهريائي الكربلائي، وكان وكيله السيد عبد الحسين الموسوي.

شعوركم برؤية التفجير الاجرامي الذي طال قبة العتبة العسكرية المقدسة؟

بكيت كثيراً ولازلت ابكي لهذه الفاجعة، لا لأنني من قام بالبناء بل لأن ايدي المجرمين الكفرة طالت هذه الرموز السامية، ولكن ما خفف حزني هو ما رأيته من اعادة البناء والاعمار في العتبة الطاهرة.

حاليا هل قدمتم خدمات لإعمار العتبة العسكرية المقدسة؟

التقيت بالسيد الشهرستاني المشرف على اعمار العتبة، وطلب مني البقاء والعمل، لكنني اعتذرت لأنني لا استطيع تحمل هذه المسؤولية الكبيرة، لكبر سني وضعف جسدي.. ولكنني قدمت لهم ما يفيدهم من معلومات وخبرات.

أسماء كانت تشارككم العمل في العتبات المقدسة؟

اذكر الحاج ميرزا علي الصفار الذي كان يقوم بأعمال (الصفير)، وطاهر حسين الهندي الذي كان يعمل في طرق الذهب، والحاج حسين شاكر، وغيرهم الكثير ممن لا تحضرني اسمائهم.

أعمالكم خارج العراق؟

قمت ببناء قبة ومناثر مرقد الشاه عبد العظيم في ايران، وقمت ببناء مناثر احد الجوامع في اصفهان وغيرها من الأعمال الكثير.

دبابيس

نشرة الاخبار العراقية سنت مليون وكسور



مد خطوط كهرباء جديدة لمخيمات اللاجئين الأجانب الذين يتخذون من صحرائنا العزيزة مسكناً لهم، بعد أن عجزت دولهم عن توفير مستلزمات الحياة اليومية لهم، في الوقت ذاته ومن باب حسن الضيافة قدمت لهم موائد غذائية درجة أولى تحمل عبارة (عالي الجودة بس منتهي الصلاحية)، ومن المقرر إنشاء مدارس ومراكز صحية ذات مواصفات عالمية، ويذكر أن منظمة حقوق الإنسان صنفت هذه المخيمات على إنها الأفضل من النواحي الأمنية والخدمية.

قرر خبراء في مجال النظام المروري وضع غرامة مالية عالية جداً على سائقي السيارات الذين يمتنعون عن وضع حزام الأمان الخاص بإطار السيارة الإحتياطي، وذلك بعد سلسلة قرارات خاصة بهذا الشأن، ومن المقرر تفعيل هذا النظام بعد إقرار قانون الغاز.